

# دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والشؤون الثقافية والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرباط - المملكة المغربية



العدد 5  
المسرة 21



## هذا العدد

أما الصحافة الأدبية والإسلامية ، في عصورنا  
الراهن ، فطفين مختلفين الاتجاه والإغواء والظن  
والقصد على وسائل الخدعة الكفيلة بطوبى منافع  
تكرى بوج فرض القهر والاضطراب والإلزام الواسع  
والإحاطة الشاملة ، ولذلك صقلت الفضة والذهب ،

ولقد كان ، الى وقت قريب ، هذا الصنف من  
الفرجة الشعبية ، والمهرج الشعبي للاعلام يصعد عليه  
مختصون على الساحة الجبلية التي تسمى بالاحتات  
البرمية سواء في شكل المهرج المسمى في المحتات  
الاميرية المسورة ، وكانت الحلات نظرية في حينه  
او عمية في تنفيذ في سبلي عن هذا القول ، مما  
جعلها تؤمن دورا في الاشباع والتقدير والذليق والذرة  
المفكر والمبدع والرائد الفعالي المتفاني بالضرورة التي  
علم جميعا

وانقبت الآية ، علما بالطرق الحديثة في حياض  
القرى تغزو امانة الصحافة وتندد التي مفتا .  
نواج الظروف والمجتمعات يستوي في ملك الجريد  
فنيجه والحة الضرية ، مما نتج عنه اختلاط المفاهيم  
الاعلامية على نحو جعل المؤسسة الصحفية تزج نحو  
الارتجال والتضييق الذي يقل بالعلمي ويقصد دلالات  
العلم والضمير .

ان الصحابة الائمة رسالة وسؤلية وانفراد  
فانما كنن من بخصائص الشهور العلماني بواحدة  
الاسلامي المتقدمة + تطمي بها يتفق وطبيعة عبده  
الرسالة فقيده البذل على التصور والاعتقاد بالظفر  
على حساب الجواهر + التسليمات مع بوجه اقتضاب التي  
لوكنت ان نعم مكاله بجالات حقيقا المنصورة .

ولعل علينا على صحة هذا الرأي ما تسجله على معظم المجلات الطبية والمناقشة والامية من هزال وضيق وضوء في الحنوي والمضوين والعين مما جعلها تقرب الفكر من الصحة الطبية في نهائيتها وتقاليدها وتقاليدها على اكتساب القاريه بها لكن نتائج هذا الصنيع

والمنطق للفريق الإسلامي ، أن يكون في ما بين  
من هذا الإسهان والارتقاء ، ما لم تتوفر مقايير أخلاقية  
تدفعه إلى النوعية والتنظيف ومعالجة القضايا الضعيفة ،  
وتتضمن بمسؤولية أكثر من على ضوء ما فهمت أسئلة  
وتحقن الشين وأسرود الممارسة المهمة المسؤولة .

ان صليبة كرامة تعقل ابنة في ايدي القاطنين  
على التصليحة التابعة ذات الرسالة الانسانية المسماة  
وفي يوم انك ابدا بالابتعاد والانسحاب والنزول الى  
مسيوت وعصية ، وانما هو ابن هرود بالخصية  
والانضباط واحترام عقل القاري في اعظم اقول .

ونقلت هي المحجة البيضاء التي آتت هذه المحجة  
على نفسها أن تستفيك على هدى من رسالة وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية.

## عبد الحق القادر الإفريقي

المش: 5 دراهم

### بیانات و اداریہ :

دَعْوَةُ الْحَقِّ

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية  
والمشؤون الثقافية والفكرية

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
الرياض - المملكة المغربية

- تمت العقالات الى الصوان التالي

مجلة «دعوة الحق»

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط -

المعروف: الهاتف: 627 - 03 و 627 - 04

■ الاشتراك العادي عن سنة 35 درهماً للداخل و 67 درهماً للخارج، والشرطي 100 درهم فأكثر.

♦ الآية 8 عدد لا يقل الإشتراك إلا من ستة  
كامل

• دفع قيمة الإشتراك في حساب

مجلة • دعوة الحق • رقم الحساب البريدي

465.55 المرباط

Dachwat El Hak compte chèque postal 405 55  
à Rabat

و بيعت رأيا في حوالة بالصواب أغلاد

- لاقتصر المجلة برد المقالات التي لم تنشر ●

شوال - ذو القعدة 1400

غشت - ستمبر 1984

العدد 5

السنة 21



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# لحماء

## افتتاحية

● من الحقائق التي يجب ان نعلم مدى كل الاعترافات والصفيات ، وسجاوز الصراعات السياسية والايدولوجية ، الحقيقة المتصلة بقضية القدس الشريف ، باعتبارها القدي المعقدي والحضري الذي ترفعه الصهيونية والتشيوعية والصليبية والاستعمار في وجه المسلم المعاصر لما كان موقعه ، ومهما يكن انقلاؤه .

ان صراعنا مع القوى المتنامية على مدى قرن كامل لم يبلغ ذروته كما بلغها اليوم . لقد احتلت اوطاننا واستعمرت اراضيها وغزيت عقيدتنا وانتهكت كرامتنا ، ومررنا بمراحل الحصار والتطويق ، وقاسينا من أهوال الاحتلال والاستعمار والحماية والانتداب والاستيطان والغزو والاعارة ما فعله الاجيال المتعاقبة على مسرح الاحداث منذ مطلع القرن ابان انطلاق الحركات التحريرية في العالم الاسلامي . ولم يحدث قط ان بلغنا مفترق الطرق ووقفنا وجها لوجه امام خصوم ديننا واعداء الحرية والسلام هذا الموقف البالغ الخطورة الذي اضطررنا اليه اليوم وارغمنا عليه ، حتى لم نعد نملك خيارا بين الاقدام والاحجام ، وانما نحن محكومون بالاقبال على الدخول في معركة لم تكن معاركنا القديمة الا تمهيدا ومقدمة لها .

● لقد ولي عهد الصراع الجزئي المحدود داخل نطاق اقليمي او جهوي او قاري ، ولاول مرة في تاريخ المسلمين بعد العهد النبوي الشريف تلقى شدة المواجهة الجماعية بهذه الكثافة والعمق الوافي من الانساح والاستمجال ، على كلنا جميعا . وحتى الحروب الصليبية التي امتدت قرنين كاملين ، وسقطت خلالها القدس المسقوط الاول ، كانت معاركها محدودة بحكم طبيعة العصر وان كانت الجيوش الاسلامية التي دافعت عن الاماكن المقدسة وجاهدت تحرير ايلاند الاسلامية من الشام الى مصر تضم عناصر بشرية من كافة اطراف الوطن الاسلامي الكبير . ولم يكن ذلك ليقدح في مكانة الملاحم البطولية التي خاضها المسلمون ، او لينال من منزلة معاركهم مع الصليبيين ، تلك ان اتساع رقعة العالم الاسلامي وتراعى اطرافه وما اكتنف تلك الظروف من صعوبة وعسر في الاتصال والتنقل ، لم يكن يسمح بالدخول الجماعي في معركة واحدة مع العدو وفق خطة مرسومة مسبقا ونحت قيادة واحدة تدبّر لها كل الاطراف بالتواء والطاعة .

وليس شك ان تحرير الارض الاسلامية فرض عين على كل مسلم ومسلمة . ولا جدال ان ظروفها الجدية وما تنوّر عليه من امثالات مذهبه تسمح لنا باستخطيط التسلل للمرحلة الراهنة على ضوء طبيعة العنوان الذى نستهدف له .

نقد نعى صرح نقيب اقبويى اتجهت قصرة المسلمين وتحرير المسجد الأقصى ، واستجاب له من استجاب من قادة ومسؤولين واعوان وجباة ، وكان المغرب فى عهد يعقوب المصور الموحدى رحمه الله فى طيعه من هم العون والدعم والمساعدة لصالح الدين . ولم يكن ينتظروا من المسلمين نصته وحشدا كبيرا واربع مما حصل ، فلك طاقاتهم وامكانياتهم ، التى استطاعوا بها ، على ضلله حجتها وبست موعها ، ان يعصروا القدس للمرة الثانية .

غير ان الموقف الحالى يختلف تماما عما كان عليه الامر فى عهد صلاح الدين ، فلك ان قوة واحدة او مجموعة دول لا يمكن ان سعم خطوة فى سبيل تحرير المدينة المقدسة ما لم يكن فلك فى اطار المجموعة الاسلامية الكبيرة من المحيط الاطلسى الى المحيط الهادى . فلا دول المواجهة قادرة ، ولا جهة الرقص والصمود تستطيع ، ولا دول الجامعة العربية بإمكانها استرجاع اولى القبلتين وثلاث الحرمين ، وانما العالم الاسلامى المجمع فى منظمة المؤتمر الاسلامى التى تعتبر الاطار التنظيمى والهيكل الادارى لمجموعة الدول الاسلامية هو وحده القادر على ازالة اعشى الضربات بفلسطين ومن بقى وراءها او امامها او الى جانبها مؤازرا ومساندا ومؤيدا وطهيرا .

● ومن اجل فلك ، كان الاهداء الى انشاء لجنة القدس ، بما تمثله من دلالات اسلامية عامة ، الخطوة الاولى الى التحرير الشامل باذن الله ، لانها جاءت استجابة لروح العصر التى تقضى بخروج القضية من نطاقها الاعلامى والمعرفى الضيق الى مجالها الاسلامى العالمى الممتد عبر القارات الخمس على نحو اسماها جلالة الملك الحسن الثانى فى نبوته الصحافية بالاطراف بالحزام الاسلامى الاخضر حول العالم المعاصر .

ولقد اثبتت معطيات المراحل الاولى من العمل الاسلامى الموحد من اجل القدس الشريف ان ثمة حاجة ملحة الى تغيير اساليب المعالجة والمحرك والنظر الى القضية وما يحيط بها من بلاسات ، وان منطق رد التحدى يتحد تقوى واعى يلزمنا بالانتقال الى انخطوط الثانية فى الموقع الامامى ، وذلك حتى يشمل عملنا جميع الاطراف وينفذ الى الاعماق ويؤدى ثمره ان شاء الله . ومن ثم اتجهت الانظار الى الرصيد التاريخى الذى يفرق فى قيمته وانره ومآثيره كل ما يملك من امكانيات مائنة ما ظهر منها وما بطن . ونقصد بذلك تراثنا الاسلامى الذى يلهنا فى مثل هذه الحالات باعلان الجهاد باعتباره الطريق الوحيد الذى لا طريق سواه للوصول الى المسجد الأقصى المبارك .

● وليس في الجهاد ما هو مقدس أو غير مقدس - وإقامة الجهاد هو الاستنفار العام في سبيل الله ويسعى في الأرض لإعلاء كلمة التوحيد ، ولا يثنى ذلك إلا بتحرير أراضي المسلمين واسترجاعها إلى دار الإسلام .

وفي عبارة ثلاثم ظروفنا ، فإن الجهاد هو المعركة الكبرى الفاصلة لتحرير القدس تحريرا شاملا يردّها إلى أهلها المسلمين ويسترد سكانها بعونتها كرامتهم وعزّتهم واعتبرهم الإنساني .

وهو جهاد مقدس ما في ذلك شك ، لأن كل عمل من هذا القبيل مقدس بالضرورة ، وأعمال المسلمين التي تلقى بشريعة الله كلها مقدسة .

إن الأمة الإسلامية تقف اليوم أمام امتحان مصيري ، وبالجهاد تطك أن تنقم وتنقم وتمسّر ، وتحس دينها وأرضها وشرقها ، وفقى البشرية كلها من خطر الكفار الذي أوشك أن يتهديها ، بل اشرف على الانهيار .

وتيسر لنا رجعة عن القدس ، وجهادنا إنما من أجل أولى القبليين وثالث الحرمين - أما الصورة العملية لهذا الجهاد فهذا من شأن أولى الأمر فينا ، وليسنا نملك سوى الاستجابة والتلبية والجود بالأرواح والأموال .

● ولعل الله سبحانه وتعالى أراد أن يكرمنا ونحن نتهيأ لاستقبال القرن الخامس عشر للهجرة بأحدى الحسينين : الشهادة أو النصر .

رتك ، وحدها ، الطريق إلى القدس ، وما عداها سبل ومساالك تقوى ونشعب ولا تقضى سوى إلى الهلاك والمذلة والهرمان .

رغم الحق



جلالة الملك الحسن الثاني في خطاب السامي لأمم المتحدة للقدس :

# قرار ضم القدس أول حفرة في قبر إسرائيل

تعددت بمدينة الدار البيضاء اشغال لجنة القدس الشريف في دورة طارئة برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني رئيس اللجنة وبحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد الحبيب الشلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وقد سيرت هذه الدورة بسدور قرارات ايجابية هامة ركزت على ضرورة اعلان الجهاد المقدس سبيلا لتحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين . واعتبرت هذه التوصيات تطورا ذا دلالات عميقة في العمل الاسلامي الدولي من اجل نصرة قضية الامة الاسلامية .

ونفشر فيما يلي نص الخطاب السامي الذي القاه جلالة الملك الحسن الثاني :

فمن جملة ما شهدت هو اثبات الكرامات وازدياد المعجزات وليس التاريخ بعيد ونحن في هذه الحينة وفي هذه القاعة نضع القبلات الاسلامية للوحدة الافريقية .

ومما لا شك فيه ان ارواح اولئك الفطاحل الذين كانوا يمثلون بولنا والذين لا زالت روحهم مهيمه علينا يشهدون اجتماعنا وقبلا من هو اقربى ومن هو غير اقربى مداعمين دانا ككسانا في الماضي عن الحرق

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

— معالي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية  
أخي أبو عمار :

— صاحب السمو الملكي :

— أصحاب السعادة الوزراء والسفراء :

إذا شهدت مدينة الدار البيضاء في حياتها أشياء

المحققة وعن المشروعية التي لها اسمها في العدالة والانصاف ولها اسمها في بناء التعامل على السلامة وعلى السلم والاخوة .

في شهر يناير من سنة 1961 كان والدنا محمد القاضي طبيب الله نراه مشرفا ومترنسا لفترة مؤثر الوحدة الافريقية .

ولي اليقين ان الله سبحانه وتعالى لو رآه في عمره واطالته كان هذا من هذه المنصة يصيح اكثر مما اصيح ويكي أكثر مما يكي لانه رحمه الله اسعده الله بالصلاة في القدس وبالقدسة فيها وهو بهذا كان طبق قول النبي صلى الله عليه وسلم حسب ما رواه البخاري ومسلم حينما قال :

« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا وهو مسجد المدينة المنورة والمسجد الحرام والمسجد الأقصى » ولكن منذ سموات لم يتمكن المسلمون من اتمام حجهم بالبركة بالصلاة في المسجد الأقصى . فحرموا من رؤيه المسجد الأقصى ولكن لم يحرموا ثواب الصلاة في المسجد الأقصى .

حضرات السادة اذا نحن نظرنا الى العمل الذي قامت به اسرائيل بعين المؤرخ الرصين والمحلل الموضوعي . نرى ان قرار الحكومة الاسرائيلية هو اول خطوة في قبر دولة اسرائيل

ذلك انها هي المضطهدة وعلى الاصطهاد بنت كيانها واكتسبت من حال المظلم ما يقرى اليوم جانبها . أصبحت هي المضطهدة والمستخفة بالبشر وبالقيم وبالقيانات وبآلاف السنين من التاريخ حشرت قبرها لانها نظرت ان الفوارق الموحدة بينها وبين الدول الاسلامية من اقنحية التكنولوجيا سيقى على ما هي عليه . وهذا غلط . فكما دارت عجلة التاريخ الا ونقلت تلك الفوارق . وكما اصبح الصباح علينا الا وجبل يانع من ايتاننا عربي ومسلم يدخل ساحات البحث والتنقيب .

وايشر اسرائيل انه من بعد بضع سنين سيصبح المسلمون والعرب في مستوى مجابهة هذا التحدي ماديا وعلى ساحة الميدان . ربما اسرائيل لم تسمح من قول مثل هذا القول ولكن لا تنسى انها جرحتنا في قلوبنا وابحالتنا ما دام الحرار او ما دامت الحرب والقتال في منطقة جغرافية سياسية كنا نقول هذا للتوازن مع كذا وللتوازن مع كذا حيث انها كانت مفاعلا سياسيه محضة . والحرب السياسية تقضي الد والجزر يوم لنا ويوم علينا .

وهي انها موحدة او تاتي وتضم اليها تلك الارض التي قال فيها الاثر انه ما من نبي نبي خلقه الله على هذه الارض الا وصلى عليها وحينما أقول الامية انكر الاله « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » على يضم اسرائيل هذه الارض التي هي ارض الله وارض التوحيد بمعزفة وسوء ادب وتصرف وهي تريد ان تصب علينا ما صب الله عليها في القدم من ذل وممكنة أقول لا لان الشاعر العربي يقول :

الا لا يجهلن احد عننا

فجهل فوق جهل الجاهلين

ولكن انتفاضا ستكون انتفاضة العقل وسخضع عمنا العاطفة لتحكم العقل فمع هذا ايشر عقل وقرب فلا يمكن لاي احد ان يقول سانكلم بعقل اليوم وبعاطفة القدي . المهم في هذا كله ان اسرائيل حشيت الى العرب اخوانهم المسلمين وحشيت نخوهم اخوان المسلمين في الدين المسيحيين واقترحة الى المسدين واقول لهم كيف كانت عواطفكم حينما اراد الديكتاتور موسوليني ضم الفاتيكان . انتم ترصون الا يعني للمسيحيين ارضا عليها علم المسيحية وسيادة المسيحية فاذا اتنا في مركب واحد مسلمون ومسيحيون بل كل من يعطى تاحق اسفقه على اليوم وكل من يعطى للمشروعية اسفقه على الامر الواقع وكل من يفكر ويحس هو الآن بجانبنا .



خلال اليومين الأخيرين استغلنا كثيرا في هذه اللجنة . وما أضفى على هذه اللجنة حقة من الحماس ومن العمل في نشاط وجود الرجل الذي يمثل هذا نك القصب المقاوم المفضل الشعب الفلسطيني حيث انى رغم مشاغله ومشاكله حتى بدلى براه في العمل انجماى لجنة انفس .

لم نفتح اعمال لجنة القدس رسميا واخرنا جلسة الاحتام الى هذا الصباح بفضلين بذلك على ان تكون اعمالنا بنسبة بالحكمة وبالاناسة وبالعقل وبالاتقان ذلك انه طالما ذهبت القضية العربية والإسلامية ضحية الخطابة الفارغة والمواطن الجياشة التي لا ترتكز على امس سياسية سليمة واقعية . علينا الا نخفى على انفسنا ما ينتظر المسلمين من مشاق لحل هذا المشكل ولكن المهم ليس ان يوجد مشكل ما . المهم هو ما هو استعدادنا وما هو استقرار استعدادنا لحل هذا المشكل استعدادنا فينا واستقرار استعدادنا يجب ان يكون في اننا حتى ان نحن لم نر ولم نصل في القدس صلوا فيه وردوه مسلما ومع ذلك اعدو الله سبحانه وتعالى ان يملعنا جميعا بالمعلاة في القدس قريبا ان شاء الله .

حضرات السلسلة أعضاء لجنة القدس كم سررت بالعمل معكم يومين متتابعين لاننى تعلمت اشياء كثيرة ولاننى استجعت بخبرات مختلفة لا في اجناسها ولا في الوانها ولا في قاراتها . واننى لا شكركم على اللجنة التي ليتم الا ان تطعموا بها سير اعمالنا رغم انها كانت لا تتم الا في اوقات متأخرة .

آخر كلمة سألتم بها هذا الخطاب هي الآية الكريمة التي علينا كمسلمين وكشعوب ان نقدرها ونستخلص منها العبر . يقول الله سبحانه وتعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

الهمنا الله سبحانه وتعالى ذلك التغيير وذلك الجديد وذلك اقوع من الخلق والابتكار والتضحية في سبيل مهادتنا وديننا وكرامتنا التي اراد من اراد ان يزرعها منا . ولكن الله سبحانه وتعالى سوف يديم على هذه الامة الاسلامية ما وعدنا به حينما قال : « كنتم » وهنا الماضي يدل على الاستمرار ويدل على الماضي والحاضر « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

والسلام عليكم ورحمة الله .

ان المغرب هو في آن واحد ، بلد اسلامي ، وبلد عربي وبلد افريقي اوروبي ، ثم انه كذلك بلد في نزاع مع شركائه في ندوة الحوار بين الشمال والجنوب وهذه كلها معطيات تعكس وضعية دقيقة تكتنفها الكمائن وتحف بها المضاطر .

ان المغرب بصقته بلدا اسلاميا بنضامين بالتاكيد مع القرارات التي اتخذتها البلاد الاسلامية فيما يتعلق بالقضية افغانستانية ويؤيد تلك القرارات بالرغم من كونه يعد بكثير من عشرة آلاف كيلومتر عن افغانستان وان نضامته مع افغانستان ليس تضامنا عاطفيا لحسب وانما ايضا تضامنا ايجاسي ونعال .

جلالة الملك الحسن الثاني



# توصيات لجنة القدس

## بسم الله الرحمن الرحيم

انضمت هذه الدورة الطارئة للجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني وبمشاركة المجاهد يامر عرفات استلحجة لطلب منظمة التحرير الفلسطينية ، وفق هذا الطرف الخامس الذي تجارزه تسمية القدس الشريف وتسمية فلسطين، حيث مسعت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعمالها الارهابية ضد الشعب الفلسطيني وصعدت ممارستها لسياسة استكمال تهويد المدينة المقدسة وسلبها ، ذلك ان الكيبوت الاسرائيلي اصغر نافيتا اساسيا يقضي بضم القدس العربية الشريفة الى الكيان الصهيوني واعلمتها عاصمة أبدية لإسرائيل .

ان هذا الاجراء الجديد يتطوى بالاضافة الى تكريس القدس بطريقها كعاصمة « موحدة وأبدية » للكيان الصهيوني على اخراجها من دائرة المفاوضات، او امكانية اتخاذ أي قرار بالانسحاب منها ، كما يتطوى على رفض اسرائيل النهائي للحلول السياسية العادلة للمشكلة الفلسطينية التي تعتبر مدينة القدس حجر الزاوية لاي حل يهدف الى الانسحاب الكامل

من جميع الاراضي العربية المحتلة . كما ان هذا الاجراء الاسرائيلي يعتبر ناكيدا قاطعا على رفض اسرائيل الالتزام بالقرار الاخير لمجلس الامن رقم 476 ، والذي يعتبر كل الاجراءات التشريعية والادارية والاعمال الاخرى التي تشمل تغيير هوية ووضع القدس الشريف لافية وباطلة ، وبطالب بالاعمالها على الفور ان هذا الاجراء الاسرائيلي الاخير يعتبر اخطر مرحلة في تصعيد العدوان الصهيوني على فلسطين العربية وعلى جميع المقدسات ، وعلى الشرعية الدولية كذلك ، كما يعتبر تحديا واستفزازا للمسلم ومسيحي في جميع أنحاء العالم ، ولجميع الدول التي تلتزم بميثاق الأمم المتحدة ، الامر الذي يحمل هؤلاء جميعا مسؤولية مراجعة هذا التحدي باستجابة فعالة توقف العدوان وتردع المعتدى وتنصر الحق .

ان الدول العربية والاسلامية تحابه هذا التحدي الاخير بتأكيد التزامها بتحرير القدس العربية لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة وهي تعتبر هذا الالتزام واجبا وطنيا وعربيا واسلاميا وانسانيا يفرض على جميع الدول العربية والاسلامية والصديقة

مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل ممارسة حقوقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واعادة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

كذلك فان الدول العربية والاسلامية في معرض ردّها على الحرب الدينية العنصرية التي تشنها الصهيونية تؤكد عزمها على استمرار الجهاد من أجل تحرير القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني لان الجهاد بما يمثله من معنى انساني تحريري عظيم هو حق لكل من احل وطنه واغتصبت مقدساته ، وهو فرض لا بد من القيام به .

ان الدول العربية والاسلامية وعلى تفرّد مشاعر الغضب والمهارة التي تجيش في نفوس المؤمنين بسبب العدوان الصهيوني على القدس وعلى شعب فلسطين مستجابة هذا العدوان بالعمل بكل طاقاتها وامكانياتها على ضمان استمرار النضال البطولي لشعب فلسطين من الداخل والخارج ودعم هذا النضال ومساندته الى ابعد مدى حتى يتحرر بيت المقدس وتقوم دولة فلسطين وتتأرجح صدور المؤمنين .

ان الدول العربية والاسلامية تعبر عن ثقتها التي لا تزعزع بان لديها من الطاقات والامكانيات ما يجعلها قادرة على مجابهة المهدى واتخاذ الاجراءات العملية الفعالة واللازمة لذلك .

وعلى ضوء كل ذلك قررت لجنة القدس ما يلي :

### في المجال الاسلامي :

1 - تأكيد التزام الدول الاسلامية الاعضاء بالتنفيذ الصوري للقرارات التي اتخذت في المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان مؤخرا ، وكلفة القرارات الاسلامية السابقة .

2 - تقديم الدعم المادي والمعنوي الى منظمة التحرير الفلسطينية لتمكينها من تصعيد كفاحها الملح وتعميم مسود الشعب الفلسطيني الباسل داخل فلسطين المحتلة وخارجها .

3 - دعوة الدول العربية والاسلامية لاستخدام جميع اسلحتها وامكانياتها مع جميع الدول التي تتعامل مع قرار اسرائيل بضم القدس او تقيده او تشجعه او تسهم فيه ، او تساعد على تقيده بطريقة مباشرة او غير مباشرة ، والبده في تطبيق المقاطعة السياسية والاقتصادية له :

ا - الدول التي لها سفارات او مكثيات في مدينة القدس الشريف .

ب - الدول التي تنقل ممثلها الى القدس .

ج - الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل .

4 - اجراء الاتصال مع دول العالم قصد تبويبها الى ان قيام المسؤولين فيها بزيارة القدس المحتلة ، يعتبر تشجيعا ودعما منها لقرار اسرائيل بضم القدس الشريف وحثها على عدم القيام بذلك الزيارات .

5 - تكثيف الامين العالم بالاتصال بالدول الاسلامية لدموتها للانضمام الى نظام المقاطعة العربية ضد اسرائيل .

6 - تقديم الدعم والمساعدة للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهةهما لحرب الابادة التي يشنها العدو الاسرائيلي بصفة متواصلة ، خاصة في جنوب لبنان والتجمعات الفلسطينية في المخيمات .

7 - اعادة تأكيد ضرورة تجميع تكتلين جميعات وطنية في الدول الاعضاء لتمهيد الشجب الاسلامي وتعريفها بقضية القدس وفلسطين على ضوء الاحداث الاخيرة .

### في مجال الاتصال بالامم الفارسي :

تشكيل لجنة من نخلة الرئيس احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا الشعبية النورية ونخلة الرئيس ضياء الرحمن رئيس جمهورية البنغلاديش

المحبة للعمل الى جانب جلالة الملك الحسن الثاني في الاتصالات التي يرى جلالة اجرامها لـ :

١ - مواجهة التطورات المستجدة بالسببة بتسمية القدس الشريف

بـ - مطالبة الدول الاربعة العربية ، بتبسي الدموء الى انسحاب اسرائيل الفوري وقيام الشروط من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس ، وان تعلن ادانتها للمصف الصهيوني وان تتخذ اجراءات عملية في هذا المجال .

ج - محالة لاجراء الاربعة ولاحرب المدينة المشاركة في الاشتراكية الدولية طرد حرب العمل الاسرائيلي من المجموعة لوفته على عمليت الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وعلى القرار الاسرائيلي لتبسي بضم القدس الشريف .

د - مطالبة الدول لاربعة التي تقدم تسهيلات للهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ، الفوتف عن تقديم التسهيلات ، لان التهجير يسهم في استيطان الاراضي الفلسطينية والعربية بما فيها القدس ، كما يشجع الحذر الصهيوني على شعب فلسطين ه - بدل الجهود لدى الدول العربية وايران وكندا واميركا لتوسيع الاعتراف بضمه انحرير الفلسطينية كمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وتقديم التسهيلات المحتلة لها على الصعيد الدبلوماسي و سياسي .

و - محالة دول عدم الانحياز التي بها علاقات اسرائيل ، ان سائر الى قطع علاقاتها الدبلوماسية معها ، ويطبق العقوبات الاقتصادية ضدها .

٨ - اجراء الاتصال مع الدول التي لديها سفرات في القدس عن طريق لجنة القدس ، قصد شرح موقف الدول الاسلامية ومطالبة تلك الدول بقتل سفاراتها من القدس الشريف

٩ - العمل على استصدار قرارات دولية في الامم المتحدة ومؤسساتها ومنظماتها بقتال العقوبات المخصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ضد اسرائيل وذلك لاستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية وتحديدها للارادة الدولية وقراراتها ، ومنفعة العمل لاقرار مشروع العقوبات المقدم من المخصوصين العربية والاسلامية لمجلس الامم .

١٠ - دعوة جميع الدول على معيد الامرة الدولية الى بحمل مسؤولياتها في التصدي لتحدى اسرائيل للقرارات الدولية وذلك بفتح هذه الدول اجراءات عملية رادعة للحوار الاسرائيلي والعربي وتبسيها موقفا وضحا من ضرورة انسحاب اسرائيل الفوري وغير الشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

١١ - تكثيف الاتصال مع حاصرة الفاتيكان وباتي اعالم المسبحي لاتخاذ موقف ايجابي ضد قرار بدمر الاسرائيلي بضم القدس .

١٢ - تأكيد قرارات اللجنة للانتقادة من اهم لسان على الصيد الدولي والمؤسسات الدينية اللبنانية في انقيام بالاتصالات بالارادة للتعريف بتضيه القدس ومططين .

٣ - العمل على الاسمادة بين الطائفت الهائلة التي يشكلها الحائسات العربية وخاصة اللبنانية في دوليات المتحدة الاممكة وفي دور امريكا اللاتينية لمجابهة قوى لضغط ( اللوبي ) الصهيوني في هذه الدول .

١٤ - القيام بحملة اعلامية واسعة للتشديد بالقرار الاسرائيلي وبوصيغ الحقوق العربية الاسلامية في القدس ، وتركيز العمل الاعلامي على هذه المرحلة على التعريف بالخطار وبعد قرار العدو لاسرائيلي .



## القدس ،

19 - بعد أن ظهر جليا أن هدف الكيان الصهيوني هو ترسيخ احتلاله والنمادى في مخططاته التوسعية على ضوء قراره الأخير بضم القدس وجعلها عاصمة أبدية لكيانه وردا على انحراف الفصيه والعنصرية التي شنتها اسرائيل على الدول العربية والاسلامية وضم القدس ، توصى اللجنة مؤتمر القمة الاسلامى القائم بوضع الخطط الناجمة من الحواشيه الانتصادية والسياسية والثقائيه والاعلامية وغيرها للوصول مع الدول التي تدعم اسرائيل الى اتفاق هذا الدعم ، وللقدس على انهك الاحتلال الاسرائيلى بلاراضى الفلسطينية والعربية علمه بان استمرار دعمها للكيان الصهيونى على ضوء هذه الحقائق سيعكس سلبيا على مصالحها في العالم الاسلامى .

20 - رضى اللجنة بعقد دورة طارئة لمؤتمر وزراء جامعة الدول الاسلامية خاصة بالقدس الشريف مساء 18 سبتمبر ( ايلول ) 1980 بالملكية المغربية

## 15 - تحقيق التعريف بقضية فلسطين وقضية

القدس لدى الراى العام الأمريكى بصفة ملية ولدى الاممسلط الجمعية الامريكية بصفة خاصة على اعتبار انها تشكل مركزا هليا من مراكز توجيه الراى العام والسياسة الامريكية .

## 16 - توصى لجنة القدس مؤتمر القمة

الاسلامى القادم ان يبدأ بتنفيذ العملى لقرارات المؤتمرات الاسلامية السائدة المتعلقة بتقديم الدعم والمساندة الفورية والعاجلة لدول المواجهة العربية ولمظامة التحرير الفلسطينيه ، بهدف تحقيق التوازن الاستراتيجى مع العدو الاسرائيلى وتنعطية الاحنجازات الملحة التي تتطلبها طبيعة المرحلة ايرامه والطروف المستجدة على الساحة العربية .

## 17 - وتوصى بتعطية ومساعدة وسائل

صندوق القدس ، كى يتمكن من مواجهة الاحصاحات الضرورية والملحة لدعم موارد ونضال الشعب الفلسطينى .

## 18 - توصى لجنة القدس بجمع التبرعات

في جميع الدول الاسلامية لمصالح فلسطين وصندوق

## استدراك

يؤكد الأستاذ الكبير الشاعر السيد محمد بن عبد الصمد كنون ان قصيدته التي مطلعها ( نى قومي أصفوا من سبات ) هي له فطما ولمست لغيره . وقد ورعت في دراسته المطولة التي كتبها الأستاذ محمد بن محمد المعلمي حول كتاب الآداب العربى في المغرب الاقصى ( للمرحوم محمد ابن عباس النفايع مديونة لشاعر آخر ،

# التطبيق العملي للجهاد

للور، المكن محمد وشيث خطاب

واحتقن الدم في وجهيهما ، وتدفق الدم من  
أصبعيهما ، ومضت لحظات تقبل ولكنها بدت طويلة  
كانها ساعات ، وكنتم المشاهدين لتبليغهم ، وخيم  
عابهم الصمت الرهيب .

وقال صاحب منقرة : « آه .. آه .. » لقد ألمس  
أشد الألم يا منقرة » !!

وضحك عسرة ما وسعه الضحك ، وأرجى  
لسنانه عن أصبح صاحبه ، وقال له : « والله لو لم  
يل آه .. » وصرب لخطه وحده على ما حاق  
بك من ألم ، لسفتك إلى قول آه .. » ولا سمعت  
على » .

إن مرة العبر من المراهب التي تعود إلى النصر،  
وقد انتصر العرب المسلمون في أيام الرسول القائد  
عليه أفضل الصلاة والسلام وفي أيام الفتح الإسلامي  
العظيم ، لأنهم صبروا وصابروا وربطوا وانتوا الله  
ولقد وردت كلمة ( صبر ) ومشتقاتها في ثلاث  
وصاته من آيات الذكر الحكيم ، والعرب أولى الناس  
بالمسك بأهذاب الدين الحنيف وتعليمه ومنها  
( الصبر ) ، لأنهم سادة الإسلام

■

قيل لمنقرة بن شعاد العيسى : ما الذي جعلك  
أصبح الشجاع ، يحاكك الأبطال ويحشرك الرجال ؟  
قال عسرة : « أسى أخاف الموت كما تحلمون ،  
ولكنني أكثركم صبرا ، وبالمر الجهيل انتصر على  
الاقتران » !

قيل له . وكيف ذلك ؟

قال عسرة : « لبتقدم انصحكم حساب حتى  
أريكم كيف انتصر عليه بالصبر » .

وقدم المتسائلون لخدمهم ، وكان معروفا  
بشجاعته ، مشهورا برجولته ، له مكانة بين الشجعان،  
ومكان بين الرجال .

وقال منقرة للرجل الفقاع : « مع اسمك  
في منى ، وهذا أصمى في منك ، ولحاول كل واحد  
منا أن يصير أصبح صاحبه بشدة وقسوة وأصرار » .  
ووقف المشاهدون يظفرون ، وبدأ كل واحد من  
الرجلين يضبط بعنقه على أصبح صاحبه

والصبر ثبتت في الحرب ، وثبتت بعد الحرب ؛  
 ثبتت في الحرب معها طالت ، وبما كانت الضميمة  
 بالاموال والانسفس . وثبتت بعد الحرب في مقاومة  
 الحرب النفسية ، وفي التسييم على احراز النصر ،  
 وفي اعداد متطلبات النصر المادية والمعنوية .  
 هذا الصبر في الحرب وبمدها ، هو الذي يطلق  
 عليه العسكريون تسمير : عامل الوقت .

## 2

في تقدير الموقف العسكري الذي يعده القائد قبل  
 ان حرب يعاها وبما كل معركة خاصة ، يدخل فيه :  
 عامل الوقت ، كاحد العوامل المهمة

كما ان عامل الوقت ، يدخل في تقدير لموقف  
 السياسي قبل الحرب وفي ايمانها وبعد الحرب .

ونعرض من جراء تقدير الموقف العسكري  
 او تقدير الموقف السياسي ، هو اعداد الخطط  
 المعصنية بمتيقها في الحرب وفي الممارك الحربية وبعد  
 الحرب سياسيا وعسكريا ، لذلك كى تقدير الموقف  
 هو الأساس لاعد الخطط السليمة في المجالين العسكري  
 والسياسي .

تقدير الموقف السياسي يسمى عليه القرار الذي  
 يقرره السياسيون بمحاولة استثمارهم من عسكريين  
 وعبر عسكريين وهو : هل هناك حرب ، وحتى وكيف  
 واين ؟

هذا كان قرار السياسيين بعد الحرب ، في  
 القائد العسكري يبدأ عمله بتقدير الموقف العسكري .  
 يسمى عليه خطته العسكرية ، ويقود الممارك بموجبها  
 حتى تمنع لحرب او اها

ولعل أهم عمل من عوامل تقدير الموقف  
 السياسي ، وتقدير الموقف العسكري ، خاصة في  
 تقدير الموقف السوتي ( الاستراتيجي ) هو عامل  
 الوقت

واترك اثر عامل الوقت في تقدير الموقف  
 السياسي الذي يقرر بموجبه السياسيون ، هل  
 يحارب جيشهم ولتهم ام يستطيرون القنط على  
 مشاكلهم بالوسائل السياسية . ولكن لا بد لي من  
 القنوية بأن السياسيين يجب الا يقرروا اعلان الحرب ،  
 ما لم يكونوا متاكدين بأن النصر الى جانبهم . فاذا  
 قرروا اعلان الحرب ، ثم حوت الرياح بما لا تشتهي  
 السفن ، فلا بد لهم — وهذا بالصفة للعرب في حرب  
 اسرائيل — من الثبات الى النهاية ، لان العرب  
 متفوقون على اسرائيل بتمدد المكان نسبة اربعين  
 مضا ، ومتفوقون على اسرائيل بسلاحه البلاد  
 العربية بأكثر من ألف ضعف ، واسرئلا لا تستطيع  
 تحمل أعباء الحرب مدة طويلة ، كما ان احتلالها  
 للأرض لا يمتد شتاء مهما ، وحشها كلها تقدم في  
 البلاد العربية كل عدة وضعت قاسيانه ، حتى يتلاشى  
 او يكاد ، وحشدك يستطيع العرب القيام بهجوم  
 المصد على جيش اسرائيل ، والنتيجة مضمومة  
 في هذه الحالة ، وهي تسالغ العرب بدون افسى  
 شك

ولديا شواهد من تاريخ الحرب ، يمكن ان تكون  
 فيها دروس قيمة للعرب ، ولو اريدت ان العرب  
 الامثال بقال الذي وبعد انشوط ولكن لا بلس من  
 ايراد مثالين : الاول من تاريخ العرب ، والثاني من  
 تاريخ الحرب العالمية الثانية

من التاريخ العربي تذكر الحروب الصليبية التي  
 تنصر فيها الصليبيون منطقة الشرق الأوسط في  
 عشرات الممارك على العرب لمدة أكثر من ستميس  
 سة ، ولكنهم طردوا بعد ذلك من المناطق التي  
 احتلواها بعد انتصار العرب عليهم في معركة ( حطين )  
 بقيادة السطال المؤمن صلاح الدين الأيوبي ، فاستل  
 لتسار على الحروب الصليبية مقتنصار وانحسار  
 الصليبيين



وكانت انتصارات الحلفاء في ( العليلي ) وفي  
( بورماندي ) وفي الجبهة الشرقية انتصارات مؤقتة  
( امريجنه ) ، لذلك خسرت ألمانيا الحرب على  
سميتها

واليوم نسمي ألمانيا المنتصرة في أول الحرب  
لعندها اسمها ، والمنحصرة في يهيئها ، من انصافها  
الى شطرين شرقي وغربي ، ومن وجود قوات  
الحلفاء من امريكين وبرسيتين وبريطانيين وروس  
في غفلة دورها .

من الانتصارات الحربية في انتهاء الحرب ، قد  
لا تؤدي الى الانتصارات في الجبهة ، والجزء على  
حوائط الاور لا في مقلتها

ولو ان العرب تنهوا شهرا وحدا لانتهاب  
اسرائيل حتى ولو احتلت اسعاف ما احتلته من  
الارض العربية بعد حرب حزيران ( يونيو ) 1967  
على كل ما مات مات ، وما مضى لا يعود ،  
ولهم هو ان يفسر ما مات ومضى ، والا يدب اليها  
السياسيين بريقها ، منحتاج الى عمر وثروس جديدة .

### 3

والسؤال الآن لماذا حبل الوقت مع العرب  
على اسرائيل ؟

ان اسرائيل اول من يعرف ان حبل الوقت  
مع العرب ، وان اسرارهم عام 1948 وعام 1956  
وعام 1967 ، ان مجيئهم نعا في المدى السيد ، وهم  
اذا ربحوا معارك كثيرة في اوقات مساوئة ، منهم  
ينهارون حتما اذا خسروا معركة واحدة

وحين تبيت الصهيونية العالمية في المؤتمر  
الصهيوني الاول الذي عقد عام 1897 في بدييه  
( بل ) ( اسويسرية قضية اقامة الدولة الاسرائيلية  
في ارض فلسطين ) عارض هذا المشروع عقلاء يعود  
معارضة شديدة ولا يزال عقلاهم يعارضونه حتى

ومن تاريخ الحرب العالمية الثانية ، فقد اكتسح  
الامم تشيكوسلوفاكيا في ربيع عام 1939 ، واكسحوا  
بولندا في خريف ذلك العام

واكتسح الالمم فرنسا بحرب الصاعقة عام  
1940 . كما اكتسحوا هولندا وبلجيكا وفرنسا  
بريطاني مهيمنة بالعمرو الالمانى .

وفي عام 1941 اكتسح الالمم الاتحاد السوفياتي  
حتى هندوا ( موسكو ) و ( ستالين غراد ) وانطردوا  
جنوب بانحاء ( سر اسول ) و ( شبه جزيرة  
القرم ) .

وفي شمال غربيته اندمع ( رومل ) الى حدود  
مصر ، واستقط ( موسوليني ) لنحو القاهرة على  
حصانه الابيض المطهم عام 1942 .

واضحت انتصارات الالمم شمالا ، شملت  
لنرويج .

وبدا للعالم كله ان كل شيء يسير في الحرب  
بصالح الالمم والمحور ، وان النصر أصبح منهم ماب  
فوسين . ا . امي .

ولكن الحرب انتهت في ارضيه بانحطار المحور .  
مانحارت ايطاليا الى الحلفاء في تشرين الاول اكتوبر  
عام 1943 ، وبدأ عمرو الحلفاء بورماندي في فرنسا  
ليلة 6/5 حزيران ( يونيو ) 1944 ، واجتاح الروس  
الجبهة الشرقية الالمانية في اول كانون الثاني (يناير)  
1945 ، واجتاح الحلفاء نهر الراين في شباط (فبراير)  
1945 .

وفي 9 آذار ( مارس ) 1945 استسلمت المانيا  
لنحلفاء !!

وكانت انتصارات الالمم في الصفحة الاولى من  
صفحات الحرب العالمية الثانية انتصارات نصوية ،  
لها تأثير على الدعاية وعلى السمعة و ( الهيبة ) ،  
ولا شيء غير ذلك

اليوم ، وقد كتبوا حول ذلك الحيد من المؤامرات وتشعروا الكثير من البحوث والدراسات ، ذكروا فيها أن مصلحة يهود تنافس على خط مستقبل كل تجمع لهم في الأرض المقدسة لتكوين دولة ، وحقهم الدائمة هي أن يبنى إسرائيل عاشوا عشرات القرون في دول كثيرة بين أمم شتى ، نادوا اضبطوا في بقعة من بقاع الأرض أو من أمة من الأمم ، فإن الآخرين في البقاع والأمم الأخرى ينفون بدون اضطهاد ، وهكذا يستمر العنصر اليهودي في الحياة - وقد مرت على يهود عشرات تسمية عاشوا خلالها ما عتوه محلويا ، وفي هذا العصر اضطهدهم قيصرو روما ثم اضطهدهم هتلر ، ولكنهم في الاقطار الأخرى لم يمانوا الاضطهاد أما إذا تجمعوا في قصر واحد أو في مكان واحد ، فإن احتمال الغضب عليهم مرة واحدة متوقع - خاصة إذا عاشوا في محطته يعلونها وتعاديهم ، ويتكرونها لاهلها ويتكرونها لها .

تلك هي آراء عقلاء يهود باحثي شديد ، وهي بحق نصيحة ثبينة فديها لولئك اسفلاء لقومهم ، وبكى آراء ميرتزل واثناعه من السهينة المتعصبين بعيب على صوت المقتل والحكمة ، فكانت المظلة الصهيونية العالمية التي عملت لتشكيل دولة إسرائيل ، فلما أصبحت تلك الدولة حقيقة راحة عام 1948 في جزء من فلسطين بتأييد من الدول الكبرى باسم هيئة الأمم المتحدة ومعارضة الإيدي الممعة وعلى رأسها الماسونية ، بذات مسئلة من الحروب التي يشهد أوارها ويتصاعد لهيها كلها فقام بولد إسرائيل ، حتى أصبحت إسرائيل تنفق على جيشها الشطر الأكبر من ميزانيتها ومن دخلها التوسيع لتستطيع الدفاع من نفسها وتحقيق أهدافها التوسعية الاستيعابية ، وحتى أصبحت إسرائيل في وسط حضم من الأعداء ، اللاجئين الذين بلغ تعدادهم اليوم أكثر من مليون ونصف انسان متطوعون إلى أرضهم وأبلاكهم ، ومائة مليون عربي يحيطون بإسرائيل من كل جانب ، وتسلطهم

مسلم من المحيط إلى المحيط يعانون إسرائيل ويحقنون على شرفاتها إلا انسانية وعلى أعمالها الوحشية البهيمية ومتربسون بها الدوائر ، وكل انسان في العالم يستشعر معاني الإنسانية ولا يرمى الظلم والعدوان يرى في إسرائيل دولة محققة عنصرية تتميز بالظلم والصنوان .

ولعل من العريب أن إسرائيل بتزايد قلتها وينتقص لونها ، كلما أزدادت توسعا وتنوعا واثناعات ، فقد كانت تظن أن العرب لا يفتقون عبر القوة ولا يصامون إلا للقوة ، وأن بإمكانها فرض الاستسلام باسم السلام على العرب بانقرا ، وهذا ما كل يصرح به قادة إسرائيل وما يسطرونه في مؤلفاتهم ومقالاتهم ولكن إسرائيل حطب عليها ، لأن العرب لم يستسلموا لها ، ولم يخضعوا لشروطها ويتوا بمسعين على استعادة حقوقهم المحتصة ، متحلين من أجل تحقيق هذا الهدف كثيرا من التضحيات بالأرواح والأبلاك والأموال .

بعد حرب عام 1948 ، كان تعداد الجيش المائل في إسرائيل عشرة آلاف مقاتل ، وكانت نفوسها أقل من مليون يهودي .

وبعد حرب عام 1956 ، كان تعداد جيشها ستة عشر ألف مقاتل ، وكان نفوسها مليون ونصف المليون .  
وبعد حرب عام 1967 ، كان تعداد جيشها النظامي اثنين وعشرين ألف مقاتل وكان تعداد مكلفها مليونين ونصف المليون .

وبعد حرب عام 1967 ، ظلت إسرائيل في حالة التغير الخامس ، وعلى تحت السلاح مالا يقل عن ثمانين ألف جندي .

وبقاء حالة التغير الخامس ، وحجم مسودة إسرائيل إلى حالتها الطبيعية من الناحية العسكرية ، دليل على أن أنها بعدد يتعدى الاخطار ، وأن جيشها

النظامي والاحتياطي هو لحمايتها والدفع عنها  
و ضمان الابن لسكانها .

وليس بقاد اكثر من ثمانين الف من جنودها  
الاحتياط لمدة طويلة بالامر الهين من دولة قليلة السكان  
مفيرة الموارد ، تعتمد الاعطال الحرجية لدمم  
اقتصادها الوطني . ان بقاد هذا العدد الضخم من  
الجود الاحتياط يكلف اسرائيل يوميا ما يزيد على  
خمس ملايين دولار ، بالامثلة الى ترك هؤلاء الجود  
الاضباط واجباتهم ووظائفهم ومهنهم واعمالهم الخفية .  
ما يؤثر اسوأ الاثر في الاقتصاد القومي الاسرائيلي  
وكانت خسائر اسرائيل بالارواح بعد حرب  
عام 1948 اقل منها بعد حرب عام 1956 ، وكانت  
هذه الخسائر اقل من خسائرها بعد حرب 1967

وقد صرح موسى ديان يوم 15 نيسان (ابريل)  
1970 ، بان المقاومة الفلسطينية تصاعدت منذ حرب  
عام 1967 حتى اليوم ، فاصبحت اربعة امثال  
ما كانت عليه بعد تلك الحرب .

وخسائر اسرائيل تزداد كل يوم ، ما عترف قدة  
اسرائيل العسكريين واستندوا الى بلاغاتهم الرسمية  
اسرائيل اتن سم تحقق هدفها الذي تحلم به  
وهو استسلام العرب .

والمقاومة العربية لم تضعه ، بسمل ازدادت  
تصاعدا وقوة

ومنتج برسمها اصبح يكلفها مئذات باعطة لا  
تستطيع تحملها مدة طويلة ، ولا بد لها من ان تجد  
حلا بحرحها من ملزمتها .

لذلك يتجول (1) (ميكو) المستشار الاول  
لرئيس نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية  
في قضايا الشرق الاوسط متقللا بين مواسم الدول  
العربية واسرائيل ليجد لاسرائيل المخرج المناسب  
من ورطتها .

وتجوله لول الخيث ، ومن المتوقع ان يزداد  
النشاط الامريكي لايحاد حل لمشكلة الشرق الاوسط  
وبكل هذا معنى واحد ، هو ان الوثقت مع  
العرب على اسرائيل شجرة الشات العربي ومهم  
استسلام العرب .



كيف يجد الوضع داخل اسرائيل ؟

عندما بدت انهجرة اليهودية الى فلسطين عام  
1907 بشكل منظم مطروس قدم فلسطين (الرو د)  
كما يطلق عليهم السهابة في مؤلفاتهم وبها يكتبون  
ويديعرون ، وكل هؤلاء المهاجرون الاولون في اوج  
شعورهم الديني فضحية وبدلا وتحللا للاخطار .

ولسخرت الهرة تصاب بالمد تارة وبالجور  
لحري ، حتى عام 1948 ، وكان في اضمن يهود حلم  
براءد محيلاتهم هو : انشاء دولة اسرائيل ، وابعده  
الى ارض الميعاد ، واعادة بناء هيكل سليمان على  
القدس

يهود العراق مثلا تركوا قصورهم في شارع  
(اسي نواس) على مجلة في مدينة بغداد ، وتركوا  
اراضيهم ومارمهم ، وتصدوا فلسطين ليعشوا في  
الصحراء وفي الاراضي الرميدة عيش الكفاف ، وذلك  
تضحية لا شك بها .

وما يقل من يهود المرق ، يدال من يهود  
الاطلس الاخري

وبعد حرب عام 1948 حتى حرب 1967 ،  
تصاعف عدد المهاجرين اليهود ، ولكن عدد المهاجرين  
النسبي كان اقل مما كان يتوقعه زعماء السهابة ،  
ما جعلهم يصابون بحيرة الامل ، حتى صرح س  
غوريون عام 1960 : « ان كل يهودي لا يعود الى  
اسرائيل محروم من رحمة اله اسرائيل » .

وبعد انتصار اسرائيل في حرب عام 1967 ،  
توقع قادة اسرائيل وزعماء الصهيونية العالمية بان



وهيذاك تصرد ما تازت منه من الأرض العربيه  
أولا وتتوسع في ينطلق جديدة ثانيا تحقيقا لأحلامها  
التوسعية : من القليل إلى المرات !!

ذلك أخطر العرب والمسلمين من أحولة السلام  
التي تنتشر بها إسرائيل بين حين وآخر ، لأن واقع  
إسرائيل هو أنها دولة محتبة لها لطباخ غوسيه في  
البلاد العربية ، وما تظاهرت إسرائيل بالرغبة في  
السلام إلا وأضربت العرب ، وما صدق القائل .  
« إذا تكلمت إسرائيل عن السلام فإنها تريد الحرب » .

إن الطريق أمام العرب والمسلمين واضح المعالم  
لا يحتاج إلى دليل ، وهو أنه لا سلام في المنطقة  
ما لم تسترد حقوق العرب كاملة ويعود اللاجئين  
إلى وطنهم ، ثم تنشأ دولة في فلسطين لسكنها كلهم  
لا لليهود وحدهم وأسلحة تسبب غلظتين كئيبه  
لا لسلحة الصهيونية العالمية وحدها .

## 5

وكانت إسرائيل تتوقع أن تنطلق إليها رؤوس  
الأموال الضخمة من الخارج ، والواقع أن الأموال  
تدفقت إليها بعد مولدها عام 1948 ، ولكن هذا  
التدفق قل بعد حرب 1956 وظلّس تقريبا بعد حرب  
1967

إن المال هو عصب الحرب ، والحرب فنهم  
لأموال النهابا — خاصة العرب الحديثة التي  
تحتاج إلى أسلحة وعتاد بشير حدود وإلى ابتكار  
أسلحة جديدة غير تقليدية وإلى تطوير الأسلحة  
التقليدية ، من أين تأتي إسرائيل بالأموال الجسدية ؟  
إن المعونات والامانات ومعدات القروض والتبرعات ؟  
لكل ذلك حدود قد تؤمن العيش الرعيد لإسرائيل — وهي  
في أيام السلام ، ولكنها لا تسد حاجة إسرائيل — وهي  
دولة عسكرية — في أيام الحرب أو في أيام ما يشبه  
الحرب

الهجرة اليهودية مستطلق بوزارة نظرا لتوسع رقعة  
إسرائيل أولا ، ولحاجة أرضها إلى النضاج منها بعد  
توسعها ذاتيا ، حتى قدر أحد رعياء إسرائيل أن  
سكان إسرائيل سيصبحون أربعة ملايين في عام  
1970 !!

ولكنهم توقع غدة إسرائيل ورعياء الصهيونية  
في تزايد الهجرة اليهودية لم يصدق ، بل أن قسما  
من المهاجرين الذين ماتوا ربحا طويلا في إسرائيل  
هربوا من إسرائيل إلى بلادهم ، كما جرى في قسم  
من يهود الاتحاد السوفياتي والعراق وقد أصدر هؤلاء  
المهاجرون بيانات تفصح ما يلاقيه المهاجرون في إسرائيل  
من مت وشقة وأرهاق .

إن بقاء ثلاثين ألف مقاتل باستمرار في بلد  
تعداده مليونين ونصف المليون نسمة ، فيه صعوبة  
على السكان ، ولديه استنزاف للاقتصاد القومي ،  
وهذا مالا تستطيع إسرائيل تعمله طويلا . ولو أن  
الهجرة اليهودية تخفضت بعد حرب عام 1967 بوزارة  
كما كان متوقعا لها ، لكل من السهولة بقاء ثمانين  
ألف مقاتل باستمرار تحت السلاح

وليس أمام إسرائيل اليوم بعد احتياقي محطات  
الهجرة اليهودية إليها ، لا أن تجد لها حلا سريع  
تتنازل بوجهه من معظم الأرض العربية المحتلة  
في حرب عام 1967 ، وتستبقى سيطرتها ما تحتشد  
أنه ضروري بها من تاحية لأنها ومن السلحة الدسيسة  
أيضا

ولكن إسرائيل تفعل ذلك مضطرة بالنسبة  
لظرونها الراحنة لكي تعطى بالسلام ، لأنها تعلم  
من المهاجرين اليهود لا يمكن أن يتركوا أوطانهم  
ويمهجروا إلى بلد لا يأنون فيه على حياتهم وأموالهم  
والسلام الذي تريده إسرائيل هو سلام مرحلي يهيء  
لها أسباب الهجرة إليها ويدعم اقتصادها القومي ،  
ما يؤدي بالناس إلى تزايد قوتها البشرية والمادية ،

صحيح ان اسرائيل أصبحت لها صناعة كبيرة وتجارة في كثير من الانظار الافريقية والآسيوية ، وأنها تفعل أقصى جهدها بموجب تحطيط سليم لتوسيع تجارتها وصناعتها ، كما ان تجارتها ازدادت نسبة 23٪ مع الدول الافريقية والآسيوية بعد حرب 1967 لاختلاف قناة السويس الذي حرم تلك الدول من تجارة أوروبا .

ولكن اقتصاد العرب وثقلت العسكرية الإسرائيلية أصعب بكثير من طائفت إسرائيل الاقتصادية في الوقت الحاضر ، لذلك لجأت إسرائيل الى الولايات المتحدة الأمريكية لشد عجزها المالي ، كما أنشأت من التعويضات الألمانية التي فتحتها اليها ألمانيا الغربية حتى عام 1964 لشد هذا العجز وتسمية بقاتب العسكرية .

ان اسرائيل لا يمكن أن تعيش الى الأبد على المحوكت والاعفان والتبرعت والفروض ، وليس في الدنيا دولة تستطيع أن تبني الى الأبد وهي تعتمد على اقتصادها ، فحسب أولا وتبل كل شيء ؟



ولكن من جهة خطط اسرائيل الاقتصادية الاعتماد على تزايد السيلعة الى بلادها للاستفادة من العملة الصعبة وانعصر للدعمية لتجزتها المحلية والاجتماعية والزراعية والصناعية .

وقد بذلت إسرائيل نصارى جهودها لاستخدام المساح بأعداد وميرة الى بلادها ، ككتلت الفساق الفضة وضامفت النوادي الليلية وغلبت الحرة وإمكنت الميسر ولزقت نساء النسيطة وائسعت الجنس .

كثرت سمارانها - خلصة في الدول الافريقية والآسيوية اذا طبعت بأن موظفا كبيرا في تلك الدول لديه اجازة سنوية ، تطوعت بتقديم تذاكر المسر

بالدرجة الاولى في الطائرات الإسرائيلية اليه وحرصت عليه أن يحل تلك الموظف ضيفا على اسرائيل مما أقام فيها - وكان كل موظف لجنى كبير يجد تذاكر السفر ورسالة الدعوة على مكتبه قبل أن يحل موعد احتائه ليقيم ، نادا ثقل الدعوة على في اسرائيل بإياد سعيدة وليل حمراء ، حتى اذا عاد الى بلاده أطلق لسانه بالشاء العطر على للخدمة البالغة التي قوبل بها وعلى التطور العلمى والاقتصادى والعسكرى والسياسى والاجتماعى في اسرائيل ؟

وكان في تقدير اسرائيل ان السواح سيزدادون بعد حرب عام 1967 ، خاصة بعد احتلال الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية - ولكن لم يصدق هذا التقدير ، لان ليس مستتب داخل اسرائيل ، مما حرما من العملة الصعبة ومن الدعاية لها أيضا .

ماذا غاربا طاققت اسرائيل البحرية والمادية بطلقت العرب ، وجننا الى الطائفت العربية متفوقة على انطائفت الإسرائيلية تفوقا ساحقا .

معداد العرب مائة وخمسون مليونا لو يزدون ، وهم يتزايدون بسرعة داخل اسرائيل وخارجها ، وعلى سبيل المثال فان نفوس جمهورية مصر العربية يتزايد مليون نسبة كل علم ؟ وى داخل اسرائيل يتزايد العرب بنسبة ثلاثة الى واحد من تزايد يهود ، وسيكون عند العرب داخل اسرائيل خلال عشرة اعوام مساو لعدد يهود فيها ، وبعد هذا التاريخ تصبح النسبة العددية للعرب اكثر من النسبة العددية ليهود .

ويظن العرب رقعة واسعة بمصلحة تجمع بين آسيا وافريقية من المحيط الى الخليج ويتسلطون على لخطر الممرات والمعابر البحرية .

وتضم بلادهم ثلاثة من أعظم أنهار الدنيا للملح عددها ثلاثين نهرا كبيرا في العالم كله : النيل والفرات ودجلة .

وبعد نصر إسرائيل في حرب عام 1967 ، بدأ  
قادة إسرائيل وأكثري بلكنهم وبنسلاهم العرب  
مون قيد أو شرط .

ولكن لم يتحقق كل ذلك ~ بالعكس تصاعد  
الربح في إسرائيل ، وأصبحت كل بقعة فيها آمنة ،  
كما أصبح العرب أقعد اصرارا على المطالبة بحقهم  
الاعبال .

هذا التقدم الإسرائيلي ، وهذا الصعود العربي ،  
جعل نكهة شعب إسرائيل بحكومته وجيشه مترعزة ،  
وتعالت صيحات كثيرة تتساءل بخيرة وجزع : إلى  
منى ؟ لقد أصبحنا كثيرا من أجل العسكرية الإسرائيلية  
دون جدوى ، متى تتحقق الأحلام ؟ حتى ؟

وفي إسرائيل تناقشت لا تعد ولا تحصى : أحزاب  
كثيرة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ولها تمييز  
منصري بين يهود اشرق ويهود الغرب ، بل هناك  
تمييز منصري بين كل قسم من هؤلاء اليهود ، ليكنه  
يهود العراق مثلا ليست كمكانة يهود اليمن ، وهناك  
عروقي طبقية وعروقي اجتماعية وعروقي اقتصادية  
وعروقي سياسية بين سكانها .

هذه الثقافات مكتوبة في الوقت الحاضر  
لخوف الشعب الإسرائيلي من العرب ، ولحل  
التصريحات غير المسؤولة التي صرح بها قسم من  
زعيماء العرب قبل حرب عام 1967 لها نصيب عظيم  
في هذا الخوف ؟ ان العرب لم يضطهدوا المنصر  
اليهودي في كل تاريخهم الطويل ، وقد أعطى عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه مرتبة شهريا يهودى من  
بيت مال المسلمين لانه كان يغير معول ، وقد قال  
النبي صلى الله عليه وسلم : « من عادى ذميا فقد  
عادنى » . وقد وصل قسم من يهود إلى منصب  
الوزارة في العهد العباسى ، وكان منهم أطباء للحفاه  
وقد اضطهدهم الاسمان قبل فتح الاندلس فاضوا  
بعد فتح المسلمين لاندلس عينة رغيدة يذكرونها

في هذه الارض العربية 23 ٪ من بقول العالم ،  
و 60 ٪ من احتياطي بقول العالم ، ويبلغ مجموع  
الارامى الزراعية فيها اكثر من مائة ألف مئداى  
نصوى على اكثر من مائة مليون رأس من المشبة ،  
وتنتج 85 ٪ من محصول النمر في العالم ، و  
7 ٪ من القطن و 85 ٪ من الاطن الطويلة النيلة  
و 8 ٪ من الكسوم و 9 ٪ من الموالج و  
14 ٪ من الزيتون .

هذه الارض العربية التي تبلغ مساحتها  
( 4500.000 ) ميل مربع أو نحو ( 11.000.000 )  
كيلومتر مربع ، يمكن أن يتضاعف اقتصادها القومى  
بإدخال الاساليب الحديثة على الزراعة والصناعة ،  
وقد كان العراق وهذه بضم ثلاثين مليوناً من السكان  
في أيام العباسيين ، وقد أطلق عليه هيردوتس أبو  
التاريخ اسم : « مستودع الحبوب في العالم » .

ان طاقات إسرائيل البشرية والمادية قليلة  
بأنسية لطاقات العربية  
ولكن الطاقات الإسرائيلية ( منظمه ) ، وطاقات  
العربية غير ( منظمه ) .

والطاقات القليلة ( المنظمة ) تصطب حوما على  
الطاقات الكبيرة غير ( المنظمة ) .

لمن تصبح إسرائيل لو نظم العرب طاقاتهم ؟  
واقا كانت الطاقات العربية مبعثرة وغير منظمة  
اليوم ، لمن تبقى كذلك غدا وهذا معناه ان الوقت  
مع العرب على إسرائيل .

7

ان الاخبار التي تنصرب من إسرائيل تؤكد ان  
التحمر بين سكانها يتزايد يوما بعد يوم ، فقد كانت  
العسكرية الإسرائيلية تسمى شعب إسرائيل بأنهم  
مسيحيون بلعن وسلام وأطمان بعد كل نصر  
تحرزه تلك العسكرية على العرب .



إن العرب يجب أن يعدوا ما استطاموا من قوة ، وأن يطوروا علميا في ميدان العلوم التطبيقية ، وأن يرتفعوا بمستواهم العسكري تدريجيا وتسلحوا وأن يعودوا إلى تعليم دينهم الحنيف وعلى رأسها الجهاد بالآلوال والآنفس في سبيل الله ، وأن يطهروا أنفسهم توبة نصوحا .

على العرب أن يستعدوا للحرب وأن يحددوا كل مطلباتها ، ليستبدوا من مابل الوقت الذي هو في جانبهم ، ولينتصروا حنأ على إسرائيل بقرب وقت ممكن ويسرع مدة مكثه .

أما إذا بقرا يفطون في نومهم : طاقاتهم لمادية تنضب بندا ، وطاقاتهم المعنوية معطنة ، فانهم لن ينتصروا أفرا حتى ولو أصبح تعدادهم أنصافه تعدادهم اليوم ، وأصبحت مواردهم الاقتصادية أبطل ما هي عليه اليوم .

وصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام : « يوشك أن تقضى عليكم الأيام كما تقضى الأيام التي قصصتها » ، نسأله أحد أصحابه : « أمن قتلة نحن يريخذ يا رسول الله » ؟ قال : « بل أقم يومك كثير ، ولكم كفء السيل » .

أقولها صريحة حسنة : إن العرب إذا وجدوا طريقهم السليم اليوم أعدادا واستعدادا وأيماء بالله والعلم ، ما نصر لهم ماذن الله وهو نصر فاصل قريب .

وإذا بقوا على ما هم عليه متواكلين مغرقيين ، عداهم للحرب قليل ، واستعدادهم للقتال ناه ، وأيمانهم بالله ضعيف ، وأيمانهم بالعلم طفيف ، فإن النصر منهم بعيد .

ولكنني أضيف ، أن النصر النهائي مهما طال الوقت مضمون للعرب ، لأن جيل الفكة إذا قام ساعة ، لن ينام أولادهم وأحفادهم إلى قيام الساعة .

هني اليوم . تلك لمحات من بهائله العرب لليهود ، لمصلحة من يصرح بعض زعماء العرب بأنهم سيقنون الصهاينة وينضون عليهم قضاء مبرما ، وحتى أنني العرب أهل الفكة في تاريخهم المعريق ؟

وقد قرأت أكثر ما كتبه المؤلون اليهود بعد حرب عام 1967 ، فوجدت أن تصريحات بعض زعماء العرب المتطرفة مسجلة حرفيا في كتبهم لاستشارة الصهاير الصهيونية بها ولاظهار دولة إسرائيل بمظهر المدافع عن حياة شعبها ومصره 11

والدرس الذي يجب أن نتعلمه هو أن نفكر قبل أن نطق ، ولا نذيع التصريحات المربطة التي تضر مصالحنا ونهدد أسيطانا دون مسوغ

والحرب دماء ودموع وموت ودمار ومشاكل ومشاق ، ينحلبها الطرفان المتحاربين بكيمات وكيمات متساوية .

أما النصر فلا يكون إلا للتكسر مبرما من الطرفين ، وهو التسعوب لا يقاس بالساعات والأيام والأشهر والسنوات .

وصدق الله العظيم : « إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله » ، وتلك الأيام تداولها بين الناس » (1) .

8

ولكن إذا كان قبل الوقت مع العرب على إسرائيل ، وإن المعركة الأخيرة للعرب على إسرائيل ، فليس معنى ذلك أن تمام أو تستقيم لنامتي والإحلام ، وترك أعداها يعنون ويمسحون .

ليس معنى ذلك أن تبقى إسرائيل في أعلى درجات الاستعداد والحد واليقظة ، ويبقى العرب لا يعدون ولا يعيدون في ساعات صمتي .

في الصحيحين حديث عن مقللة تقع في استقبال  
بين يهود المسلمين وتكون النصرمة فيها للمسلمين على  
يهود .

جاء في صحيح مسلم من ابن عمر رضي الله  
عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لفتن  
اليهود فلتقتلهم حتى يقول الحجر : يا مسلم هذا  
يهودي » تعالى ماقلته « وعن ابن عمر أي أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقتلكم  
اليهود فتسلمون عليهم » حتى يقول الحجر : يا مسلم

ها يهودي ورأى ماقلته « . وفي رواية من أبي هريرة  
رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا تقوم الساعة حتى يقتل المسلمون اليهود »  
فقتلهم المسلمون ، حتى يقتل اليهودي وراء الحجر  
والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم !  
يا عدو الله ! - هذا يهودي خلني ، فتعال ماقلته «  
ذلك بشارة من وراء الغيب لا يد وأن تتحق  
اليوم أو غدا .  
وإن غدا لناظره قريب .

للواء الركن محمود شيت خطاب

## مجلة "دعوة الحق" في المؤتمر الأول للإعلام الإسلامي بأندونيسيا

● حضرت مجلة ( دعوة الحق ) في المؤتمر العالي  
الأول للإعلام الإسلامي في جاكرتا عاصمة اندونيسيا  
الد- . عقد تحت اشراف رابطة العالم الإسلامي بمكة  
الكرمة من فتح شبير إلى الرابع منه .

وستوافي القراء في العدد السادس تقرير مفصل  
عن اشغال هذا المؤتمر ان شاء الله .

# مراكز المخطوطات وأدلتها

## بالمغرب الأقصى

للأستاذ محمد المتوكل

و ستكون الخرائط الخارجية ودلائلها هي  
موضوع المحاضرة الثامنة بإعانة الله سبحانه ، بينما  
تهتم هذه المحاضرة السابعة بقطاع الحرب ، حسب  
الآثار التالية :

- مركز المخطوطات ،
- قمارق المخطوطات
- نتائج المخطوطات
- شرب مسمومة
- لوائح خاتمة لخص القصر



### مراكز المخطوطات

ان الخرائط العربية التي تصمم المخطوطات  
تقسم — مبدئياً — إلى قسمين : خرائط حديثة  
وأخرى قديمة

### الخرائط الحديثة :

ويقصد بها التي أنشئت بالمغرب خلال العقود

— — —

يتدرج الطالب في التعليم الجامعي حتى يصل إلى  
مرحلة اختيار موضوع درسته ، هنا يتساق إلى  
الخرائط العمومية أساساً ، حتى يستفيد منها في  
تحديد موضوعه ، ويستفيد منها في التعرف على  
المصادر والمراجع ، ماذا كانت هذه أو تلك مفسورة  
ملازم حين تعبنا ، لها إذا كانت المستندات بخطوط  
موجودة ، فقد لا تكون صحيحة في مؤسسة واحدة ،  
وتتوزع بين عدة خرائط داخل بلد الملحق ، وربما  
إلى مراكز بلدية خرجاً عن وطن الدارس .

وهي هنا كل أطاليف في الدراسات العليا ، في  
حاجة ملحة إلى معرفة مركز المخطوطات داخل  
وخارج

مير أن هذه المستندات لا تعرف بالـ  
إلا من طريق الممارس أو الدلائل التي تنبذ بالحيوية  
الحظية للتوسعة المسية ، ولهذا يحتاج الطالب مرة  
أخرى — أن يكون على خبرة بهذا النوع من كتب  
الدلالة والإرشاد في الداخل والخارج



الأولى من القرن العشرين ، ولا تعدى اثنين  
الحزنة العامة بالرباط ، والكتبة العامة بنطوان .

أولا : الحزنة العامة بالرباط : وتضم صده  
أقسام يهنا منها :

ب - قطاع المطبوعات بالنفات الاحسية  
وبالخصوص الرئيسية  
ويشمل كل منها على الكتب ، والجرائد  
والدوريات ، والوثائق .

ج - قطاع المخطوطات العربية ويشمل على  
عشرة فروع حسب الجدول التالي

أقسام المطبوعات	الحرف الحاص	المطل الإجمالي
المخطوطات القديمة - -	د	4404
مخطوطات الأوقاف	و	1216
مخطوطات الجامع الكبير بالرباط		64
مخطوطات الكتاني	ك	3371
مخطوطات المحلاوي	ح	1381
مخطوطات الحصري	ع	262
مخطوطات لمقرى	ق	65
مخطوطات النوراس	ب	6
المخطوطات المصورة عن الشريط		1719
الوثائق		

ثانيا . المكتبة العامة بنطوان : وتضم - بدورها  
- صده أقسام يهنا منها :

أ - قطاع المطبوعات العربية .

ب - قطاع لطبوعات باللغات الاحسية  
وبالخصوص الاسبانية .  
ويشمل كل منها على الكتب ، والجرائد  
والدوريات ، والوثائق

ج - قطاع المخطوطات العربية ، وله ثلاثة  
فروع :

1 - المخطوطات وعددها 1735 .

2 - بصورات على الشريط وعددها

3 - الوثائق ، وبالخصوص مجموعة النائب  
السلطاني بطنجة : الحاج محمد بن العري الطريس ،  
ويشمل المصروع على 170 مخططة للوثائق التاريخية ،

مع 4000 مخططة للوثائق الادارية ، حسب احصاء  
سبق .

الحزانات القديمة :

أولا : الحزنة الملكية بالرباط : ويشمل -  
الآن - على أربعة أقسام :

أ - المخطوطات تقسيمه الى يمل عدد يسكن  
منها الى 10951 مخطوطا

ب - المجموعة الريدينية ، وحلج عددها يبي  
مخطوط ومطبوع 3986 .

ج - المطبوعات الاخرى .

د - وثائق : في سجلات أو محفطات يتكون  
من مجموع أكبر تزود وثائقه بالمغرب  
ثانيا الحزانات الوقفية : وكتبت منشورة  
بالمغرب ، وهذا جدول ثلاث عشرة منها :

اسم البلدة أو الإقليم	عصر التأسيس	العدد الاحتمالي المحتصر في
خرانة القرويين بناس	العصر الحدي	5157 تقريب
خرانة الجامع الأعظم بنار	عصر حدي	703
خرانة الجامع الكبير بكناس	العصر حدي	493
خرانة المعهد الإسلامي ببارودان	عصر السدي	83
خرانة ابن يوسف بعموية بمركني	عصر سدي	248
خرانة ابرو	عصر سدي	71 تقريب
خرانة راوية بتملت بقليم أربلال	عصر السدي	791
الخرانة الباصرية بمكروت	عصر حدي	428
خرانة الراوية البحرية بقليم الرشيدية	عصر سدي	1272
خرانة المعهد النبوي العالي بطوان	عصر العلوي	100 تقريب
خرانة الجامع الكبير بمرهون	العصر العلوي	
خرانة الجامع الكبير بطنجة	عصر العلوي	
خرانة الجامع الكبير بوزان	العصر العلوي	1248

### مهرس المخطوطات

وثناني ، منشور بالرباط سنة 1958 في

371 من عدى المهرس .

أولا : الخزانة العامة بالرباط حرف (د) .

4 - مهرس لاسناد محمد إبراهيم الكناسي ،

منشور بالرباط سنة 1973 في 332 من عدى المهرس

ثانيا : الخزانة العامة حرف (ك) :

5 - صدر في فهرس الخزانة الأولى عمل محمد

الموسى وبشر بواسطة الآلة لكررة سنة 1974 في

132 من .

ثالثا : الكتبة العامة بطوان :

6 - مهرس الكتب البادرة بشر - بالإسماعيلية -

سنة 1942 في العرض .

7 - مهرس الوثائق التاريخية ، شر منه ثلاثة

حوا من التطلع لموسط :

1 - مهرس الاستاد لفي بروفنصل ، وهو

منشور بباريس سنة 1921 في جزء من 306 من

من القطع المتوسط .

2 - مهرس دحير شرك و رصمه لاسناد

بلاشير والدكتور روم و بشر و حقه بيبيريس

سنة 1931 ح 12 ، ص : 106 - 133 ، وهذا

مع سابقه بالفرنسية على ثلاثة المهرس العربية

السنة

3 - فهرس اشترك في تكميله الأسنادان

ي . من - علوش والمرحوم عبد الله الرحراحي

المولود عام 1398/1978 وصدر في جزئين : الأول :

منشور بباريس سنة 1954 في 380 من عدى

المهرس

سليمان : خزنة ابن يوسف العمومية بركاتش :

14 - فهرس من ثمانية اجزاء يتفاوته الاحجام ،  
اعداد امينها الاستاذ الصديق بن العرس المملوك ،  
مخرج على لالة الكتلة .

سليمان : خزنة الزاوية الحمزية باقليم الرشدية :

15 - فهرس ببعض ثنائياتها ، عمل محمد  
الموسى في مجلة « تطوان » : بالعدد الثامن ص :  
97 - 177 ، سنة 1963 .

### فوائح المخطوطات

16 - لائحة خزنة القرويين : اعدادها عالم  
بن فاس ، وقدمها المستعرب الفرنسي الفريد بيل ،  
نصبت اليه باسم « برنامج يشمل على بين الكتب  
العربية الموجودة بخزانة جامع القرويين بمكناس  
فاس » ، نشرت بالمطبعة البلدية بفاس سنة 1917  
في 160 ص ، من القطع المتوسط .

17 - لائحة المخطوطات العلمية في حراسه  
لزاوية الحمزية : اقتبسها - من اللائحة لقديمه  
بهذه الحراسة - الدكتور رويو ، ونشرها - بالفرنسية  
- في مجلة هيميريس سنة 1934 ج 17 ابتداء  
من ص : 76 .

وهذه لوائح منشورة بواسطة الالة لكرره ،  
ويبلغ عددها 15 لائحة كالتالي :

18 - لائحة المخطوطات الموجودة بزاوية بصلت  
بإقليم أريال ، في كراسة واحدة سنة 1972 .  
طبعة ثلثة لنفس الكراسة سنة 1973 .

19 - لائحة المخطوطات الموجودة بخزانة  
الجامع الكبير بمكناس ، من اعداد امينها ، في كراسة  
واحدة ، سنة 1972

الاول : من اعداد الاستاذين : لمرحوم احمد  
المكناسي المتوفى عام 1385/1965 م ومطفي  
الكوش ، سنة 1961 .

الثاني : في اعداد الاستاذين : احمد المكناسي ،  
ومحمد الخازي الرومي ، سنة 1965 .

الثالث : من اعداد الاستاذين : المهدي العليوي ،  
ومحمد الخازي الرومي ، سنة 1970 .

رابعا : الخزنة المكنة بالرباط :

8 - فهرس ببعض ثنائيات مخطوطاتها ، اعداد  
الاستاذ الكبير محمد الفاسي الفهري ، نشر - تباما  
- في مجلة « البحث العلمي » اعداد 3 ، 4 ، 5 ،  
6 ، 7 سنة 1966 - 64

9 - فهرس ببعض ثنائياتها ، في مجلد آخر  
معه محمد السوي ، وسيمندر - تريب - عن  
مطبعة بصله

10 - فهرس المؤلفات التاريخية والجغرافية

لنفس الخزنة ، اعداد الاستاذ عبد الله صان ، وهو  
معد للنشر

11 - فهرس علم الخزنة ذاتها ، سجر الجرد  
الاول منه محمد العمري ، وهو في طريق الاعداد  
للنشر .

خامسا : خزنة القرويين بكناس :

12 - فهرس من خمس مجلدات تليف امينها  
الاستاذ لمرحوم محمد العابد الفاسي الفهري المتوفى  
عام 1395 هـ / 1975 م ولا يزال مخطوطا .

13 - فهرس نوافر نفس الخزنة من عمل  
امينها المتوفى به نشر في « مجلة معهد المخطوطات  
العربية » : المجلد الخامس ج 1 ، سنة 1959 ،  
ص : 3 16

عم 1973 من المخطوط رقم 1 الى رقم 1786 ، والثاني  
عم 1974 ، من المخطوط رقم 1787 حتى رقم  
4184

### مجموعات متنوعة

33 - المخطوطات العربية في تطوان :  
للاستاذ الكبير عبد المكنوني ، اللجنة معهد المخطوطات  
العربية « : المجلد الاول - الجزء الثاني من : 170  
- 189 ، سنة 1955

شراء نسخة لمس البحث ، ضمن مجموعة  
« حن ويقل » لسؤف دة ، نسخة المبدية بطون  
من : 120 - 147 .

34 - معرض المخطوطات العربية ،  
بمكاس لمحمد المومى مجلة « بطوان » العدد 3 و 4  
مردوج من : 79 - 108 سنة 1959 .

35 - قائمة قوائم المخطوطات العربية  
المعروضة في مكتبة جامعة القرويين بطنس ،  
اعداد العزلة العامة وخرانة القرويين وحرارة ابن  
يوسف ، جامعة ذكرى برور ملة والث سنة من  
تأسيس هذه الجامعة ، طبعة النجدة بالرباط سنة  
1960 + 82 من : من المطع المتوسط .

36 - المخطوطات التونسية بالمعرب لمحمد  
المومى ، مجلة « المغرب » التي كانت تصدر عن وزارة  
لمثل الشخصى ... العدد 6 - 7 « مردوج » ، من :  
59 سنة 1965

37 - مؤلفات المخطوطات الخمسة ، مجلة  
« دعوة الحق » ، السنة التاسعة : العدد 3 من :  
123 - 138 ، سنة 1966 .

38 - مؤلفات علماء غرب أفريقيا في المكتبات  
المغربية ، للاستاذ محمد ابراهيم الكتكتسى ، مجلة

20 - لائحة المخطوطات الموجودة بخرانه  
ابن يوسف ببركتسى ، اعداد امينها في كراسة واحدة ،  
سنة 1973 .

21 - لائحة المخطوطات الموجودة بخرانه  
الحاميع لاطم سارا ، في كراسة واحدة ، سنة 1973  
22 - لائحة المخطوطات بالمكتبة العامة  
بتطوان « اعداد امينها » في أربعة كراسات سنة  
1973 .

23 - لائحة محفوظات الوثائق التاريخية بملكمه  
الصاية بتطوان اعداد امينها في كراسة واحدة ،  
سنة 1973 .

24 - لائحة المخطوطات الموجودة بخرانه  
القرويين بطنس ، اعداد امينها ، أربع كراسات ،  
سنة 1973

25 - لائحة الوثائق الموجودة بخرانه  
القرويين ، اعداد امينها ، في كراسة واحدة سنة  
1973 ، وعددها 30 وثيقة

26 - لائحة المخطوطات الموجودة بخرانه  
المعهد الاسلامى سارودانت ، اعداد امينها في كراسة  
واحدة ، سنة 1973

27 - لائحة مخطوطاته المجموعة الحصرية  
بالخرانة العامة ، في كراسة واحدة ، سنة 1973 .

28 - لائحة مخطوطات المجموعة الكتابية  
بالخرانة العامة ، في أربع كراسات ، سنة 1973  
29 - لائحة مخطوطات الأوقاف بالخرانة  
العامة ، كراستين ، سنة 1973 .

30 - لائحة مخطوطات المجموعة الجلوية  
بالخرانة العامة ، في كراسة ، سنة 1973

31 - لائحة المخطوطات الاولى بالخرانة  
العامة ، في ست كراسات ، سنة 73 - 1974 .

32 - لائحة مخطوطات الخزانة الماصرية  
بمكروت ، اعداد محمد المومى في سفرين : الاول



« دعوة الحق » ، السنة الثانية عشرة : العدد 1  
ص : 84 — 87 ، سنة 1967 .

39 — طبعة نور المحفوظات في المغرب ،  
وعلاقتها بدراسة تاريخ المغرب ، نفس الإصدار والمطبعة  
والسنة ، العدد الثاني ص : 86 — 92 .

40 — لائحته معرض الإنتاج العربي في العلوم  
الإنسانية ، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية  
والتعليم الأسفل في كراسه مطبوعة بواسطة الآلة  
لكررة من 31 ص ، سنة 1970 ، وسبب عليها  
لمروصات الخطية .

41 — لائحة معرض الإنتاج العربي في علوم  
اللغة العربية ، نفس الوزارة ، في كراسه مطبوعة  
بواسطة الآلة المكررة من 21 ص ، سنة 1971 ،  
وسبب عليها المروصات حسنة

42 — لائحة معرض الكتاب المكتبي ، نفس  
الوزارة ، في كراسه مطبوعة بواسطة الآلة المكررة  
من 30 ص ، سنة 1971 ، وسبب عليها المروصات  
الخطية

43 — مجموعات المصادر التاريخية المغربية  
لمحمد المصطفى ، مجلة « البحث العلمي » السنة  
الشارقة العدد 20 — 21 « مزدوج » ص : 83 —  
95 ، سنة 72 — 1973 .

44 — مطبوعات جائزة الحسن الثاني للمخطوطات  
والوثائق عبر سبع سنوات ، لمحمد المصطفى ، مجلة  
« دعوة الحق » ، السنة الثانية عشرة : العدد  
4 ص : 117 — 121 ، سنة 1975 .

45 — ملأج من أكتاف العربي المخطوط  
والمطبوع ، وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية ،  
مطبعة مضايله سنة 1976 ، في 67 ص .

46 — التراث العربي في المغرب ، للاستاد  
محمد محمود الطناحري مجلة « شتمة » المصرية :  
العددان : 27 و 28 منه 1975 .

— نشر ثمانية نفس البحث ، في مجلة « دعوة

الحق » ، السنة السادسة عشرة . العدد 9 ص 93  
— 105 ، سنة 1976 .

### لوائح جائزة الحسن الثاني للمخطوطات والوثائق

صدر منها تسع نشرات للمخطوطات والوثائق :  
47 — الأولى : سنة 1969 في مجلد يضم  
المخطوطات والوثائق .

48 — الثانية : سنة 1970 في مجلد يضم  
المخطوطات والوثائق .

49 — الثالثة : سنة 1971 في مجلد يضم  
المخطوطات والوثائق .

50 — الرابعة : سنة 1972 في مجلد يضم  
المخطوطات والوثائق .

51 — الخامسة : سنة 1973 مجلد للمخطوطات  
مجلد للوثائق .

52 — السادسة : سنة 1974 ثلاث مجلدات  
للمخطوطات ، ثلاث مجلدات للوثائق

53 — السابعة : سنة 1975 مجلد للمخطوطات  
مجلد للوثائق ، جزء خاص بوثائق الصحراء  
والحدود .

54 — الثامنة : سنة 1976 مجلد للمخطوطات  
أربع مجلدات للوثائق

55 — التاسعة : سنة 1977 مجلد للمخطوطات  
مجلد للوثائق



9 — يواجهنا التطوع الثاني من هذا المعرض :  
مراكز المخطوطات وأدائها خارجا عن المغرب ، وهو  
موضوع المقال الثاني ببثينة الله سبحانه

# المغرب في عهد السعديين

دكتور محمد نجحي

تسببه حتى بلغت مراکش ورجعت قسما بحور  
على دمع خريه حريه لا مل لها من قدر سمديون  
ألوف بقدر صحيح وعمرها حسنه من طيبه من  
مجهد صحم وفضه من بأيهم من بسند و مساره  
نحصى بذاذ وبه حظه مرحبه محله ، اقسام  
الأخرون محمد شبيح بهدي واحد الأعرج انا محمد  
لقائم يامر الله العمل لإصلاح الوضع في الحروب  
فتضيا رهاء ثلث ثون في السعي المتواصل ، يعمل  
الأول من قريه تهنسي على توحيد بلاد ما وراء الأطلس  
ومحاربة البرتغاليين الى أن تمكن من طردهم من  
سواحل سوس وذهب حصنهم فوسى ليبى على انضمامه  
مدينة اكدير ( 1541/947 ) ، وبعد الثاني ضمن  
عاصمه مراکش بلاد الحور الى مجرى نهر ام الربيع .  
بحرر قنابل عده وكالة من غير البرتغاليين واتواتهم  
لحقوا بعد أن أزعج المحتلين على الاعتراف بأسرار  
الحميون التي يحتلوها ، غير أن نجاح أحمد الأعرج  
ظل محدودا بسبب مناوشة الوطاسيين له ، فقد  
استجمع هؤلاء قواهم وهجموه أكثر من مرة ، يكتب  
الحرب سجلا بين الفريقين انتهت بصلح بوعقة ،

تعبرت الأوضاع في المغرب تعبيراً عميقاً خلال  
العصر السعدي في جميع الميادين السياسية والمعيشية  
والفكرية ، واستحدثت البلاد حالة التمسك والانتظام  
والعز التي خيمت على ربوعها طوال القرن التاسع  
الهجري بحالة أخرى من القوة والوحدة والسياسي غير  
أن هذا التحول لم يتحقق بين عشية وضحاها ، وإنما  
ظل يتقدم ببطء مع انتشار نفوذ السعديين ، ينشر  
مرة وبهمس أخرى ، ليستوي ثانياً في انتماء المثالي  
من القرن العاشر ومنحز القول هذا اللقاء نظره  
عامة حافظة لاستجلاء الخطوط الكبرى لمختلف مقاييس  
الحياة أيام السعديين قبل أن تنفرغ لمبحث الحركة  
الفكرية والأدبية والتعرف على مظاهرها وتطوراتها  
عن قرب .

## ١ - في الميدان السياسي والعسكري :

واجه السعديون عدما وصلوا الى الحكم بحربا  
مجرى بتصميم الأطراف ، انعطفت عليه السبل ،  
وسلده الميت والنهب والخراب ، وتوالى عليه الفترات

عام 1536/943 ء الذي قسم المغرب الى شمال  
وطنايين رحوب للسعديين (1) .

عمر محمد الشيخ لخاء الامرج فاشلا لا  
يسطيع مواحه مشاكل المنطقة ، يقضى عليه وزج  
به في السجن (2) ليئاتر نفسه طلع المراحل الناجبة  
في عهد املاذ ، استغرقت هذه المرحلة عشر سنوات  
مكن خلالها مساعدة ابنه الثالث الموارين الحرس  
وحيد انتدر ، ومساندة شيوخ الثلالية ، من القضاء  
على نفوذ الطنايين في بلاد باصفا والمغرب ثم في  
مكاسر وباس ، ومن استرجاع السلطة من يد القسراء  
بنى راشد في شفشاون وتطوان وسائر بلاد الهط  
وحال هامة . ومن توحيد المغرب نهائيا يوم السبت  
24 شوال 22/961 شمس 1554 ، وهو اليوم الذي  
تمكن منه محمد الشيخ من صرع آخر الطنايين ابي  
حور على ابواب مدينة ماس ، وسزيق انصاره من  
الامراب الك الجرائر .

عاش المغرب بعد ذلك ربع قرن في شبه ركود  
سياسي ، وكثرت مثرة امسال من العهد البائد الذي  
عهد الحديد ، او فترة تلاؤم بين النظم القائم وواقع  
البلاد . وظهرت مشاكل من موع جديد ، بمصفا  
يرجع الى لانتوال الدخلة ، وبمصفا الآخر يصل  
بالمؤثرات والعلابات الحارحة . وربما كان احطر

المصاعبات الداخلية غساد العلامات بين السعديين  
وشيوخ ازوايا ، وما جره من فتن ومساكن دوق  
مرايتها كل من الحاكمين والحكومين . محمد شيخ  
المهدي ، وهو الذي وصل الى ما وصل اليه من سعة  
ملك وقوة سلطان على اكتاف رجال المصوف ،  
كان يعرف حق المعرفة ما لهؤلاء الرجال من سطوة  
روحة مطلقة على عامة الناس وخاصتهم ، وكان  
عليه ، لو اراد الانتقاء على حسن العلاقات اسدييه  
معهم ، أن يخطى عن محطته الصارم الراس الذي  
بعت سلطه مركزيه كائلة الهيئة محمدة على جيش  
نظامي قوي ، ويستبدد ذلك بحكم من يبقى على  
امتيازات المنصوفة ومنح اجل لتفخلاتهم لصالح  
الافراد والمقاتل من ابداهم . بكنه — كما عرفاه —  
رجل حرم واتقدم لا يردد في الاكل الملبس عن  
اتحاد الموقف اللارم ، مخطي عنهم كما خطي عن اخيه  
الامرج من قبل ، وسلك في ذلك مسلكين مختلفين :  
استعمل وسائل انصف الكشومة مع شيوخ روابا  
شمال اندير كانا بالليل حصومه بطاسمين  
معها اياهم بامضاء بخائر الدولة اللدة وأبوانها ،  
سحبهم وبماهم وعلق رواباهم ، واكتفى مع الصارة  
انقياد شيء من المصايقة والصرمة اولا ، اذ فرض  
عبيهم وعلى حقولهم ما فرضه على سائر الناس من

1 نصيب ارباب ساريح نصح بين السعديين والوطنايين ، وما ذكرناه هو اسات المحدد بوقعه  
بوعينه ، أحد مشرع وادي المبيد بنادلا ، والواقع أن الصلح بعدد بين الفريقين ببعد الحروب التي جرت  
بينهم . وذلك ما يسر بصرب اقول المؤرخين المعاصرة في نصيب ساريح الصلح بين عام 935  
و 952 هـ / 1520 - 1545 م

2 جلبت خبث رباب المؤرخين في تاريخ هذا الصلح . يصير أن اقرب من لصوب هو رويه  
م القادري في مشر الختفي من أن القضي على الامرج عام 544/951 ، لا ما رجحه ا الناصري في  
الاستقصا ، 5 - 18 . اذ رغم حدوث الخلاف بين الاخوان واستحقاقه طوال العقيد الخامس من  
الرو — نسى على أن يراكنش ، وهي مقر الامرج ، لم تحصل طاعة محمد الشيخ الا عام 951 هـ

( مائة ) (3)، وخراج ، حتى إذا طهر من بعضهم شطع  
أو تبرد الالتزامات الجديدة اتخذ تلك تطة لايتلقم  
مقد حدهم ، وحرمان رواباهم من بعض مآلها من ابلاتك  
ونضطر .

وإذا بهتسا عن سبب هذا الركود و التتهتر ،  
والدولة ما زالت في عنوان شيلها ، ووجدنا الطة  
كليفة في النظام العسكري الذي كان ما يرال معتمدا  
اساسا على رجل القتال ، ولو أن عناصر اجنية  
تركية ومسيحية كانت قد دخلت اليه ، بأسلحة  
أوربية حديثة تد زود بها بواسطة التجار المتردين  
على السواطير المغربية المحرة ، وبخاصة الانجليز  
واهولانديين البروتستانتين الذين كانوا لا يصرون  
اهتبا للحصار الكاثوليكي المضروب على المغرب  
في هذا الميعان حتى لا يتمكن من مهاجمة الشفور التي  
ما تزال تحت الاحتلال البرتغالي والاسباني . ومنضم  
عصيه جلب الاسلحة الاوربية للمغرب — سرا  
وعلاية — طوال العهد السعدي .

ولس يسديء انشظيم للحدى لجيش الا بعد أن  
يسلم عبد الملك المعتصم رملامور عام 1576/983،  
وكن قد قصى هو واخوه احمد الذي سبقت فيها بعد  
بالمصور الذهبي سنوات في ديار الخلافة العثمانية  
شرك اقتدما في معارك برية وبحرية قصت رابة  
العثمانيين ، وسرف من قرب على تنظيمات الجيش  
التركي الذي يعتبر آنذاك من اقوى واحداث الجيوش  
في العالم . عمل عبد الملك على أن يجعل الجيش  
المعرب على صورة الجيش التركي نظاما وليساسا  
واسلحة ، ولم يردد في استعمال السيف لفرض  
النظيم الجديد على رجال القتال السود ، وكذلك  
ظاهرة الرفض أو التثبث بعتقائيد لموروثة تلحد طامع

اما المصنعب الخارجيه التي عرنها المغرب في  
هذه الفترة ( الانتقاليه ) فتقبل في علاقاته مع جيرانه  
من اترك وسليحيين ، اذ يبدو أن السليحيين كانوا  
قد اعطوا الاولوية في المحابه للاتراك نظرا لتجلاتهم  
العسكرية ضد مجامع الدولة الناشئة أولا ، ثم لمحاولاتهم  
النسبية في أن يفرضوا على المغرب الضعية للخلافة  
الحثية في حين كانوا يرون في سياسة الانكماش  
للبرتغالية من جهة ، وفي مناوشة الاسبانيين الدالة  
للاتراك بالمغرب الاوسط من جهة اخرى ، ما يدعوهم  
الى قبول شبه تعايش ملى معهم ولو الى حين .  
لذلك نجد محمد الشيخ يطارد الاتراك الى ما وراء  
مخري بحر شلف ، ويسيطر بغوده على غرب انجرائر  
نحو ثلاث سنوات ، تضطر بعدها جيوشه الى العودة  
الى المغرب بعد أن تترك هنالك عددا واعرا من القتلى ،  
من بينهم القائدان الحراي وعبد القادر ابنا محمد  
الشيخ وبسبب هذا لاحير هو أيضا حياته ثمنا  
لسياسة العناد هذه ، على يد جماعة من المحتالين  
الأتراك ، وتبقى مسألة الحدود الشرقية مطلة

وسلقتل ، لا تحد طوال هذه المدد أية محاولة  
جدية لاسترجاع الثعور المحتلة ، باستثناء محاصرة  
جيوش عبد الله العاليل للبرجة ( الجديدة ) وتراجعهم  
لها ثم تحصيلاتها القوية . بل نجد هذا الملك يلقى  
الاسبانيين سرا ، أو بعض الطرف عنهم على الأقل ،  
ليستوبوا على حجرة باناس بالقرب من طينية حتى

(3) ( المائة ) بمعنى العربية ، استعمالها السحيري ميا ترسوه على الناس وكانت اول ( مائة ) مرصت  
سنة 1510/916 بسنة وحدة بكل كايون ، ثم درهم ، ويطورت بعد ذلك الى أن صارت مبالغ بمه اواخر  
ايلم محمد المدي الشيخ .



منه شابه لولا ظروف الدفينة التي خلقتها ظروف القوات البرتغالية في ناحية العرائش والقصر الكبير لمحاولة اكتشاف سلا ولقضاء على صباهته قضاء سلا

وهكذا لم يكن انصر العرب لمباحي في معركة وادي المخازن عام 1578/988 راجع الى ما كان يؤول له من جيش منظم ، كما كان بعض المؤرخين ، بقدر ما هو راجع الى المشاركة الشعبية الفعالة حيث استجاب لشعر الناصب الذي اعنه عبد الملك في الحروب واحده احمد في الشمال جميع طبقات الامة في الحواضر والودى . وقد استفاد احمد المنصور من المجارب السابقة ، واحد يحل السطيات الحديثة على جيشه سالكا سبل المروية والفدح ، واستكثر من الحد الانسيبي ، والاسرى لمسيحين ، والمترمة من الانراك الاربين ، ثم السودانيين ، ولم يحتفظ من النصر لمعري الا من توفرت لهم قدرة التطور كالموسيين ، ثم حثار سح مات لقيادة الجيش من النصر لاصى في حين صرب الامة لمعرية القديس لتسيير الامور المحلية للدولة ، وتمكن في النهاية من تكوين جيش نظمي حديث متركب من فرق متعددة ، موحدة الزى ، منظمه الصنوف ، مسلحة بأحدث الأسلحة النارية ، ويمتثل هذا النظم العسكري قائم في المغرب قرونا عديدة

ر كان السعدون مد بحور و تكوين جيش برى قوى يكفهم من السيطرة على الصخر ، الشاسعة وما وراءها من بلاد السودان ، منهم لم يتمكنوا من عودة بناء الاسطول المعري الذي امل محمه مع ذهاب عمر المريسي ، رغم ما قام به احمد المنصور بصفة خاصة من احداث دار صناعة النسيج الموحدة برباط سلا ، واستحلب لها من وراء كل ما تصاح له من انوب ومواد حديث ، بل وشيى سم التحلية خاهرة لتحرير الاسطول المعري انذى حمل

بقر قيادته في العرائش ، وبوهرت به عناصر النجيف في النصف الكثرى من رقيق السودان ، ومع تلك عناصر لم تسمح صدى يفكر لنشاط الاسطول المعري لمعري أيام السعديين فمن محرم آخر المهاجرين الانسيبيين الى بنى ابي رفاق ، سلا والرباط والقصبة ، عام 1609/1017 وقبائهم بحركة الجهاد للحرى لكبرى ضد النسيج المسيحية حيث مرهم الاربين قرصنة سلا ، ولم يكن حينئذ للمناحريين من السعديين عليهم سلطة سكر

على ان اسبح الانسيبية لمعركة الملوك الثلاثة لم تقتصر على الميدان الداخلي ، وانما عبرت الحدود لتقدم المغرب الى دول الشرق والعرب كقوة برهوية الجانب بين المغرب اليها وربط الصلات الودية معها ، مكان ذلك منطبق العلاقات امريه الاوربية ، وامريه العثمانية في انصر الحديث . وقد اعد الفاربح نفسه ، كما يقال ، تظهر من جديد رجال النصارى على مسرح السياسة ، بعد ان يجد اسم احمد المنصور في جروبهم انداحنه المجمع مراث والدهم العصم ، وعائش المغرب عقود من السنين مؤرخا بين المنحريين من السعديين الذين لم يكن يفودهم بخاور ناحيه مراكش ، ومن امراء الرواب في سوس والنداء ، وسطحاسه ، وسلا

#### ب - في الميدان الاقتصادي :

عزما الاقتصاد المعري تطورت حصة سيرا مع الخط السياسي الجديد اندى سار عليه السعديون ومن كان يضع استراتيجيات في هذا المضمار خارجا عن نطاق بحثنا واختصاصنا ، فانما تشير نقت الى ان اختيار الاقتصادى في العصر السعدى ضمن الرادى والحواضر على السواء ، منطلت زراعة الحبوب ولاشجار المثمرة ، ورعى الماشية وربية الخيول ، حتى اكتمت الاسواق الداخلية وصبح المغرب بهدر

كميكت وأفره من الحبوب والفواكه اليلمسة ، والصوف والجلود ، والصنل ، والشبع ، والصمغ ، والنيلة الخ ، زيادة على صناعة إنتاج معادن الفضة والنحاس في الاطلس الكبير والصغير ، والحديد في نواحي تنفيلالت وددو ومليلية ، والتصخير بضواحي سلا . وقد كانت بعض هذه المواد المعدنية تصنع في حيس المكان ، فيذاب النحاس في سوس والاطلس الصغير ليصهر في شكل قضبان إلى أوروبا وأمريكا السوداء ، أو تصنع منه ومن الصغار أواني براقية ، يثبل عليها السكان ، وتروج روجا كبيرا في أسواق السودان . كما اشتهرت بعض القبائل المجاورة لمناجم الحديد بصنع بعض الأدوات والأسلحة ، مثلما اشتهرت بلاد وكلة بمصنوعاتها الصوفية الجيدة ، من ملبوسات كالجلباب والسلاحم والحيك ، وبفروشات كالحفائل والروابي .

لما في المدن فقد تكثر عدد الصناع ، ولو أن التقنية الصناعية ظلت في مجدها بدوية تقليدية ، وانتظموا في حرف يرأسها أمهات يسهرن على جودة الإنتاج ويوصلون إلى الخلاصات التي تقوم بين الصناع بعضهم بعضا ، أو بينهم وبين الزبناء ، وهي الأطباء والصيادلة كان لهم أدباء في مراكش ومغس لا يرخسون بتعاطي العلاج وصنع الأدوية إلا أن كنت خبرته المهنية .

وهناك مبدان مهملتان لعبتا دورا أساسيا في الاقتصاد المغربي لهذا العهد ، ونفترن اسمها باسم السحدين ، أحس الذهب والسكر . فليها بحس الذهب نعرف أن المغرب ظل قرونا معيدة صلة وصل بين أفريقيا السوداء وأوروبا الغربية ، إذ نخرج القوافل المحملة بذهب السودان من تيبكتو سالكة عبر الصحراء للطريق المستقيم الذي يمر بمعدن الملح الشهيرة في تارمسي وتغزي لتكناوة ، أو من كافو مخرجة شرقا نحو نوات لمجلباسة ، ومن جفسي

وتيبكتو مخرجة غربا إلى واحه وداي لتاكوسمت يسوس . لتلقى كلها في مدينة مراكش وعن طريق القوافل المغربية تلخذ أوروبا حظها من المعادن الثمين ، غير أن المدن المنتشرة في آخر العهد المريني صرحت قوافل الذهب عن مراكش ، فحدثت تنجبه عندما تعبر الصحراء إلى المركز التجارية البرمائية بسواحل سوس ، أو تاخذ طريق الشرق ، فتسير من نوات أو مجلباسة نحو الجزائر وتونس وطرابلس ومصر وقد احدثت الراحة البرتغالية للمغرب غيما يتعلق بذهب السودان شكل حصار قوى حين بدأت من الكراويل البرتغالية ترسو في الموانئ القريبة من معادن الذهب لتفقيض السودانيين مباشرة بالبضائع المغربية التي تستولى عليها من المناطق المحتلة بسوس وكلة . ولم يتقطع تردد سفن البرتغال التجارية على موانئ غرب أفريقيا السوداء حتى بعد اكتشاف مناجم الذهب والفضة العظيمة بأمريكا . بل صارت تزود منها ، زيادة على الذهب ، بالرقيق المستخدم في المشرع الفلاحية الضخمة لمعلم الحديد .

لذلك نجد السحدين يوجهون جهودهم الحربية كلها ، ومنذ اليوم الأول لتقلدهم زمام الامر ، ضد الاحتلال البرتغالي لسواحل سوس وكلة ، من أجل فك الحصار الاقتصادي المصروب على المغرب ، فكان لهم بكمية جزئية ، ولم يتم تخلص التجارة المغربية مع السودان إلا بعد القضاء النهائي على البرتغاليين في معركة الملوك الثلاثة ( 1578/986 ) . كل من نتائج هذه المعركة ، في الناحية الاقتصادية ، تدفق الذهب على المغرب بكميات ضخمة بعد طول انقطاع . وودعت الثروة المنظمة و انتمائهم الضئيلة على عدد كبير من أفراد الأمة ، إذ كان المخلقة من كل أنحاء المغرب ومن جميع الطبقات . وحملت إلى المغرب محطم التكنوز التي كانت تمتلىء

بها خرائط البعثة والتصور البرمالية لبقاء الاسرى من الامراء والبلدان والقواد . واذا كان الاتصال التجاري مع الموطن اصبح مضمونا من جديد بعد اقصاء المنافس الحظير واعادة سيطر النفوذ المغربي على المراكز الصحراوية الواقعة في طرق القوافل ، مثلنا بعد احمد المنصور في آخر القرن العاشر الهجري ( 16 م ) يسير الى اجد من تلك ميرد جيوته لتكتسح هوش السبغال والنجار ، ويثوم عمله في تبكي مزويد مراكن بالحل الذهب في قوافل منظمة وسيمتد دخول الذهب السوداني الى المغرب بنية العهد السعدي ، ولو ان الكية نقصت بعد موت المنصور ، والقوافل احدثت في العتود الاحيرة فتجه بدلا من مراكن الى ايلع ( عاصمة ابي حسان سوس ) او الى سجلماسة ( مراكش الطويج ) .

اما السكر ، وهو انه كان معروفا في المغرب منذ اسم المرابطين حسب في المصنف والممالك لابن جبير ( م 1094/487 ) ، ونزهة المشتاق لادريس ( م 1154/548 ) ، فقد توسع فيه السعديون كثيرا ، وخصصوا الحقول لمزبنة الشاسعة في سوس لرراعه حسب السكر ، وبخاصة حوالى عاصمتهم القديسين تيديس والمحمية ( ترونت ) ، وانشؤوا في نفس المنطقة مصال ضخمة لتصفية السكر جلبوا اليها مياه الاودية لادارة الارحية في قنوات عظيمة بحمولة في الاماكن المنخفضة على اسوار عالية وفي مسافات طويلة تبلغ نحو ثمانين كيلومترا ، ثم نقل المياه الى المعامل الى مرتفعات بطرق هندسية لتضاقط على

انجالات ابولدة لسوة المحركة ، وفي كل مصال عدد كثير من العمال النحاسية الضخمة لجمع عصير تصب السكر ، تحتها انوار من الطين ما تزال المكتشفة منها مينة بالرماد ، وبعد ان تتم عليه تصفية السكر يجعل في اوعية ليتلور ويلخذ شكل ( القالب ) الهرمي المخروط المعروف في المغرب حتى اليوم

وقد راد اتعاج مزارع تصب السكر ومعلمه بها اثنا لحد المنصور منها بسحبة شيشو بين مراكن والصورة ، حتى اتشيت بجوارها من عصره بالعب والفسين حسنة اكفنه الحفريات الاحيرة . وقد زار عبد العزيز الفشالي بعض مصال تصفية السكر مشهها باهرام مصر ، وعبر عن الدهشة بن عظمة مصال المياه الاصطناعية ، وتعدد انجالات واللات التقنية التي منها ( الفلسفية ) بان ذلك « تحار فيه حكماء يونان ، وحمون ملبان » .

هذه الصناعة الضخمة التي استأثرت بها الحكومة السعدي كانت مرود الاسواق الداحية بها تحتاج اليه من السكر ، وتبد بكميات واردة منه القوافل لتقله عبر الصحراء الى افريقيا السوداء ، واسكن التجارية لحمله الى اوربا وبخاصة انجلترا واطاليا . وبذلك صار السكر في مقدمة مداخل حزيه الدولة يمثل فيها نحو 33٪ . غير ان الاصطربات التي سادت المغرب في منتصف القرن الحادي عشر للهجرة ( 17 م ) من جهة ، ومراجعة سكر امريكا وحرر اتقى من جهة ثانية ، زحزحت المغرب عن مركز الرعية في هذا الميدان الاقتصادي

# العبرة

لهامد الشاعر محمد كحوي

مادت لأعليها جبرر فيها  
كالبحر ، بولدها مشر بالمي  
كثبت لواعج حبها حتى طمت  
وقمت قاومت السرمس وعلت  
شارت على من بدعها في سوته  
يا ذره لم يمتهمها بدمية  
حبيبك عن اتق البلاد محائب  
رقت حباياها وكر شيها  
وكتما انشق النري عن اسمه  
وكتما انفجرت قلوب لم نطق  
مكرتها يا لروان ملاصبا  
من ضل عن وادى المخازن يلقتا  
حباوا يجرون الصبيد بجممن  
فجروا كاس المايه مرعا  
ولوا نطولا خلقت اثقالها  
تركوا ضحاياهم وجروا خلفهم  
ما كل اكله لقله زلزلت  
انا قلاع شامحت لم تزل  
وحدونها من يقتحم ابوابها  
والفصل حاصرة اذا عاتوا الي  
والحروب لا تقنى الشعوب واما  
نمضى يعود الى الطوب صفاتها  
ومضى نجد الى العروبة نفعها  
ومضى يعود الي العظيمة عنتر

تتها وترفع هابها اجلالا  
سمانه ، ويحسد لايملا  
سوقها مبدحت شيلا لا  
اسراء كيف تحطم الاعلال  
بيع الرقيق وسلبها الا دلالا  
يوما ولم تصرف لها دلالا .  
وتقتبعت ، فطمتت نفسه هلالا  
وشمعت مشامر فيها ازجالا  
بعت ليجمع معنها الاوهالا  
احياء ما شئت به اجبالا  
حضرنا وباما نهر طوالا  
في ساج انوال ومي امبالا  
يمتى الهوى شامحا بحالا  
وسنقسو من حبثنا اموالا  
ومضت يسابق خطوها الاحبالا  
موق الثرى - من عارهم - اقبالا !  
مبه طلائع شرهم بالبالا .  
نعى الحطوب وتقمع الاهوالا  
يلق الحسم مكررا موالا  
محرائنا ليكررا الاقبالا  
نقى اذا لم نحب الاقبالا !  
ويعود موردينا الاحاج زلالا ؟  
ونزيح منها الاسر والاعلالا ؟  
وبكف من حيراته الاتذالا ؟



# الحكم المشائنة

2

للاستاذ أكرم زعيتر

## ● الشورى

تطبيق الشورى حسب الظروف وأن يختار من الأساليب لوضعها ومن أدري بزماننا ، والامام محمد بن عبد الله يقول في تفسيره : « وشاورهم في الأمر » : « فالشورى واجب شرعي ، وكيفية اجرائها غير محصورة في طريق معين » ونحن نقتل الرسول صلى الله عليه وسلم من المرم في قوله تعالى : « وشاورهم في الأمر ، ماذا عزمتم فتوكل على الله ، ان الله يحب المتوكلين » (3) قال : « مشاورة أهل الرأي لهم تساعدهم »

ان الفرب واسرف وشديد الاموال القيمة ويمزقتها لا يتفق مع امارة الحكم

نظر مير بن الخطاب الى امك الاسلامي ، وقد اتسعت رقعة ، ثم رأى اعيان قريش يهرعون الى الممالك الاسلامية ليحيوا حياة الفرب التي تثير الحقد

الحكم امارة ، ومن الامانة الا تفرص لك على كل شيء تدبر ، فنستخلص من مشورة ذوي الرأي ، ونحن يقول القرآن الكريم : « ولهم شورى بينهم » (1) يعني ان امر الدولة قائم على الشورى . ونحن انسان عرضة للخطا والمخروبوون يظنون انهم مفرهون من الخطا ويلابون الاستشارة فيجرون امنهم الى النهاية ، مع ان الخطا يتدارك قدر الامكان باستشارة ذوي الاختصاص والتكر وجل القاتل . « فاسألوا أهل الفكر ان كنتم لا تعلمون » (2) . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « ما تشاور قوم الا هدوا لأرشد امرهم » . والامام الاوزاعي يقول : « يهلك السطلي بالاجاب والاحتجاب »

لقد ترك لنا القرآن والسبي ان يختار من كيفية

(1) سورة الشورى ، الآية 38

(2) سورة اسفل ، الآية 43

(3) سورة : ٢٢ عمران ، الآية 109

والحمد ، وثبیر الحرب الطبقه وسمى السبعه ،  
محجر على اعلام قريش أن يخرجوا وأن يستلوا في  
البلدان الا يأتوا منه ولاجل مصر ، مشكوه ، فبلغه ،  
مقام ، فقال : « ألا أن قوماً يريدون أن يستأثروا بمال  
الله دون عباده ، فأبوا وابن الصليب حتى ، ملا : « من  
نأثم فأخذ بحلاتهم قريش ومحارها ، معاهد الأزار ،  
أن يتهاشروا في النار » !

وسما استوقف بضري ملأ في قرائني قول الامم  
ابن حرم ' : « إذا مات رجل جوعاً في بلد اعتبر أهل  
البلد قتلة واخذت منهم دية القتل » .

اعود ابي بصرف سيدنا عمر فحذر قول قتل :  
« من صبيع عمر اسباب على الحرية الشخصية ، حرية  
السير مع الامراف ، قالحرية الشخصية في عرق  
الاسلام معدومة سلعها الجماعة والنصح للامة !  
ليست لحرية في اسبحة كل بحر والخرج على  
كل سلطان قانوس او اصمعي او روي ، والحرية  
إذا تجاوزت حدود خدمت لاسبداك ، وموصى  
الحرية لسائنه موى الذكابوريت ، وكم من آثم  
شبهت الحرية قد ارتكبت باسم الحرية الشخصية ،  
والرمول مسمى الله عليه ولم يمول : « كل ما  
شئت ، والس ما شئت ، ما حطنتك طمان ( انشال )  
سرم او محلة » ( الكفر والمخفمه .

ويروي انه حين سمع لمر ندين الله ما يلبي  
انريقية حتى المحيط أحد يرمو الى مصر وهو واحد ،  
فتردد في الاقدام على غروب حتى قال له قائل : « أن  
تصور الاحتيد قد غرقت في الرد ، وإن الساء  
هناك قد استن بالفضيلة » فما لبث أن قال : « اليوم  
فتحت مصر »

وقد هتكتا أحوان لنا في فلسطين المحتلة عن  
سياسة التنكف التي يسلكها العدو ، رؤساء وامرادا

وانهم دعشوا ادمشها كلها حين يرون ما لدماء ،  
سارم بما سرق الحر ، من دماء  
والبيدير ، ويعرحهم أن يرووا وإن يسعوا انباء  
المصالح ودور القمار تتناول لمرمين الفستقي من  
امه لا تران في حانه حرب معهم !

ويبقى أن كل طرف هو على جانب شخصه برف  
المواحد ليضطف لآخر ، والحكم الامم هو السدي  
مكافح لمور ويهيء للناس كافة محلات العمل  
للعيشة الكريمة اراضيه ، وطالما يعود محمد صبي  
الله عليه وسلم يسه من الكفر والمقر حتى سالكه  
اصحانه : « يا رسول الله تارك تقرن المكفر بالمكفر ،  
أحب مؤمن » آمال : « نعم فب مؤمن » وهو انقل  
« كاد المقر أن يكون كفراً » ( 6 ) .

### ● الفصل الخامس

واظن انكم تذكرون قصة ذلك اليهودي الضريب  
الذي : « عمر منقول عند باب المسجد ، فاعتمر اليه  
سائلاً : « يا انصمك ، احب بك الحرية شايها  
وصمك شيخا » ، ثم امر بأن يرب به من بيت المال  
ما يكفيه لشيوخه ، يقال لحظمه : « انك عن  
صراء هذا واجر عبيهم اوراقهم » وحتى تعلم أن عمر  
كان يحرص للمطوب والمسي والمريض فريضه من  
بيت ائمال ، يستطيع أن نقول : هذا هو الصمم  
الجماعي ، وقد عرفنا كيف تترك عمر أمه في  
بؤسها عام الرمادة وكف مع نفسه من نكل اللحم  
السم ، وروي انه كان يأكل الزيت بدل من السم  
لعلاء ثمة فيترقر مطنه يقول : « ترقر ما شئت فوالله  
لا تأكل سم حتى يأكله الناس » ، كما به أحد  
تعاودة الا حرج على المصطر « من اضطر غير باغ  
ولا عاد فلا اثم عليه » ( 7 ) ، ذلك حين ثبت له أن

( 7 ) سورة البقرة ، الآية : 173 .

( 6 ) مشكاة المصابيح 5051

أحدهم قد سرق لنقره وجوعه فاعتبر الدولة مسؤولة  
عن هذا المقيير ثم قال له : « اذهب يا اخا العربي ،  
ولا تعد لبيتها ثم انتسب الى اصحابه قائلا : « اجروا  
عليه من بيت المال الى ان يجد عملا »



نعم ، ما دام الحكم امانه ، وما دام الامم  
واعيا مسؤولا عن رعيه ، كما قال الرسول ، صار  
من حق الحاكم ان يطعم ، وانعاري ان يكس ،  
والشارد ان يؤوي ، والرخى ان يملج ، فماتة  
الامانات رعية حرمة النفس الانسانية في ذاتها  
وطبيعي ان تقضى الالة مالا يدرم فقر مدقع الى  
حائب ثراء نهش وان توجد الدولة سبل الحياه  
الكريمة لجميع المواطنين على السواء

والله ، ان سوز المادي هو اعدى اعداء التقدم  
الروحي وانه قد يدمع الى الريع والاصراف عن طريق  
الله والارضاء في احصل ماديته تنهر لسروح ! ان  
اسلف الصالحين اذبح استبدوا تماليهم من القران  
والسنة وسيره ارسول وصحبه الارار قد آمنوا عن  
استيراد انطمة بحرقه وترديد شعارات مرفقه ، وهي  
حين « الحره والرة » ما جيب حبرا ولا دفعت شراء  
بل اربت احبا وعقبت فتنا واعجب لمن يسرد  
الصاحبة المرفقة ويصنف عن السير السحب المرفق .  
قلت : القدره ابلغ مؤثر ، وعمر بن الخطاب  
هو الذي كتب لابي موسى الاشعري : « وقد بلغني  
ايضا انه فشا بك ولاهل بيتك هنة في ملبسك  
وطعمك ومركبك ، نس لاحد من الرعية مثله ،  
فاباك ما عد الله ان يكون مبرله النبهة التي مروت  
براد حمص ، ولم يكن لها فيه الا النسي ، وما  
حبها في النسي »

وبلغ عمر بن عبد العزيز ان امانه اشعري  
حاشا بلف درهم مكتب اليه . « بلغني انك اشعريت

حاشا ونصه بلف درهم ، فادا انك كتاني هذا فبع  
الحاتم واتبع به الف بعن واتخذ حاشا من درهمين ،  
وجعل فعه حبيدا صبا واكتب عليه : « رحم الله  
امرا عرف قدره »

## ● الاموال العامة

بيت المال ؟ بيت مال من ؟ خزنة الدولة ،  
حريه من ؟ بيت عمر بن الخطاب ؟ خزنة علان ؟ بيت  
مال علان ؟ معاذ الله ، انه بيت مال الامة . . وعمر  
هو القائل : « والله الذي لا اله الا هو ، ما بعد الا  
وله في هذا مال حق ! رب احد الحق به من احد .  
وما انا فيه الا كأحدكم ، ولكننا على معارنا من كتب  
الله عز وجله » . الى ان يقول : « والله لئن بقيت  
يبأس الراعي بخل سمعاه حظه من هذا المال ، وهو  
في مكانه قبل ان يجر وجهه » . ( اي قبل ان يحط ) .  
وبعد هذا الا قوموي على ان النظرة الصورية  
الى الحكم والى الاموال العامة هي النظرة المالية  
الايمة ، كيف لا وهو القائل بده استحلته : « ايها  
الناس . انه لم ينج ذر حق في حقه ان يطاع في حصية  
نله ، وان لا احد هذا المال بصلحه الا خلال ثلاث .  
ان يؤخذ بالحق وبعطى بالحق ويمع من الباطل ،  
واما اب وماكم كيرسي السهم ، ان استعصمت  
استعصمت وان اعتقرت اكلت بالمعروف ، ولست ادع  
احدا يطلم احد ، او يعدي عليه حتى اصع حده على  
لارض واضع تقضى عن الخد الآخر . حتى يخفح  
للحق . ولكم على ايها الناس جمال اذكرها لكم  
محرس بها لكم على الا اجسي شمتا من خراكم  
ولا بما امد الله عليكم الا من وجهه . ولكم على اذا  
ومع : يدي لا يخرج من لا ن حمه »

## ● المحرم - من اين لك هذا ؟

طبيعي ان يقتدي الناس بانفسهم امانه او  
حياته ، وعلى ان الى طالب كل بقوى : « من تعبد

نفسه للناس اماما فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره  
ليكن تلميذه بهرته قبل تلميذه بلسانه ، ومعلم نفسه  
مؤدبا احق بالاحلال والاكثر من معلم الناس  
مؤدبهم . »

ولى \* الحاج الصغير \* انه صلى الله عليه  
 وسلم قال : \* صفان من الناس اذا صلحا صلح  
 الناس ، واذا فسدوا فسد الناس : الطيباء والامراء (8)  
 وحمل مرة الى عمر بن الخطاب مال عظيم من  
 الحمى ، فقال : \* ان قوما ادوا الامانة في هذا  
 لانياء \* فقال بعض الحاضرين : \* انك لاديت الامانة  
 الى الله تعالى فادو اليك لانياء ولو رتعت لرتعوا \*  
 وجر عمر بناء سبي بالحجارة والجص ، ولغت  
 نظره فقال : \* بين هذا \* فذكروا له عامته على  
 البحرين ، فقال : \* ايت الرحم الا ان تخرج  
 اعناقها \* وشطره ماله ، كما انه قال عمرو بن  
 العاص : \* ولما احبب اس العاص انه اكتسب ذلك من  
 الرزق \* واسجده قال له : \* لا يحل لي ان يجر في  
 سبطانه \* وارسل من حاسبه وشطره ماله .

اجل : كالى عمر يخصى اموال عماله قبل ابعادهم  
ثم بحاسهم عند عودتهم ، حتى اذا وجد ريادة  
قاسمهم ، الينى عبر ان هو مستدع مدرسة : من  
اين لك هذا ؟ انه تلميذ محمد ، ومحمد يقول : ما  
بالعادل سعة قبيحى ، يقول : هذا لكم ، وهذا  
اهدي الى : الا جلس فى بيت امه او ابيه فينظر ايهدى  
اليه لم لا ؟ (9) او كما قال

● مسؤولية الوزير

في الحكم الدستوري ، تحمل الوزارة مسؤوليتها

8. جامع نصیری 3493



ان ميكافيلي ، عنصري السواسة ، صاحب كتاب « الامير » ، وهو كتاب أود لو يطالع كل منقذ ودي امر ، فلا يمكن ان نتحدث عن ميكافيلية ، ونحن لم نقرأ كتاب « الامير » الذي احلص فيه ميكافيلي المصح لاميرو ، كما أود لو يطالع كل ولي أمر كتاب «طيمات» الذي ترجمه شفيق ابراهيم عادل وعيتر عن فينيلون، الكاتب الفرنسي الشهير ، وكان لهي يسميه ( كتاب الملوذ ) - ميكافيلي هذا يقول : « ان هناك طريقة لا تسكن الامير من معرفة وريده واختياره وهي طريقة لا تضلّه ابدا ، فعندما يفكر الوزير بنفسه اكثر من تفكيره منك ، وعندما يستهدف في جميع اعماله مصالحه الخاصة ومناقضه ، فان مثل هذا الرجل لا يصلح ان يكون وريثا ملعا ، وس يكون ل وسك لاعداء عليه » !

وبصر ميكافيلي الاسرار بالمافقين وخداع النفس بهم وبناء اي بناء ، ويقول لامبر : « وليس هناك طريقة أفضل في وفائه بنفسك من التناق من ان تجعل الجميع يدركون انهم لن يسيروا اليك رايا حبهوك بالحقيقة ، وانك تفسد اذا رأيت احدا مستشريك بردد في قول حقيقة لك



الا ان مجلس الوزراء لا يخلية اي عذر من « المسؤولية » في تعيين الموظفين أو تسليب تعيينهم أو ترميهم أو احالتهم على التقاعد أو في « تطييبهم » درجات وتتميرهم أعلى المناصب أو ايثارهم البعض بالتمهيدات وتخصيمهم بالامتيازات .

(11) رواه البخاري .

ورحم الله ابن تيمية حين يقول ، رككته يتحدث عن مجلس الوزراء ، « ليس عليه ان يستعمل الاصلاح الموجود ، وقد لا يكون في موجوده من هو صالح لتلك الولاية فيختار الامثل فالامل في كل منصب بحسبه ، واذا عمل ذلك بعد الاحتياط التام واخذه لولاية محتها بعد ادى الامانة وقام بالواجب في هذا وسار في هذا الموضع من اية الحل المقسطن منذ الله »

### ● الرشوة

ويؤير ، رئيسا أو عضوا ، مسؤول عس تطبيق القوانين والحيولة ، ثبوة ومنا ولاسلوكيا وسرا وزيا دون مشو الفساد ، ويقول ابن تيمية : « ماذا يرثى ويرطل على تعطيل حد ضعف نفقه ان يقيم هذا آخر ، واصل البرطل هو الحجر المستطيل سميت به الرشوة لانها تلغم الرثى وقد جاء في الاثر « اذا حطت الرشوة من الباب ، خرجت الامانة من نكة » .

تلظون اننى ناره اقول رشوة واخرى رشوة وثالثه رشوة ، وفي هذا مقدمة ، ذلك لان الرشوة ثاني احيانا « بالنصب » واخرى « بالكسر » وثالثة « بالنقص » !

هذا ولا نطن ان الرشوة ( تكون مائل مقدر . فكل عمل حائر يعمل لمارب خاص ، ماديا كل أو غير ماديا ، كالوجاعة والقراءة والزلفى والصداعة والتفوذ والرباء و « الاستزلام » يدخل في محيط الرشوة الراسع

## أمانة الحضارة الإسلامية:

# عِبَرَةُ الْحَطِّ الْعَرَبِيِّ

لأستاذ المحسن سامح

لا في هذا من الأحذ بالاعتد الآخري التي  
يهيكل بشكل انعم يسير بذلك عن الضلال المضمرة  
شخصه

وإذا كانت لغة العرب - لغة معاديب في  
كلماتها من تدينه وروحانية - فإنها مفرصة ذلك على  
الشكل الفني للحط العربي ، أو أنه يخلق للروح  
السمو ولطهارة التي تضمنها انكساره العربي أيضا  
فالخط العربي هو تعبير وصوره صانقه للاحتساس  
الجمالي في انكساره العربية الموضحة والتي ساقف في  
صاعقه التميز على أمس عصبية لا يهملها  
الحط العربي نفسه .

عندما نرى من الحط الانبياء والحق العربي  
بعد الحط الانبياء حقا برنبا متوحها إلى العقل الذي  
يؤلف غيبابيكيا بعضه مع بعضه يعطى كليه مدققه  
بعض عقل مدقق كذلك ، أب الحط العربي - فهو حط  
صوتي ذو يقاع والهام يحاطب القلب - ويعبى إليه  
بالمعارف الخارجيه ، ليعمل بالوحداني والعمل معا  
والخطوط العربية كلها معكس هذا الجليل انشئ  
بالتكوين جماله في الاستقرار ، والسبحى في الحركة

بعض الحط العربي هذا من العنبر  
وهو اشجع اسائه واسرار وليست برحمة في  
الحط العربي مقصودة لذاتها ، بل انها تجريدية ،  
برية تتمثل باللغة ذاتها ، وما أن الإسلام لم يقر  
المسود التصويرية والمحيية لمي استشرت في الثقافة  
الوثنية ، فإن الحط العربي كان معبرا ومعرضا كذلك  
عن الرغبة في التعبير عن الذات .

بالعرب « نظرا لطريقتهم النبوية » مختلف عنهم  
في مجال للاحدة الصوي ، ولم ينموتوا وحيث التصوير  
وفي ميدان البحث ، نظرا لدفعة جهازهم الصوي على  
جانب الجهاز الصوي ، طبيعة النقاء السريع  
وسه انصراوية الهانقة تفرض الاصماء أكثر من  
النظر - والاصقاء متناك في وجداء منطج مسكونها  
حركة الايقاع ، وعندما حرم الإسلام المسود الوثنية ،  
تجرت موهبة التصوير ، وظهرت في الحط العربي  
الذي يكاد يختلف من التزيين والحرارة والنداحل  
سبها لتتحرك العين ، في مجال الوحدة بلايتاع وإذا  
كان رجال الفن التشكيلي يقررون موهبة العرب في  
جمال الحط الذي هو توريث وصغير ، ولا يجلى

ولجوه في السبولة ، وانما رمى في الزحرف الوثنية ،  
على ان الخط العربي بصمة عامة يرمز الى شجرة  
الطرفة - فالحروف اثنتا عشرة بالاوراق المتضامه في كلمة  
تشبه العصر ، والكلمة في حمل تشبه فروع الشجرة ،  
واصل الشجرة هو اللوح المحفوظ الذي يوحى بالمعاني  
واشكاله اثنتا عشرة بالصور الخفية (المبروء علمية)  
المصورة للكلمة - (مالحيم) صورة للجمال و (الشيخ)  
صورة للشمس ، وهكذا سائر هو معروف .

و ر ا ، الخط العربي يمر من سدب ويعطف ،  
كما يمر الصورة في الفن العربي وقد تسمى العرب في  
كتابة الخط وسمايته بما حمله قطعة غنية رائحة  
ومقدسة ايها : الخط العربي ليس بغير جلد .  
واما هو حركي فيه ايقاع وسكون تتخلله صفائر  
ورهرمت ، مسمدة من جمال الطبيعة التي هي  
لكتاب الاكر اقروء بعين الاتقان والمصور بخط  
الجمال العربي ، وهو بقية التمايع الصوري عندما  
يتوجه الى قلب الانس ليضيئه قوة الوجدان  
والاحساس ويسئل اليه الابداعات الكتابية في اللغة  
العربية .

ب محريف الخط العربي محريف لجماله ونشوبه  
مدعوى بسطه ، وهذا يفسح للاصالة وتصيل للنسبة  
نفسها ، اسي استحدثت بسهولة اسي تناسب الخط  
العربي واستحافظ على جماله في مطبع ( التليوب  
والمطابع التصويرية ) لم يعد من الصير ان تحافظ  
على عبقريه الخط العربي بالاساليب انتقائية المتطورة  
وقد كان علينا ان نضحى بالثقافة او جمال الخط  
العربي ، فتمسكنا بجماله دون اوراق او عرق و  
تقمة الطبع رغم ما يرفده دعاء ( التعريب ) ، ثم  
تطورت التقنية المطبعة الحديثة ، لم يعد بمثل  
طرح بالنسبة للقاء على طبيعة الخط العربي .

ان الصلة وثيقة بين ( الخط ) العربي والفن  
المصري العربي الاسلامي ، ذلك لان الفن العربي

يرتكز على ثلاثة ابعاد - البعد المادي ، البعد  
الطبيعي ، والبعد الروحي - فانشكل لحدوث المعبر  
والصوير والرسم تنصن اشكالا مسدحة لو كتله  
لا تحلل بالاضلال بقدر ما تبدو مسطحية وصغية مبهمة  
من سطر يوحى بالصدق والوفاء والانسجام - اما  
البعد الروحي فهو شيعت عن راحة جمالية تصل  
الحقائق بالكين في وحدة واستحسان وكذلك يحسم  
العربي الذي تومه ارحمة يحكم هذه الابعاد الثلاث  
في جماله المظهر ، والباطن والروحي - فجمال الخط  
في جمال الكون ، وجمال الكون في جمال الخالق  
المبدع الذي ( يزيد في الطق ما يشاء ) من الكمالات  
اسي بها الخط عند بعض المفسرين .

ربما كان من خصائص الفن الاسلامي انه  
يستعمل الحروف العربية كعناصر للزخرفة ، وذلك  
لطبيعة الحرف العربي الذي يتميز بجماله وشافته  
يجرؤه كما انه ذو قاسم على التشكيل والتصنيف  
بالحرف العربي بطبيعته يسوعب عناصر الرسم  
الفني ، لما فيه من قوة الانسجام مع نفسه وبناهي  
مجربته الزخرفة ذات الرنقاء والجمال الاحاد  
اذ انه يسوحى من جمال الطبيعة ، وما فيها من نبات  
دقيق واعصاى بورقة والزمان حلاله

ومن ثمة القول ان بسجن ظاهره كتابة الحرف  
العربي ، في كل اعنف انعمه من كؤس وبارس  
وحرف وديج وسجاد ، وغير ذلك - بل ان مناخف  
اوربا تحتفظ بالثقة النفسية مكتوبة بالحرف العربي  
ومستعملة في الملابس الكاهنوت والندوك الاوربيين

وقد مخصص كثير من اساتذ في هذا الموضوع ،  
ملا صادة في كره ، ذ ان صادة بسبيج الخريف  
كنت مسرة منعرف العربي في صيغته الصور  
و زخارفه وب زلال عبادة موج الملك ( رويحي  
الثاني ) و ، هنري السادس محسظ بها في المناخف  
وقد رسمت عليها الحروف العربية





انه صورة كنهه المعاصف اليم ، ولكن كانت من غير نقط مثل ايجم والحد و اثنين وبحرها ، ولا مثل الحركات الصمة والمسحة وغيرها ، وقد وضع ابو الاسود النخلى علامات لحركات الاعراب في سبع حروف يحد ثم وسعت النقط بحروف ا ب صورة الكلمة وما سترها من زيادة الف او حذفها كتاب وتران او كتابة الالف ياء او واو فعم بغير او بدل منه شيء قط او تاء مفتوحة بكتاب مربوطة او المعكس لم يغير منه شيء قط ، وكل كلمة كتبت في بعضها على الشكل الذي هي عليه كما هي الآن وكذا وصل الكلمات او وصلها مثل ( الكى لا ) ( وام من ) وبحروف كثير في النثران وبوحالف الاملاء الحديث وقد احدث عليه الرسم كل هذه الكلمات وابتدت بسبب اللوموم عليها كما ان العلماء يبنوا السبب والسبب في كل كلمة عيوب الاملاء الفرج في كل كلمة وبطونها

ومعبرة أشكال الكلمات «بمها محابره للمعاني» .  
وقال البرزقسي في ريادة الانب في ( لاعدته عدايا شفيده'  
أو لاذبحه ) ويذهب اليه في الثانيه لا أدبته لبحار  
انها كانت مؤجرة في الذكر غائبا اشد في الاثر غائض  
اشد من بعد .

حقیقت یہ ہے کہ خاتمہ سحر عصمہ و خاتمہ ظہر  
وہ ہے جو خدا کا عہد ہے کہ جس نے اس عہد کو  
خدا کے کرب و شدت الیقین سے نکلنے سے باز رہا  
اس کا دل الیقین سے لبرال ہو جائے گا یہ وہ ظہر کیا  
ہے

[illegible]

من مذهبك كتابه كتاب فقد كتبت بالالف باره  
وبدريها باره اخرى فانا اذا كنا المراد عموم الكتاب  
من الف حرف دلالة على انه غيب عما ولا علم  
بهم كقوله تعالى وانه في الكتاب لوميا

يترون الفوائد كان كتابا مخصوصا كتبت بالالف  
من كل أجل كسب وما اهلكه من ثروة الا وبها كتاب  
لا لها كتب آتت لمعلومة بوقوعها .

«كذلك ما كتب على غير ما سقط به كالواو وبدا  
من الألف في الصلاة والزكاة والحج» . قالوا لذلك  
على أصل الألف أنها واو قلنت ألف في السطح لاستباح  
ما فيها ويقيم الواو للتفخيم .

وأما البناء المفتوحة والرموحة متدجاء في سبه  
وجنة ، ما هي في سبه ، فإن الأمل فيها أن تكون  
محبوبة إذا أريد بها أصلها وهي الشريعة والطريقه

ولهذا المؤلف عن خوار كنهه لمصحف النعماني  
سلاملاء انتدبه له لم محمد جوافه كثير من علماء  
البحر مد لعمه اعشاراف له اوله لان الرسم في المصحف  
محمدي بريقي مستقيم معزى بني يريده  
على ذلك لما بصفته الرسم من استمرار بيانية ورد  
عن هذا من المصحف النعماني غير بقية نظير  
عن كنهه المصاحف التي منعه او في لتغير  
في الشكل لاني لعموم وارى بان لرسم النعماني  
توميني هو ما قاته لبركتي من علماء اقرب الناس  
في اسره من لادب والسيراني في الامم ويسمى  
علاء التجويد والسحر في توزيع كنه الكلمات

فَمِنْهَا كُلُّ حَرْفٍ أَوْ مَعْلَمَةٍ وَفِيهِ إِذْنٌ لِّلْمُتَلَدِّعِ أَن يَحْمِلَ عَلَيْهِ إِثْمَ كُتُبِهِمْ فَفَاحِشٌ مِّمَّنْ فَعَلُوا فِي هَذِهِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ بِهِمْ تِلْكَ فَلَوْلَا دَعْوَةُ خَصْمِهِمْ لَخُلِيفَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَئِنْ رَأَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطَةً فَلَتَوَلَّوْا كُرْسًى

وتفصح الى ما اريد بها معنى الانتقام والهلاك مثل لأم  
بك ينعكم ايهاكم لآ راوا ناسا ست الله .

وفي غاطر ثلاث مرات متوالت . مهل يبطسرون  
الى سنت الاولين ، غس بعد لست الله تديلا رلى  
بعد لست الله بحويلا ، ومثل المربوطة على الامل  
قويه منه من ارسا سلك من ريسا ،

ونكلمه حنه مقلوا اذا اريد بها (المكان مهى  
مربوطة ، ام التي في الزاوية فلراد بها النعم  
لذكرها بعد نوع من النعم ، فروح وريحان وجبت  
نعم . وتأخر لفظ حنة بعد ذكر معها نكلمها نوع  
منه بخلاف القى للمكان : نقلنا يا آدام اسكن انت  
وروحك الحنة ، ونحوها ، وغير ذلك من مفاير  
رسم الكلمة الواحدة في مواضع مختلفة لحكم وامرار  
ومعان جليله . مهل يقال بعد ذلك كما قال الاستاذ  
احمد جمال انها كتبت في محل بالمعنى الصحيح علم  
نك من علم وجهن ذلك من مهل .

وعلى هذا تلى تعبير رسم الكلمة الواحدة يدل  
على معرفتهم للصور المختلفة ثم انهم عاينوا بيها اما  
عن قصد او غير قصد ، فالقصد لحكمه ولغير قصد  
لا يكون لا جهالة وحملًا وحاشاهم من ذلك وقد ظهرت  
الحكمة فلا يراد عليهم بعد هذا بسدى بتوحيد رسم  
الكلمة الواحدة ولو اختلف المعنى لا ان هذا التشىء  
عجابه .

اما عن مصاحف الامصار ، وعما يفعل اذا مع  
اختلاف مصاحف الامصار من زيادة بعد الحروف  
مثل قالوا اتحد الله ولدا ، وفي آخر وقالوا ، مثل  
صارعوا الى معقرة ، وفي آخر يسارعوا ومثل تحرى  
من نصها الاتهار ، وفي آخر بجري بحبا ، ومثل  
بلى الله العسى الحميد ، وفي آخر فان الله هو  
العسى الحميد

بعد قال ابو عمرو فيها غل لير عبدة هذه  
الحروف التي احتلقت في مصاحف الامصار يشته من  
الروحين وهي كلام الله عز وجل ونسوا على ان  
لنسم هو شوتها مواترة من الننى سنى الله عليه  
وسلم ، فلا بد من المحافظة عليها ولا يمكن ذلك في  
صحف واحد الا تكرار نكلمه وهذا يريش  
مفردوها في المصاحف لمحضها الاله وكل ياحد على  
في املائها فتضع تلك الحروف وهي في احسنه كتب  
لاخر . مهل يمكن حملها كلها على مساره ، احده  
لرأى كه قال ابو عبدة ؟ .

هذا والقرآن الكريم ، انه يؤخذ تلقيا وبسماعا  
ومشقه لمعرفه طريقة النطق مثل الاصله وانعصم  
واسرعى وكذلك ماذا تفعل الاملاء الحديث في النطق  
بالحروف المقطعة في أوائل السور ، كهيعص ، حم  
عسق ، ص ، ن ، ق .

# الاعلام الخطائى

## رائد شرح البخارى

الدكتور يوسف الكتى

ذلك فيما يلى في أثناء دراستنا لهذا الكتاب بعد ترجمته  
بصحته :

أولا : التعرف بالامام الخطائى :

حياته :

ابو سليمان احمد (2) بن محمد بن ابراهيم  
خطائى سمي من سلاله زيد بن الخطائى بن سهل  
العدوى

من بين عيون التراث الاسلامى الذى نشرت  
عليه ولنا لقمه بتحضير لطروحه الدكتوراه في موضوع  
« محرمه الامام البخارى في المعرب » ، كتب بادره  
ونسبه اعلمها غير معروف وفي مقدمه ب وجبت من  
تلك العائس وامداد كتيب اعلام المس في شرح  
الحورى ، بالامام الخطائى ويعتبر اول شروح صحيح  
الحورى على الاطلاق — فيما نعلم — كما سنعين

معجم الاسماء 141/4 و 143  
المنظم لاس الحورى 397/6  
نفسه الوفاء 239  
تذكره الحفاظ 209/3 و 211  
الحوم الزاهرة 199/4

و 1439 و 1739 و 1908  
بروكلمان 165/1

1) انظر ترجمته في :  
وفيات الاعيان 208/1 و 209  
فهرس بن خير ص 201  
طبقات الشافعية 218/2 — 222  
شعرات الدجيب 127/3 و 28 ،  
مراء اخبار 435/2 — 441  
كتف الطون 1008 و 1032 و 1205 و 1410  
معجم المؤلفين 61/2 و 74/4  
الاعلام للركلى 273/2

(2) وقد سمع الذهبى بلوهم من سماء حمد بنون القاندكره الحفاظ 209/3

عنه وسمع منه : الحافظ أبو عبد الله بن البيه  
المعروف بالحاكم القارسي .

والحافظ المؤرخ عبد الصمد بن محمد القارسي .  
وأبو اسام عبد الوهاب لخصي .

والشيخ أبو حامد الاسفرايبي ، وأبو نصر محمد  
ابن أحمد بن سليمان النحوي القرمي وأبو مسعود  
الحسين بن محمد انكريسي .

وأبو عمرو محمد بن عبد الله الررجاني  
وموهم كثير (7) .

وأبو زر عبيد بن أحمد الهروي .

#### وصفه :

وصفه الحافظ أبو المطهر لمعاني في كتاب  
« القواطع في أصول الفقه » قال : « قد كان من العلم  
مكان عظيم ، وهو إمام من أئمة السنة صالح بالاعتد  
به والإصدار عنه » (8) ، و « كان حجة صدوقا » (9) .

وقال عنه أبو سعيد ابن الأعراسي .

« لو أن رجلا لم يكن عنده من العلم إلا المصحف  
الذي فيه كتاب الله ثم هذا الكتاب — يعني معالم  
المسكن — لم يحتج معهم إلى شيء من العلم  
الينة » (10) .

ووصفه الحافظ الذهبي في التذكرة :

« بالامام العلامة المحدث الرجال » .

ثم قال : « يكن ثقة يست من أوعيه  
العلم » (11) .

الإمام المحدث الأديب الرجل (3) ، ولد بحيد  
بست من بلاد كابل الأفغانية في شهر رجب سنة  
319 للهجرة ، وبها توفي في ست من ربيع الآخر سنة  
ثمان وثمانين وثلاثمائة الموافق لسنة 998 ميلادية .

ولا يعرف شيئا عن بداية أمره ونشأته بمقتد  
رأسه ، حيث لم يشر إلى شيء من ذلك كل الدين  
ترحموه وأرحوا له .

رحل كثيرا إلى البلاد الإسلامية من جبل  
الرواية والساج والأخذ عن الشيخ بالحجاز والعراق  
وخراسان وبلاد ما وراء النهر وغيرها (4) .

نقد أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشافعي .  
وأبو علي بن أبي هريرة .

وسمع الحديث بمكة من أبي سعيد بن الأعراسي ،  
وسمع ببغداد من إسماعيل بن محمد الصفار .  
وطبقته ، ومن أبي بكر بن دابة بالمصرة ، وأبو  
الحسن الأصم بنيسابور (5) .

كما أخذ اللغة عن أبي عمر الراعي ، وأبو  
جعفر الرازي وغيرهم (6) .

#### أشهر الأحاديث عنه :

ولما استكمل حظه من السماع والرواية ، وشهد  
له شيوخه وأساتذته بالتقوى والحصيل والبركات ،  
عاد إلى بلده وتصدر للأئراء والإفتاء ، فأنزل الناس  
عليه يروون عنه ويسمعون منه ، وكان ممن روى

- 7، تذكرة الحفاظ 209/3
- 8، طبقات الشافعية 218/2
- 9، معجم الأدباء 141/4
- 10، طبقات الشافعية 219/2
- 11، تذكرة الحفاظ 209/3 .
- طبقات الشافعية 218/2

- (3) تذكرة الحفاظ 209/3
- (4) معجم الأدباء 141/4
- (5) طبقات الشافعية 218/2
- تذكرة الحفاظ 209/3
- (6) معجم الأدباء 141/4



سمح ولا سر حقا كله  
 بلى علم يستقص قط كرس  
 ولا نزل في شيء من الامر واتعد  
 كلا طرق قصد لأمور نعيم

## أشعاره :

لقد كلى الإلمم الخطابي كثير الكتابة ، كثير  
 التصنيف ، كثير التفسير ، وقد حلف كما كثيرة ،  
 وشمايف مهمة ، وحامدة في علم الحديث ، فذكر

هو

كتاب عريه الحديث  
 وكتاب معالم النفس في شرح أبي داود ، وهو  
 مطبوع في جردين

كتاب شرح الاسماء الخمسة

وكتاب العروة

وكتاب انعمه عن الكلام (17)

وكتاب اعلام السن في شرح صحيح البخاري

وكتاب اصلاح غلط المحدثين

وكتاب السجج

وكتاب تفسير الادعية للثوريه عن رمبول الله

صلى الله عليه وسلم (19)

وكتاب بئر عجاز لقراة وهو مطبوع (20)

وكتاب معرمة السن والآثار (21) -

ثانيا : التعريف بكتاب اعلام المسلمين :

اشرف بان اقدم العالم الاسلامي وبرجال الفكر  
 والمحدثين منهم على الخصوص اول شروح صحيح  
 الالم البخاري على لاطلاق - فيها نعم - (2) لا

وقد كان الالم الخطابي أدبيا شعرا نوريا ترك  
 شعر جيدا وظيفيا دبر بعضه باتباع النحوي ، وان  
 استكن منه مائة 12

أرض لمدى حبيبها

مثل ما سرى لعمرك

بما الناس جميعا

نكسهم لمدى حبك

لهم نفس كمنك

ولهم نفس كمنك

ومنه مائة 3

معد اوج اناس باللائى

والمرء صعب السرى هواء

وانما بينهم صديقى

من لا سرى ولا راء

ومنه مائة 14

يا حرد ما دهنى دهره من

خواتم كضار البره الى انفسه

وان بوانى صبح ساعى على

دنى عربى مه حقه لعنم

ومنه مائة 15

بمرك ما الحاء وان حرمم

عنيها عبر ربح سحره

وما للربح دائرة هبوب

ولكن باره بحرى وباره

(17) تذكرة الحفاظ 209/3

(18) معجم الادباء 142/4

(19) فهرس ابن خير ص 201

(20) الاعلام للزيكلى 273/2

(21) كشف الظنون 1739

(12) طبقات الشافعية 219/2

(13) معجم الادباء 142/4 و 143

(14) المصنف السابق 142/4

5 المصدر السابق

(16) معجم الادباء 142/4

يعرف التاريخ الاسلامي العلمي شرحها قبله لكتاب  
المصحيح

كما انهم اعتبر اول من ينشره ، ويقدمه  
للباحثين والدارسين غير مسبوق اليه - فيما اعلم - .  
وقد كان يودى ان تقوم بتحقيقه قبل نشره لولا ان  
النسجة الثانية الموجودة بالحرم الملكية قد اصبحت  
عديمة الفائدة واجنوى لالتهايم الارضية لاغلب  
صفحاتها ، ولذلك تصدت تصوير بعض الصفحات  
ليؤكد امتحانه الاعتماد عليها في التحقيق والتبليغ  
بالاشارة الى انها مبسورة وثاقعة ، لا يمكن التحويل  
عليها ومثابنتها مع النسخ الكاملة التي نشرتها ملحقا  
وانى اذ اسجل هنا هذا السبق في النشر  
والقديم الذي يميز أطروحتي ويشرها بما يضيفه  
للبحث العلمي هذا السفر النبوي والقرآن الاسلامي  
العظيم محلنا الرامي بتحقيقه وطبعه في المستقبل  
القريب ان شاء الله عند طبع أطروحتي .

والنسخة التي نشرها اول شرح للبخاري من  
دختر الحزامة العابة ( قسم المخطوطات ) ضمن كتب  
مكتبة تاسكروت ، وليس عليها اسم الكتاب او عنوانه  
الذي اخذناه من فهرس نواذر المخطوطات العربية  
المعرضة في مكتبة جامعة القرويين بلماس بمناسبة  
مرور مائة واثم سنة على تاسيس هذه الجامعة ،  
حيث جاء فيه اسم الشرح كاملا كما يلي :

« اعلام السنن في شرح المشكل من الصحاح  
البخاري » (1) :

اما نسخة الخزائن الملكية والتي مورثا بعض  
صفحاتها المتأكلة فهي مسجلة تحت عدد 1822 ، وقد  
كتب على اولها اسم الكتاب ، كما يظهر في الصفحة  
الاولى منه وهو كما يلي :

« كتاب الاعلام في شرح معاني جامع الصحيح » :

لاي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم  
البخاري رحمه الله « تصنيف لآمام ابن سبيان  
احمد بن محمد الخطابي البستي رحمه الله روحه  
وتور خريجه آمين » .

ويمكننا ان نستخلصه كون هذا الكتاب اول شعورج  
البخاري من عدة مصادر اولها : مقنة الكتاب نفسه  
هسبما شرح مؤلفه اذ قال في مقدمته .

« ... في جماعة من الخواص يبيع كانوا سألوني  
عند فراغي بهم من املاء كتاب معلم السس لابي  
داود سبيان س الاشعث السجستاني رحمه الله ان  
اشرح لهم كتاب الجامع الصحيح للآمام ابي عبد الله  
محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله ولن افسر  
المشكل من الاحاديث وابين العارض من معانيه ،  
ودكروا ان الحاجة اليه كانت امس والمؤنة على  
السس فيه اكث ، فتوقفت اذ ذاك من لاجابة الى ما  
النسوة من ذلك اذ كنت استصعب الحطة واستعد  
فيه الضعة لعلالة شل هذا الكتاب ، وانه كما قيل  
كل الصيد في خوف الفرا ، ولما يشتمل عليه من  
صعاب الاحاديث ومثل الاصل في انواع العلوم  
المختلفة التي قد حل من اكثرها كتاب المعالم ، اذ كان  
معظم القصد من ابي داود في تصنيف كتابه ذكر السنن  
والاحاديث النفهة وعرض صاحب هذا الكتاب انما هو  
ذكر ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من حديث في جليل من العلم او دقيق ، وكذلك اخذ  
فيه كل حديث صح عنه في تفسير القرآن وتفسير  
التوحيد والصفات ودلائل النبوة وهدى الوحي وشان  
المسح ، وايام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحروبه وبخزيه واخبار النبيلة والمشر والخصاب  
والثغامة ، وصلة الجبة والثر وما ورد منها في

(1) قائمة نواذر المخطوطات ص 18 ا ق 180 .





# دراسة شعره محمد ابن موسى الشاعر الوزير

دأستاذ محمد المنصور الربيعي

- 12 -

## الموسيقيا :

نقصد بالموسيق تلك الايقاعات النغمية التي تتألف من مقاطع صوتية في نظم خاص سمي هذه احيانا ، وتنفج صاحبه بـ « ويجرى بين عدا - مير حادته وعير صاحبه احباب خرى - رعد - سبه بالورن الذي يسلور في بحور الشعر العربي ، وثائف هذه الايقاعات النغمية لها اساسه لشعر الكلاسيكي من تحاسن الانماط وتطبيقها في تركيب جمل ذي حرس مميز محجب وهو ما سمي بالذبح الذي يسلور في المحسنات اللفظية كالخفاس والسجع والوارية وغيرها .

ولا شك أن هذه الايقاعات الموسيقية تلح على العمل الشعري جمالا وأي جمال - لانها تلح على اهتمام الشاعر - معاني - يعبر - ر - من - د - ل - عه - عن انحاء تعجيره بشعره - ويسهل الى السمع بدون استئذان مجزا في النفس يثير في رغبة الاتعمال ، لذا كان تلاعب الموسيقى وظيفه حيالية هامة في التشكيل الشعري ، مما حفر

## الخصائص الفنية في شعره :

هذا هو الفصل الثالث والآخر من الدراسة عن شعر بن موسى ، نشارف فيه النهاية بعد رحته انطلقا في مداها بطول ، حاس التركيب في صحنه شاعره في جميع أطوار حياته ، وسبلى حو - مواحه مد لنا اطلال ، وطلح الخطرة الحب وعكسه لعديه .

هذا الفصل سندير فيه الحديث عن الخصائص الفنية في شعر ابن موسى ، تلك الخصائص التي نحدد لها الاطار الفني لوسائل التعبير في اصطلاحها نكتشف عن معطيات ريشه شاعريا ، ومناخ تجريبه شعرية في حيواتها شئى الظلال السسية ، والملاح بوجوده المبرجة بالرؤى الجمالية وثالفت الحبس بشعري

وقد حصرت هذه الخصائص في عنصرين اساسيين ، يشكلان - مدي - العمود الفقري لكل عمل شعري ، وينضمان في البقعة بقه عنصر نية اخرى لا غناء عنها ، وهما : الموسيقى والتصوير



## 1 - السود :

استطاع شاعرنا ابن موسى أن ينافس بـس  
ابن الورن والمحتوى الذى يعالجه ، فاحضر بهرى الطويل  
والنسيط لاجلجحه ، وليس من شك عندى أن هذين  
البحرين بـسيران بانقطاع الموسيقىة الكثيرة ، شك  
وجد الشاعر فيها اداة صالحة غنية مستوعبة بـسبوبة  
ويسر كل المعنى التى يود عرسها فى سياق مدح  
على مرار ما سطر قبله الشاعر العربى القديم ، ولا  
سيما فى الطويل الذى لا يضارعه بحر فى نسيه شيوعه  
اذ جاء به ما يثير من ثلث الشعر العربى القديم  
كما ذهب الى ذلك الدكتور ابراهيم ابـس 13

دمج هذا غائنا لا يمكن أن نقطع رأى خاصم  
فى الربط بين المصاحين والاوران ، لكون المصاحين  
الشعرية القديمة لا تشعرا من قريب أو بعيد بمهاوـه  
اختيار الشاعر وربما مـعينا يسابق فى انعاقفه  
ويحتوى ما يود طرحه من أطروحات شعرية ، عند  
مدح الشاعر العربى القديم ومحر وسعرل فى كل  
الاوران ، ودواوين الادب العربى روى أشعار المراسى

النفط فى أدبنا القديم والحديث الى دراسة الشعر  
بومعه بوتقة مـجوبة تنظم فيها شتى التشكيلات  
الصوتية والالوان النضية ، ومن هنا يبنى زعم من  
يزعم أن الشعر يمكن أن يستغنى عن العصر لموسيقى  
لما توافرت له الوسائل النضية الاخرى ، وانحو أن من  
يقول بهذا انها بصط خطب عشواء فى ليلة عسواء كما  
يقول التعبير القديم ، لانه يرفض خصيصه جوهرية  
تميز العمل الشعرى عن مـتى الاميل الانضية الاخرى،  
مع التنبية الى أننا نرفض المتولة القديمة التى قالها  
البلاد (1) نداسة وابن رشيق (2) وميرها من الشعر  
( قول ميزون مـتى يدل على معنى 1 ) او  
لانه ( يقوم بعد النية من اربعة أشياء وهى : اللفظ  
والورن والمعى والقافية فهذا هو حد الشعر ، لان  
من الكلام موروما مـتى وليس شعر لعدم انضد وانضيه  
كثـشياء اترنت من القرآن ومن كلام النبى صلى الله  
عليه وسلم ، وغير ذلك مما لم يطلق عليه انه  
شعر ) (2) ، وآية ذلك ان هذه المقولة مـسره لاسى  
بالعرض الذى يستثرنه الشعر من خلال تشكيلاته  
النضية وتنبية التصيرية لموحية .

1، هو خدامة بن حمير بن نداسة البـدادى البوالفرج ، ( - 337 هـ = 947 م . حد بـصاء  
البـارين فى النقد والمنطق والفلسفة ، اعلم على يد الطيفه المكتنى بالله المصاحى ، له تأليف منها ( نقد  
الشعر ) و ( نقد النثر ) و ( جواهر الالفاظ ) وتوى بعدادان . انظر ابن تهرى بـردى ( يوسف ) البـيوم  
الراهرة فى ملوك مصر وابـها . ج 3 من 297 طبع دار الكتب المصرية وانظر بنوت الحموى ارشاد  
الاريب الى معرفة الانب ( معجم الانباء ) ج 17 من 12 - ط - دار المـنوس .

(2) هو الحمير بن رشيق البـيروانى ( 390 - 463 = 1000 - 1071 م ) عالم وباقدر اديب ولد فى  
السلة ، كن أبوه من مـوى لارد ، تعلم الصبغة ثم ما شك أن اعور بـأديب وشعر من كنه بـعد  
فى صبغة الشعر وبـده ( و ( الشـود فى اللـه ) و ( شرح موطأ مالك ) و ( ديوان شعر ) انظر اسى  
حلكان وفيات الاعيان ج 1 من 366 الطبعة السالفة

(1) انظر نداسة نقد الشعر من 11 : بحثيق كمال مصطفى - ط 1 - 1949

(2) انظر ابن رشيق المذكور البـدة ج 1 من 119 - 120 حققه محمد محى الدين صد الحميد - ط 2  
( 1374 هـ - 1955 م ) -

(3) انظر كتابه موسيـفا الشعر من 59 - ط 13 1965 م .

هي وزن الكامل والظنون واسيط واسريع ومخيفه ،  
 ذلك بصحب جد ربط النورين ساكنون ، وان كانت  
 هناك محذوفات حذرت منها اصحاب من القدماء  
 والمحدثين بمعالجة الموضوع ودراسه بوجه جاده  
 تدل على مجهود مدلول طيب (4)

والخلاص من هذه النسخه من ابن موسى ليس  
 بدعا بل شرائعا ، فقد نالهم ومضى على النهج  
 الذي سلكوه مخاء شعره في اوزان مخرومه ، والذي  
 بقيت لنظر انه لم ينظم في ابحور بقصير\* - حسب  
 ما لدينا من النصوص - يا بحث (5) والمصارع (6)  
 وانهرج (7) والمصب (8) لا ما كان من الجروت  
 كمجروء الخفيف الذي انصبه في موشح ترجمه  
 مصدق = ش = (س = من مفسر = و =  
 السطاسي بمناصه دخونه طبعه ومد مر الحديث  
 عنها بوزن مستعمل الخفيف ومخروء\* ،  
 حسب شمس الربيع ذات الصب ،  
 سرت في عرشك الزميرع لبوء  
 استغربه من غيب السب ،  
 ما حبا لطيفه لحياء ،

حتك شيب يد ابرهوز  
 عنه الورد والائل  
 ومرت بين النصور  
 طرب لاري ونص  
 مرت بهجه الحبور  
 حبس مراك سائل  
 ومخروء الكابل (1) في قوله عن اسماء الله  
 الحسنى  
 به حمد شامل  
 جميع اصناف محظ  
 لوني ملهم خاطري  
 نظم الكفايه في مرائد  
 اسماء الحسنى به  
 مائة تكامل عمر واحد  
 ومخروء الزمل (2) في قوله مادحا (3) الخفيفه  
 السطاسي وقد كتب ذلك في طبائعت القفا الطلارء على  
 ضاهير بطوان مدينيه رفاهه  
 ناش مولانا الخفيفه  
 في كتاب سريره  
 نسفى عمر الامامى  
 حمد ر = نظم به

(4) انظر القراطيدى ، حريم ممدوح لشمه من 205 وب بعدها رابعمسرى ( أبو حلال الحسن ) كتيب  
 لصاعين من (3) تحقيق على محمد البجورى ومحمد بن محمد بن ابراهيم ط 1 171 هـ - 452 هـ .  
 ونظر على سبل المثال لتكملة انيس ( ابراهيم ) مرسى لشعر من 175 وب بعدها ولتكملة  
 محبوب ( عبد الله الطيب ) المرشد الى عهد اشعار العرب وصناعها ج 1 من 74 وب بعدها ط 1 -  
 1374 هـ - 1955 م ، والدكتور عياد ، شكرى ابوسه شعر العربى من 133 وب بعدها ط 1 -  
 1968 م ، دار المعرفه ، والاستاذ الكتابيه احمد امون بعد الادنى من 318 وب بعدها ط 5 ( 1374 هـ  
 1406 م

(5) وره - ممتنع - بن ماعلاى 2  
 (6) وره " ماعلاى ماع لاس 2  
 (7) وره ماعلاى ماعلاى 2  
 (8) وره ماعلاى ماعلاى 2  
 (9) انكامل ماعلاى من ماعلاى ماعلاى ماعلاى 2 ومعنى المخروء في علم العروض هو ما حذف  
 جزء عروضه وموسمه بمعنى ان البيت اذا كان مؤمنا من سبه جزء حبر ذا اربعة اجزاء فالكامل المخروء  
 ذا سبع هكذا ماعلاى ماعلاى 2  
 (10) الزمل مدينيه " ماعلاى ماعلاى ماعلاى 2  
 (11) من الحديث عنه

في سوكيد وسوسيع

أولاً ما حدد اليراع بيلع

بنفك شأوا من محول مفاعلا (4)

ذاك هو تفسيرى لطاهرة انتهاء الأوزان القصيرة  
في شعر شاعرنا ابن موسى ، ولست أشك في أنه  
يضع كل الانتداع وخاصة بعد الإدلاء بالحجة من كلام  
الشاعر نفسه ، لكن نمل رأي الشاعر في ذلك سرايا  
وهل أنا الذي قدمت للقراء هذا التفسير بمنهج يرى  
الشاعر في البحور الطويلة والقصيرة ، أن الجواب  
عندى بلعص في شقي :

1 - أن تفسيرى نظاهرة انتهاء البحور القصيرة -

في شعر ابن موسى كشف ، في الحق ، من رأى  
الشاعر في الأوزان ، وأنه رأى ليس كله سوايا ،  
ذلك أن البحور الطويلة ، دون شك ، تحتوي مقاطع  
كبيرة ذات رباعية جنة ، وهي بذلك نافذة على أحشاء  
ما يتراحم به الخطر من أفكار ، وفنائه في كل لأحوال  
على القيام بالمهمة خير قيام ، لكن ليس معنى هذا  
أن الأوزان الأخرى القصيرة نس لها فترة على القيام  
هي الأخرى بما يمكن أن تقوم بها زميلتها الطويلة ،  
ومع ذلك هي مقلة الحلال بيني وبين شاعرنا ، ويدل على  
أن الشاعر أحب الأوزان الطويلة جدا كثيرا بحكم  
محفظاته القليلة التي لا يخرج جلها عن ابصار  
الطويلة ، وبحكم شيوعها في الدواوين الشعرية ،  
بما جعلها تهيمن على جسمه وتملكه مشددا عليه  
قدسه لفرحه أنها أملت على ذوقه انماها املاء  
لم يعد له معه بكك منها وبالتالي لم يعد له كثير  
رغبة في غيرها من الأوزان الأخرى ، فالتصرف عن  
الهرج والجنث والمقنص إلى الطويل والبسيط والواهم  
والكامل خضوعا لهيمنتها عليه .

وبعد فصاحت في شراره محلى - عربا - وأبنا

رماد ريس - عربا - من سب مصرمه  
عن استعمال البحور القصيرة - باستثناء الجذوات  
طبعا - وبعد لحظة من التأمل والتدبر أجلى  
لاستعراي حتى اهتديت - بحول الله تعالى - إلى  
ما أغلقت به من عزوف شاعرنا عن استعمال البحور  
القصيرة ، وهو أن شعره ، بلجمله وتفصيله ، لا  
يخرج مضاميه عن الأغراض التقنيية الجديدة من  
مدح ورتاء وحرل التي سبق أن تناولناها بالبحث  
والتحليل ، والتي لا يمكن أن تسومعها إلا البحور  
ذات المقاطع المتكررة ، على حين أن البحور القصيرة  
ذات المقاطع المتغيرة لا تليق أتواقي ابن موسى إلى  
المصير عما في أمثاله من زخم التحللت ، ولا تقى  
بالعرض الذي يتطلع إليه حين يريد تدبج قصيدة  
طحية ، أو حين يهيم بحير قصيدة رندية ، أو حين  
يعزم الغرض في غرض من الأغراض الشعرية الجديدة  
الأخرى وهذا ليس بدعا ، في الحق ، عند شاعرنا  
بن موسى في البحور القصيرة لم تكن مألوفة  
وشائعة في العصور الأولى للشعر العربي كالعصر  
الجاهلي وصدر الإسلام ، وما أهضمت في الانتشار  
واضيوع إلا بعد أن أولع أناس أيام ازدهار الحضارة  
لعنانية ، مالتحين وانصى بالاشعار ، واستغفروا  
إلى الترف والنعيم وأمسى للقاء رواج ، وأصبح  
تقبلي صولات وجولات في قصور الحكام والافتناء ،  
ومما يضد ما مذموب إليه ويرسح حوائب رأينا  
تصريح الشاعر نفسه بئثار الوزن الذي يتعمن  
وحدات موسيقية ذات فترة على استعمال المعاني  
الكثيرة التي قبلها مواقف المدح ، وذلك في قوله من  
القصيدة التي يمدح فيها السلطان محمد الحبش  
رحمه الله غير ناس النصيص على تفاهل المهر زيادة

(4) من الحديث منه

من رجب في ر. محور شعريته كنه قاسده على  
 علم يهيا شعنه من حرب صبح بين  
 متر وخرق ودره سمه ار حبه ار هذوه  
 او تصعبها ، ربا شفت من هذه الاحتمالات التي  
 يصير بها الوجدات الموسعة للخيور الشعرية عندها  
 وبو أن الشاعر مجرب بسخور انقصيره وعاشها  
 على نحو ما عاشت احبا لطربه لاستطاع ان يمي  
 بانحد كنه عود في عينه لشعري ، حبس ولو كل  
 النضر في موسيقاه لا يصح الا يسمى وانسرب كتهرج  
 مثلا من شاعرا ما له من مفره شعريه وعارضه  
 مينة يمتضج - وبك هي سرعه الذ. عز راداعه  
 ان يجمعه بسارو والمصور الذي يود معالجه ،  
 : في هذا مثلا من ربه بعضه سمه  
 عربي ناصه (1) ، يقول من الهزج على لسان  
 . شمد (2) - والميمه نيس يوم طرب واما هو  
 يوقف لسمه لكن اشاعر ما له من يمكن استطاع

على مصر ومن يهيا  
 حب لامي وانيسر  
 صاص مي براحيها  
 سم مصير اذيهها  
 ونسم طبع عسيها  
 صيب نعوم ، سوب  
 بطريقه وعاريه  
 وبه حب سوي تفصل  
 بدماء هاميها  
 سيق سمه صيب

3. لم تقم دواعيها

وانوي مثلا اخر من بحر ذي ريات بطربه  
 : بعد صعب وند في مرر حبس . هه من ميمه  
 اني قالها في حبس ناصه (1) ، عند امتقله من اقضاء  
 في انصيني نظاره املار ،  
 نا يوم بكرم حبس ،  
 ارعب لقل رهس  
 : ا ترس اجس  
 يب بين اعلى

(1) ساعر معاصر (316 هـ = 1898 م) من قرية (الربيعه) ا مركز هذا القمح ا في مصر .  
 حصل على شهادة الحقوق - غير أنه انصرف لقول الشعر ، أول فوديه (أثنت حاره) ، له مسرحيات  
 شعريه ترسم منها طريقه شوقي ، وشعره بغير بالقول والإمالة . انظر (نقش) احمد فارس الشعر  
 العربي ص 443 - 1971 م

2 هو هرون الرشيد بن محمد 149 - 93 هـ = 766 - 809 م أشهر الخلفاء العباسيين - ولد  
 بالري ونشأ في قصر الخلفاء ببلاد - ويبيع بالخلافه بعد وفاة أخيه الهادي سنة 170 م ، وفي أيامه  
 ازدهرت الدوله - وكان الرشيد على ما يشاير في الحديث والفقه والتاريخ ، له شعر وسجارات مع  
 علماء مدهه انظر ان كثير ، سماعيل ، النايه القهه ج 10 ص 160 وما بعدها - ط 1 - 1966

(3) انظر المصنفه ، ص 42 - 43 الناشر مؤسسه الخاني القاهرة - 1961 م

(1) حمى ناصه 1273 هـ = 338 هـ = 1860 - 919 م ، قاص واديب شاعر ولد مركة الحج  
 من احمال القيلويه بمصر وعلم في الأزهر بولي القضاء ، وناصب في التعليم ، وعين أخيرا محتشا أول لسمه  
 انصريه بوزارة المعارف بصريه - كلفت به مشاركه طيه في البوره العراة به سمر چند وله كتب منها  
 تاريخ الاشب أو حياه اللغة نوريه ، كتاب (ميراث اللغة العربيه) ، وموى في القاهرة انظر عنهم محمود ،  
 حمى ناصه بطولته في مختلف المبادئ - سلسلة اعلام العرب

أول كتاب ذلك يسمى 12

وهي بحيرة شعوية من الأبرار بحيرة ٠ من  
في ذلك بحيرة قلعة في الذكرى الثانية والعشرين

صحف في غيبوب الجور

المرأى الأول في آخر القصيدة

$$\frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx = \frac{1}{\sqrt{\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} f(x) e^{-x^2} dx$$

واماماً للعائده ، ويصن الى غمره اندراسه  
 لموسيقبه لشعر ابن موسى . صبب احماء لاسه  
 سروع الازري الى شعر شاعر غكالت نتائج لنفسه

2. نظر دیوبند + 1 - 79 - (8) صحیحہ احمدی و قرین - سائنس مسجد میں دھج - خبریں

[illegible]

5. انظر ديدج. على درج. آيه 1، ملاحظ هذا البحث من 67 - 68 الطبعة الاولى - طبعة ديسبريس.

• ۱۹۸۸



# تطوان

في كتاب "يوميّات شاهده عن حرب إفريقيا"

-3-

تأليف: الكاتب الإسباني ديي الأركون  
عرض وتقديم وترجمة: الاستاذ رضا عبد ابراهيم الألفي

كلمته ذكره به لاحظ من أول يوم أنهم وجدهم كانوا  
سبحر بالحيوش الأسانية يوم نطحت المدينة حيث  
وجدوهم عند الأبواب والطرقات والمساحات ،  
بلوحون ويحيون أنقوات عند المرور وعند الاستعراض  
هائعين بالأسانية مرحبا بكم ، مرحبا بكم ! نحيبا  
بكم ساسا بكم ' بمربوبها بلعة ولهجة رديئة ،  
مال الأركون - كتب نظر بها كتاب حفظوها لهناسه  
ثم عمتها بها لعنهم المعناده - من ذلك أن أحدهم  
عند بالاطيرية ثم بالفرمسية ظف أنب انخير أو  
برتمبي ، وما بين له أنبا اسلي هف ايب  
بالاسانية ، وان نساءهم وأطفالهم يشركون في حد  
الظاهر ، النساء يرقررن والأطفال يتنسون بين  
سباك الحيل وأرجل الحديد يرومون مصافحتهم وتنيل  
يديا ، وكانوا في مواقف كثيرة يشاكرون ويشكرون  
من الحالة التي هم عليها يدعون أن أمهم وأموالهم قد  
سرفت ونهب مع أنهم - يقون الأركون - هم الذين  
يهوا وسرقوا كل ما وصلت اليه أيهم بخيل أنلى  
رايب دات صناع صلويا منهم يشاكرون إلى الملاح  
كاس العقيق وأحمال اللباب والنس والمخاع وأكساء

سأى على بقية ما قصدا لاطه في هذا البحث  
المستطس من بذكرات الكاتب الإسباني ديي الأركون  
المنطوع بالجيش الإسباني كصحافي يدون الوقائع  
والأحداث التي شاهدها خلال الحرب الأسانية المعرنة  
من أواخر 1859 إلى 1860 م معرصين عما أطل  
ميه من وصف المعارك والأهوال التي تشاها الجيش  
الإسباني في سبيل استيلائه على تطوان مقتصرين  
نقط على ما أحدثه حالة تطوان المدنية والأدبية في  
سمة من أحاسيس ومشاعر وما خفي به أهلها  
الأصلاء واثق المعارضة بين تقدير وأعباء " مع العلم  
بأن يوميّاته هذه هي التي رجعت بقية بين الكتاب  
الرماتسيين الأسماء بفصل براعه في الوصف واسلوبه  
الرشيق الرائع ، ونحن نقطف منه فقرات مفرقة  
نجمعها في سبق واحد تحت عنوان حاسي حسبما  
سلكناه في الحلقة السابقة ، وعده بقية بها :

## العصر الإسراييلي :

لقد كتب الأركون عن الطائفة الإسراييلية لمقبة  
بتطوان إذ ذاك صفحات عديدة في أماكن مختلفة من

لا تخصي حدودها من حكاكين السوق واشيائية ومن بيوت المعارية الفارين .. كل ذلك جنباً ثلثت منهم وبقارن موقعتهم المهيمن بموقف المعارية الأيالة دوى الأنفة والشم والعمد والكرامة .. هذا بعض ما كتبه الأركون عن المصريين من كان فيه بعض العلو فعليه عهدته وراذ يمول من مساهم لعل انظارنا يبرورهم ويربهم، فيهم حيالات رائعات وسنت صغيرات بدس من الضج قبل الأوان ومن بترجات نصف عاريت ؟ يحتشم ولا يحرج .. ثلثي اليهود واليهوديات في كل مكان واجملاً بمقد رأيت المنصر اليهودي كما كنت اتخيه واتراه عند تكبير وغيره من الكتاب والشعراء ورغم ذلك فإن الكتاب — كالكثير من رفائله الصباط — نزل صيفاً بالملاح قيل أن يسفل لدر آل اشعاش الكاتبة بساحة الفدان حيث آواه الفحصر اليهودي ابراهيم في بنية عدة ليال حصه لثاوي يحدث صحافي طوبى غنول من اعمار المعارية واحول المديته قبل أن يدخلها الأسبان وكذلك الأسباب الداخلية وبخارجية التي انت ابي اندلاع هذه الحرب .. ويبدو واضحاً من خلال هذا الحديث أن ابراهيم كان يتمدد به الحررات اتخيه واحديثه من بين الاساس والمعاري قصد اعمار صدر الأركون وبحريشه ضد المعاري .. كتوله في معرض حديثه عن موقف المعاري من الدول الأوروبية .. أن المعارية يكرهون الأسس ولا يكرهون الفرنسيين ولا الإنجليز وأما بخلاف من الفرنسيين ويحبون لا يجيب ويعبدون عنهم وكذلك عندما قال أن السلطان سيدي محمد حرم على نفسه أو حرم عليه انزه المولى عبد الرحى ركوب الخيل وحق شعره الى أن يحس عه اعمار الذي بحه مانهرامه في اسلى أمام الفرنسيين شهر لاسمان في هذه الحرب واحراجهم من ارمه وأنك برام دت بأنه أي معيبه وهو مكسب السلطان سيدي محمد وقد كساه الشعر من اعلى راسه الى اسفل صدره وظهيرة ومكبه بهذا

كلام يراد به الدس والكيد وأن كان فيه بعض الصنق لذلك لم يلق له الأركون بالاً ولا اعاره كبير اهتمام ولا أنه أحطه في حسابه وموازينه عندما نابع تدوين بحكراته وبخديده موقته من المعاري وقصصتهم الكري كما يوضح بها سطره عن الموضات في ثلث السلام بين الجديين .

وأياً كان من الضامر يقول : اجن الثمر وحل البود ندر .. ولعل المغربي يقول : كل من جنس اليهودي والنس مزلاء .. أي كل منته وارتكه وهذا ما فعله الأركون واسحبه عند استحضار يهود بطوان واستعابوا بهم في حل الشؤون اندروا منهم حتما ومرشدين ومراحمه كما اعتمدوا عليهم في الاستحارات وكشف الحيا ومسج الامورات فمهم الذين فلوهم على مكان السلاح ومطلىء الدجيرة والبارود كالمردب الكثير الكاش تحت المقصه الذي كان يسوء بالارود ولا يعصم به الا يهودي فلم عليه .. وكان صلحاً الأركون فيه انخذ له حافضاً يهودياً يسميه حلكوب ، كان يلزمه ولا يبارته الا يوم السبت ، بحده في مأواه وبرثده في جولانه ويوس دريه .. وظل لاستقابه الى آخر يوم ١٤ مع انه كان يصيبه وينعد أهائمه وانعيت به .. وهو صابر شاكراً ١٥ وقد سجل في حقه أشياء من هذا انقيل لا نأذ من الانيان بها لا أن يكون من تعين ما يحكيه كتب ذلك العصر عن الحالة التي كان عليها ذلك العصر الشرى ادى تبدلت حالته الاجتماعية في هذا العصر فصار مضرب الامثال في النشاط واندماه ..

### الخاتمة الجزائرية :

وجما تعرض له صاحب المذكرات حاله الحرثريين الخيمين بطوان المنعنين اليها — على

الرحبة والسعة - أواسط القرن الماضي من جراء الاحتلال الفرنسي للجزائر - بوصفهم بأنهم على حظ وأنهم من الكيسة وانفصاه والمهارة في بعض الصناعات والفنون كصناعة السلاح والندمية والسبوف ونحوه الطرز والحياطة والطبخ اثنت المنازل وكالاتها التجارية وادمية الميادين والعمارة وناسيس المؤسسات الاجتماعية على الطريقة الحديثة - ذكروا انه زار بتلجهم توجد ملة بمختلف البضائع النقبه الخالية الثمن بتسهره محدودة لا تقبل المساومة ، بخلاف اليهود الذين يطون ويعشرون في المساومة ملاحظا ان هناك الجزائريين تقع داخل بيوتهم ( جون أن يبين هل ذلك بصمة دائمة او ظروف الحرب محسب ) لذلك لم تمتد اليها يد النهب كما امتدت الى غيرها . وذكر ان من حيلة مؤسست الحرب بالمدينة تلك انفق المعروف سمحة انوسه وانهم احثوا المقيمين العربى انكالى بجانب المندق لعدد اول مقيى بلدى يتصدده حاصه القوم لتناول كلوس الشاي والقهوة على الطريقة التقليدية وللساقل الاحاديث حول ما استحدث من الاحداث . وقال الارذوى انه نفسه كان يتربذ مع اصحابه على هذا المقيى الفريد من نوعه ليشوق طعم القهوة العربية الى اطعم في وصفها بنوعا بطريقه عدادها بواسطة غلايات على النار وشبرا الى ان من خواصها انها حكت سورا وأسرخاء لدى الثاربيين عكس القهوه الاوربية التى تثير الاعصاب وتطرد النوم من الجمود . وهذا اثر الاركون ملاحظه هامة في حق اولئك الجزائريين الطارئين على تطوان وهى انهم يتهمون بموقفهم السلبي اراء احوالهم التطوايين حيث لم يشاركهم في تحمل اعباء النصيحة والدماع من المدينة . راعيا - اى الاركون - انهم وقعوا من اهل تطوان موقف الشمانة - ردا وجرا وماتوا لثماته التطوانيين بهم لما انهم الجزائريون باسم الصرو الفرنسي . والمعدة على الراوى في هذا الترم وهذه

انتهمه - لان هذه الدعوى يعورها لليليل - ولا دليل - وايضا على اولئك الجزائريين المهاجرين في تلك الظروف القاسية ما رالوا حينئذى العهد بغيرهم الجتده - لم تكن لهم بصد ظروف الاستقمرار والاستيطان ما قدر ادى سيج لهم بحمل الاعباء الحربية على الصبوم والمشاركة في الحركات الجهادية بصفة خاصة - فالذى يصفه حق العلم ان سلطان البلاد طالما اوصى عامله على تطوان باعفاء المهاجرين للجزائريين من التكاليف الحرسه ومن سائر الاعباء والحملات - نظرا لضعفهم ولم يحموه من المشرق وتمصرؤاله من لاختار - اذ كيف يحقل ان يتقاعسوا عن منصرف احوالهم ويغفوا منهم موقف الشمانة وعم بفسهم با رعب مرحبهم بدمى رؤسهم سجع افسد وحرس على ما حل لادهم بدمهم ودورهم وكيف من عبيهم الى سجنى افسى الدحروب رهم يعادرون طدهم الاول في سبيل عفيصهم وكرمهم ولا يهون عليهم ان يحصلو بضحيات اخرى في لدهم الثانى بدعا عن نفس افعالت انى هاجروا من اهلها - قد واما لا يزعم ان اولئك الجزائريين كموا كلهم على قلب رجل واحد وانه ليس فيهم من يصدر منه كلمات طائفة او اعمال برمة في تلك الايام الحرجة فيقتولها المفرضون ويتداولها لاليس الى ان تصل الى سابع امثال صاحبها الاركون منسوبه على انها حقيقة مع سائر الجزائريين

#### مقدمة في بيت هزائى :

، في هذا الصدد قدم لنا الاركون يهودا - كست عليه اسمعلاط بجرىبه بسبه عسوان بعد ذكر انه وانه مرساة طاك سعى ان سناح له نوبارد عائلته تطوانية بدعوه الى تناول الطعام مع ابراهيم بالطريقة العربية الصميمة ليرى الطبع العربى على حقنقه وطريقة المشى في البيوت العربية . نتحقق له ما اراد يوم 16 فبراير 1860 حين كتب ما يلى

هذا اليوم لن أنساه ، كيف أنساه وقد عشت فيه يوما مغربيا صعبا قضيت به المعارضة اكلت على مائتتهم وتحدثت معهم أحويا - انني محفوظ ، لقد دعاني عبد القادر الجزائري - حفيد الامير عبد القادر الجزائري الى انشاء في بيته واستدعى حتى سنة انقل احد اصغائه لمسرة وشخصية فرنسية واربعة اسبان - وكل الموعد بعد صلاة الظهر في ساعة الغدا ، وكانت المعاشية ان يصيغنا اقم مادبة اكرم لشخصية الفرنسية المشار اليها وهو كوندى حفيد الملك الفرنسي لويس فيليب الاول المعاصر للامير عبد القادر الجزائري جد المصيف وكاتب يمين المحتجب مودة انتفضت الاحتفال بها - اجتمعا في المأخذه ومار بنا المصيف اني سه - حينا ووجدا انصتا في سخن كبير ماجر يريه انهذوه وحرير لمياه - وصعدت الدرج الى الصبة التي اعدت فيها المأخذه - وعن الفحول تحريرا من اسلحنا واعتدنا لرب انت عن عدم نزع جدينا كما فعل هو قسم راضيا ومرحبا - قتل المذاق مؤثرا برراني منجرة وفي توسط سادة مستديرة حونها عند من المنكات والوسائد الموركضة بالسويب المنقش - وفي العروة حيدان مديوشات وسقف مقوش - وكانت المائدة الهيباء سطاء سديل وموتها ثلاث جانيات من الزجاج - اثمن - سواني بالكس من موعين مختلجين وانسانه عمرة بعاكه النين الشوكي وكذلك اناء مذهبه مسوء بالماء - وكانت الملاعق ذات قبة عالية قال عنها المصيف انها من استقول - وهذا كل ما اعدده حفيد امير حيد ملك - تناول الكسكس فوجدته غداء لديد - مائوج الاول نسم يكون من الطحين واسكر - اسمر - وعصير اخرى جعلته بندق عطر الخاق ، والثاني اناء حلابة واكثر عطرا وكذلك النين الشوكي لديد جدا - هكذا اظننا في اثناء على المصيف وفي مدح طعمه وشكره على اكرامه - وعندي حرج محبرا تقدمت به - اناء عصبه طين

( مارجيتة ) وسألنا المصيف هل ترغب فيها فقلنا اننا بفضل محبرنا وقال صديقه المغربي مرحبا ذلك ، وانك لم تأمر باعدادها - ثم اسفلنا وانصرفنا شاكرين - هذا وقد اطلب الكاتب في وصف المصيف وحديثه لانه في مغزول الشهاب طوح عليها دلائل النعمة والمحرمة ويحدثنا بالمرسية والاطالبيه واصاف الاركون ان اصمراي كان كثيرا حيث لم يقدم لنا المصيف الفوه - لذلك اتجهنا الى ساحه الوسعه لشرب الشاي -

وعنى عن البيان ان الاركون لاحظ ان المائدة لا تتناسب مع قدر المصيف حفيد الامير - ولا مع قدر المقامه على شرعه الامير حفيد الملك - ويستخرج نحن من ذلك ان ظروف المعيشة لم تكن على ما يرام عند الجالية الجزائرية باعتبار ان رب البيت المصيف ياتي في مقدمهم واخرى من هم دونه -

### الجنس القاعم :

وفيما يخص لعصر السوي مان الاركون كان يصابق من خلوا الاماكن انعمه والاورباط التي بعثها من طهور المرأة المغربية المسية - ادخل ينشوق ان براها وكثف عن محاسنها ويحدثنا فيها ولو بالاشارة من بعد - مكان ينصحن ويستمرسون ادبع والعر على ان يرى مغربيه شاح مبروه وتسمى ما في بقية من طبيعة - مثل ما رايته بعده حين راز قصر الزيمى وبسل الى هذه الحدى حواريه وكان معهم حشا خاصا بالحريم بولا بقله اخراي وحويه ان حسط وهو في حال نفس فاقميه عبده هي به كذا وجد مكان ناعيا يسي حشا ناعيا وكلها جميع اطرا جبيلا من بلبع بيته تسمى ان يجد صورة حمله يضعها داخل طاره - لقد وجدته - به يوم شمس سسم وهو سره في حديثه انصر الحكوس الكائل بساحة القدي وحوله اثنتين لرياحين والازهار من كل موع وبور - مطبق عليها

قطعا وثمنا وضما الى ان تجمعت في كفة باقة عبقة  
عواحة - فالتفت بيثا وشيلا ، ثم أرسل آمنة  
وقال : ما نية هذه الزهار ان لم اجد فتاة جميلة  
اقتنمها اليها - وفي الحين رام ان يقتنمها لشخص  
غير الا ان احدهم بيده الى ان المغاربة يكتسبون  
بشم الزهار وهي في اكسابها ولا يتكلمونها بالنطق  
واللمس والضم - فقال في نفسه : هل هذا شأنهم  
مع المرأة - يكتنون مروءتها من بعيد ولا يمسونها  
يسوء - وجاءه من قال به : ان المغاربة يمشون في  
جلبت الاسرار - فلجلل بيوتهم يحيا وراء الاسوار ،  
واجبل شلتهم دونها استار واستار - وامبق انكارهم  
واسرارهم تبتى في قلوبهم موطن الاسرار -

وذاث يوم يعثر صاحبنا الاركون على ثلاث  
مساء مسلمات ومن يشحن في الشارع العام - كتب  
عنهن يقول : ها ان استطعت ان اشاهد ثلاث مسرة  
او على الاصح ثلاثة اشباح يخطين وحوههن بطرحه  
( همار ) ملبوسات في ملاءت بضاء ( حياك ) واحدة  
وحجتها واقعة تحت عوس مع ثلاثة رجال ومهتد امها  
ستفادر تطوان - وهي طويلة في مطهر ائبق وقد  
سبح ارارها برؤية تدمين رقيقتين شديتين اليباس  
في حذاء من التغطية القرية ونحت البرقع تندو  
عيلل سوداوين والتفت بطرني بنظرها وانا امر  
ازاوها تحت القوس - واما الاخريان فقد لمصبت من  
بعيد وهما يجريان وقيل لى انهما ذاهبان الى بئر  
به حمام خاص - ولم استطع اللحاق بهما واما سمعت  
صفيق الذهب يسد في وجهي والضحكات تتعالى من  
ورائه برحا مزوال الحسر الذي كان يتحتها - ولد  
عقب الاركون على هذه القصة بلها من احلام شاعر -

ولكن اذا كانت هذه القصة مجرد احلام شاعر  
فانه تص ملينا بخابرة اخرى حققة كن مسرحها في  
دار الفقيه الشريفي الذي لقي عليه الاركون ثناء  
جبا ووصفه بانه اديب مطلع كريم ولطيف المعثر -

اخلى بيته لجماعه من الضباط عن طواعية واحيى  
بتميزهم ويصهرون ويعرجون مع صدقاتهم ومنجملهم  
ايضا الاركون الذي يلقى من حين لآخر ويسفل اطراف  
الحديث مع صاحب ابدار لشرابي حول مسائل  
علمية وادبية رغم ان كلا منهما لا يعرف لغة الآخر  
بمستند كلمات اسبقية يطق بها الشريفي المولع  
بالمطالعة والقراءة في غرفة بالدار جمع فيها كتبه  
وادواته ومركب النائي للآخرين -

وهناك كان يحو اصب لصاحبا ويرسل نفسه  
على سجينها ويرك حص هواه على العارب - فكان  
حسب ما يحكى يطلع لسطح الدار ويستقرج غشاء  
مخربة من نفث الجيران - يوما عن يوم ، الى ان  
صارت شاذة الاشارات من بعيد وصار هو ياتيها  
بسطح لخلوى - يلقيها اليها بمنومة ملوية ، فكانت  
تلقطه كب ستند الصعور به يرعى به - من  
الحب - ولما راي الكاتب ان النساء احببت بالنس به  
انقلب عليها في تمسه باليوم والتفريع بكتب به حسب  
ظنه وطمست الصور المشرقة التي كن يصورها عن  
المرأة المغربية اذ كانت في محلته بعد من محم العيوق  
واعر من بيض الاوق -

#### انشاء مطبعة وصحيفة :

وفي يوم فاتح مارس 1860 كتب الاركون ما  
يلي - ان هذا اليوم مشهود بالمسحة للامبراطورية  
المغربية - اليوم بذات في هذه البلاد اول مطبعة  
بالحروف - اليوم صدر العدد الاول من جريدة « صدى  
نظون - ايكودي تطوان » طبعا بالاسانية - لقد  
مالت اسبانيا شرف كونها اول من ادخل الى المغرب  
اكبر احتراعت الحضرة - واصاف : اني لم اكف قصد  
غير هذا عندما اسست هذه الجريدة ، اريد فقط ان  
تذكر هذه البلاد مقدما تستيقظ من سباتها -  
وسيسيقظ ولا شك قبل مائة سنة - ان امة منحضرة



## مفاوضات السلام :

وبعد ستر صاحب بومباي في بحثه عن السلام كتب في ١٠ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ في هذه الأثناء وأنا عراقي في أنكرى إذا بالهجرة تمت ، فقد وصل اليوم ١١ فبراير ١٨٦٠ بمصر في ١٢ ربيع الأول ١٢٤٠ هـ ، يا لها من معاناة ، لقد تحقق الهدف وسبب الحرب ، لا تريد أكثر من هذا ، وارجو ان لا يكون هذا الانصراف سببا في التغير في عرو سائر معرب أنكرى في هذا الزمان في طريقه إلى المعسكر أمام لاشعبد المصريين لمصره وسد ربه عديم وهم أوسه وكلهم غودا حبش المعري ، ساسهم دين ، قباطين فكاه وبلاعي حمراء وعمايم وسلاهم بيضاء ، ووصف الاسلحة ونسروج ا وبعضهم أربعة حراس يحرسون عنهم في أسس حيث يلبسون ثياب شجر ، يمدون ، أشداء لا يتغير من الاربعين ، اخذهم أسود والباقيون وبدو بالعرف قرب مقبسه حسب بصريخاتهم ، وهم اعاد اشركي حاكم فاس واستقلد بهاسود حاكم ابرصه ونفاد لطيح حاكم طمحه ولقائد ابن عو بولي رئاسه لقبال وهو أح لهذا جاء لنيوم بالترجمه تكويه بدس ٧ شبه واحراسي كذلك ريميزون بظهر الاسبانيه ولكنهم لا يتكلمون ، ومهمنا أهم جاءوا سمريرا عن استبدال المعريه لانها اخربه ٢٠٠ - لسلام ويمثلون عن بشرط اني يظنها الأسس مكن جواب اننا انك انك اودو قبل ان حكومه مكرم هي التي تحدد الشروط ومنه ميسرها ما يصعب وابعدكم حاربها يوم الخميس المثل اذا جسرتم معر عد الطرفان عن الحضور في اليوم الموعد .

ثم كتب ان اننا انك انك اودو قبل ان حكومه مكرم ١٥ فبراير ١٨٦٠ من حكومه بخرب شرط السلام التي يظنها المعريه وانهم حد ١٦ منه حسب الموعد ، وهم اتهمهم الدين جاءوا يوم ١١ المذكورين

مرت هنا سنة ١٨٦٠ - رانها لم يمد فقط الحريط لكهربائية والسكة الحديدية على شهر رد الصر - مرميل - وعرفت بالواهر جيا هذا البرادي ، بل طمعت أيضا جريدة داخل اسوار طوان

ثم سائق الاركون في يوميه من الكلمة التي المنح بها لعدد الاول ( والوحيد ) اندي صر من تلك جريدة ، المضممة بنفس الفكرة ، ومعها مقال حر بمعداد المنحرات المنيه اني حقنوه بطوان التي معها اولة الانتفاض وانتفايات ووجع حريطه للمديه وما حولها ، وثق الطرق وسعدما وصاء من الشوارع وسح مستشفى وتأسيس مصره اليه رسمه شعراء وثق بظمه وسذار جريدة ، وكنت من الصبوة الكهرباسه وسكة حديدية ، ومعها وسطحات جري

## مشروع تاريخ طوان

ثم محكي بكاف من صديقه الحنرل روس ناه بعض اوقات مرعه في تأليف كتاب عيوه « حكيات عن ابريقا » وانه كثره من عمره الحنرال مسكون جوهرة نبيه عن تاريخ طوان ، وان من الصعوبات في كنه هذا تصور بود بح « اي رد مارس حنري على قصه بروبها عن شخص معري بدعي عند السافر بقص عليه اخبار تأسيس طوان وحل مسكنها لاقتصم وعادتهم ، وان الحنرال ماشي بسوات طوبيه في المعرب وليس هناك من يحسن لمحدث عن عادات المسلمين عنه مراد بواقيهم وحواصرهم وانه في ممل آخر يحاطب الحرب تقاسيه تائلا انه انتا الحرب ، بك امي انثانيه

انا اسامك وان كنت قاسيه مع الرحال ومع انطمة ومع التي المعري ومع الاسوار والعمات والاشجار ، عطافات السماء وزجات القصر والمهورات الاطلس

أثنا بزيادة حاتم أسود بركب فرسا ويحمل قفاله  
 للتمر يتحونها لمفاوضتهم الأسبان كعربون المسودة  
 والسلام - فلتفهم أودونيل الشروط الواردة التي  
 تقضى من جملة ما تقضى بضم تطوان واقسمها الى  
 الدولة الأسبانية - ومجئت المذكرات أن الصمت كل  
 يخيم على المكان حين كان أودونيل يقرأ الشروط وأن  
 المخافة سمعوها بكل حدوه دون أن يبدو عليهم أي  
 انفعال - ولكن الفساط الأسبان حاكموا بلسان واحد  
 لما سمعوه « يا لها من حيلة » ثم هروا الاكتاف  
 استخلفوا بها - أي أنها أوامر لا بد أن تفظ - وزاد  
 الأركون يعلق على هذا المشهد : انى سعت عسكريا  
 بكل معنى الكلمة وعلى الأصح است متعودا أن استكت  
 وأنا أرى وعلى يتجمع الى انهائية من أجل المطالبة  
 بالشيء بعدة المنال - بالمطالبة بتطوان مضاه استمرار  
 الحرب والعداوة مع المغرب - فلما أصبح الممارسة  
 من قبول هذه الشروط فإن الحرب ستكتفى مائة  
 مليون - وأربعة آلاف جندي شهريا - وحتى إذ وافق  
 الإمبراطور الأخير على هذه الشروط فالجرب مستمرة  
 لأنها ستكون غير واضحة لا معنى لها في السمع  
 رسميا وتعيط القتال بتطوان ومطقتيها وتكديما  
 نفس انتصحيات والمصاريف الى ما لا نهاية - ثم  
 ما القادة في هذه المستمرة - أي التجارة - فما  
 هي التجارة التي بيننا وبين سنة ومليونية مع المخاربة  
 لا يتصر من طريق البحر وحل هي مستمرة  
 فلاحية - أن أسبانيا أشد حاجة الى من يحترث  
 أراضيها التي تركها زراعنا وذهبوا الى أمريكا وأوربا -  
 ثم لكر الأركون أن المعوثين المخاربة بعد أن  
 نطقوا الشروط قدبو صناديق التمر الى أودونيل وقالوا  
 أنها من ضيعات الإمبراطور قدبها إليه مولاي الصاس  
 كبرهان على التقدير - ونحن قدبنا لهم القهوة  
 والحبوى والسجائر وعرضنا عليهم أن تقدم اليهم  
 بعض المواد الغذائية التي ربما يكونون في الحاجة  
 اليها بمسكرهم كالسكر والقهوة نقلوا ساكرين وثاقرا

أنهم في أمرة المقبلة ياتون ببضطة تحمل تلك الأواد -  
 ثم طلبوا من أودونيل أن يكدن لهم بقضاء السيلة في  
 تطوان لأنهم متعبون - موافق ببضطة ووصفهم الى  
 سبيكة هاتم المدينة الحمراء ريوس -

واثر ذلك انجموا الى تطوان في موكب محروس  
 مع مضيهم الجنرال الحاكم - وقتل الأركون اسي  
 البصقت بالجنرال ريوس ولازمته الى أن تسمى رياره  
 المعوثين لانكمن من التحدث اليهم ومحاطتهم بـ  
 « استغثني » وهي فرصة نسيبة من الله بها على -

دخلوا المدينة في موكب نعم من بعد اعتقاله  
 وكانت هذه هي المرة الوحيدة - يقول الأركون - التي  
 سمح فيها التطويين لاندسهم بالنظر الى موكب من  
 موكبنا - وقد حال بهم الجنرال سوارع المدينة وأوتهم  
 على المرافق والأصلاحات المحدث في المدينة ومن ذلك  
 انه أوتهم على آلة التليغراف التي تطلب إسراكترا  
 وبالحارج فلم يعبروا لها احتباب واكتفوا بهز اسرؤوس  
 وهو يشرح لهم فوائدنا ، وأنج عليهم أن يمشو برفيقه  
 الى ديوانه برييل - وبعد لأي طلب أحدهم من الديوانه  
 أن تخبره هل هناك موكب خارج الى حل طارق -  
 فوجم الجنرال ومن حوله لهذا الطلب الغريب - وبأولون  
 في أنفسهم منه يعنى تفكيرهم بالاحانة التي تلحقهم  
 من وجود قطعة من أرضهم في ايد احسية - كما  
 أوتهم الجنرال على معامل الخير الحديثة فأمجبوا  
 بها واكثروا من حبزها المهيأ لهم في التو والساعة ،  
 ووعدهم الجنرال بأنه سيبحث معهم أكيفا من هذا  
 الخير العري - ثم ذهبوا ليهستريحوا في مقر نزولهم  
 بدار الزينى الموصوفة سلفا - وبعد ذلك استأدوا  
 في الذهاب للصلاة في الجامع الكبير دون حراسة تلبية  
 لرغبتهم على أن يحصروا العملة التي يقدّمها الجنرال  
 اكراها لهم في محل سكناه بدار الزينى لخص الاول -  
 يقول الأركون : ذهبت الى هذه الدار لاحضر  
 استقبال ضيوف الجنرال بها - وكان الأسبان المدعوون

سنة أو ثمانية .. وكان بيت اريزي هذا ساحرا كبيت  
 احبه الكبير .. واطمأ الأركون كلماته في وصف هذا  
 القصر .. شأنه عندما يجد شيئا رائعا يصفه - إلى  
 ان قال : وفي الساحة الخلفية ونصف بماء صحت  
 لموسيقى محبة وصول المفاومين ووصل معهم حاكم  
 تطوان المغربي احمد ابيير وكنتك صاحب الدار الحاج  
 احمد اريزي .. وفي البداية ناز تفان حول كنيهة  
 لجلوس كل على الكراسي المجدوبة من المصكر أو  
 على نكات ، مصارب ، ساحر .. وفي الأخير جلس  
 كل واحد على الكنيهة التي تريده .. وكان لحو  
 باردا وأعدت المجامر للتدفئة .. وعلى الموائد صفت  
 لصفوف الحلويات والسواكه والسجائر والمشروبات  
 وأواني الشاي وانتهوه وحسب رجات الماء ..  
 وفي الانتهاء كانت الموسيقى العسكرية تعرف في النصف  
 حول الأراكوبية .. ولوحظ ان المعاربة كانوا في غاية  
 لاتصراح يقضون كل ما قدم اليهم باستثناء انقاذ  
 اشركي الذي لم يفتي شيئا .. وجرى الحديث طويل  
 حول المفاوضات والشروط التي تريد اسباب  
 قمرها .. فكان جل الحاضرين من أسبان ومغاربة  
 يرفضونها تصريحاً أو تلويحاً .. وبعد أن دامت السهرة  
 إلى الحادية عشرة ليلاً انصرف الجميع وقد تعارفوا  
 وارتفعت الكلفة بينهم على عادة المغاربة والاسبان  
 اذا اجتمعوا في مختلف المناسبات والمستويات ..

### تعديل في الشروط :

وكان من جراء الاتصالات وتبادل الاوضاع  
 العسكرية أن وقع تعديل في شروط السلام على ما  
 هو مذكور في الاتفاقات .. فكتب الأركون يوم 17  
 مارس 1860 ما يلي : ان حكومة مدريد تريد أن  
 تكون تطوان ضيقة من أجل استيفاء مئة ملايين  
 عن الحسائر الحربية من حكومة المغرب فلما أرى  
 شخصياً ان التعويض عادل .. ولكن أرى ان الضيقة  
 غير حكيمة لان أداء مبلغ اربعمائة مليون ريال يليون

من اتمني يضاف اليه ثمان مائة في يضاف إلى ان  
 ينهوا من الأداء يترتب عنه انه أمر غير أخلاقي ولا  
 اقتصادي .. فذلك يكلفنا ضعف لمبلغ المفقود ، و  
 البقاء في تطوان يكلفنا الكثير من الرجال ومن المال  
 دون أن نحصل منه فائدة تذكر ..

### الأركون يودع تطوان :

وفي يوم 21 مارس 1860 بعد ان سجل الأركون  
 أن مولاي العباس لم يرضع لتسليم تطوان ولا ليكون  
 ضماناً للتموض الحربي .. فكر أن حركة غير عادلة  
 بحري في تطوان .. فالاستعدادات لاستئناف القتل  
 على قدم وساق .. شراء الماكولات والحيول واسلح  
 والخبير سواء من المعربة واسبان .. الكل يتحرك  
 وينهب للقتال ومعارضة تطوان .. وأنا بدوري أودع  
 تطوان وأملها من لاعتاق .. ولن أرجع إليها اذا  
 ( تصيراً منه عن موقفه المعارض لما تريده حكومة  
 مدريد

ثم كتب في 22 منه : وبعد سامعين أكون قد  
 عثرت على اس مدريد بعد طلعت رحمة من  
 الجنرال القائد العام قوامق .. وأن السبب الذي جعلني  
 انصرف هكذا هو نفس السبب الذي جاءني إلى  
 هنا من حو عبه وثقلني .. السبب هو هي لوطني  
 ماتنا أعتقد اليوم أو منذ شهر ونصف ( مدة وجوده  
 بتطوان ) ان مهنتنا في المغرب انتهت وان استمرار  
 الحرب ليس له معنى وانها كارتة على وطني .. وأن  
 الشعب في اسبانيا مضلل ( مشيراً إلى ما يصدر هنا  
 من الصحافة ومن دوائر الحكومة من أسبانيا واسبانيل  
 تذكر نفسه وتلمه أن يحصد لها في عين المكان ) وانسر  
 إلى ان فكرته هذه يوافقه عبيد بعض مراسلي الصحف  
 الاسبانية .. بل هناك بل على ان اودربيل نفسه  
 لم يكن راضياً في أعين .. في موقف مدريد .. بليل  
 ان الأركون نفسه سجل في مذكراته انه حين تظاهر

الجانبين .. الى ان عرفت القضية نهيتها المطلوبة  
وخرجت الصيوش الاسلانية من تطوان ومواحيها قبل  
ان يؤدي العرب التمويصات .

وأخيرا .. تحية خالصة لذلك الكاتب الحر  
الامس الذي اطس تطوان ولقصيدتها بقدر ما هو  
محض لمصلحة بلاده التي قدرته وكامله وروعت من  
قلبه الى ان سار عضوا في البرلمان ( الكورطيس  
ركتب اسمه في سجل الانصار الخالدين

الرماس

بالاستغراب ولما شرحوا له الاسباب سكت كمن  
يوافق - وزاد الاركون يقول : واننا لا نملك ان  
لومونهم بصدق في اعلانه لقرارنا وان كان لا يعارضه  
ملائية لامشكلات خاصة وبندوية ..

ونعلا غادر الاركون تطوان وعاد الى مفرند  
في جو سكير مشبع بالتوقعات والكلمات .. وهناك  
تابع لاركون كتابة يومياته متقيما للاحداث يوما  
يوم - يدونها وينشرها حسب ما يراه صالحة لكلا

## ملف كامل

عن

المؤتمر العالمي الأول للأجلام والإبلاهي  
في جاكارتا

في العدد القادم .

# والسلاسل

صرختم من الأفغان

لما ساءت شئركم

خلت بنا الأبرار يوما بظلم  
واسابت الأمل تطرق في القصر  
واستوردت عين نرى أو لا ترى  
ورمى الفاضل بسحق مة  
هبت على الإسلام من أقصى السما  
« كابل » أدت بالدماء سريسة  
جذت عليها الصليبات فصرعت  
وتصدعت أركان سما قد علت  
هذي مساجد نبينا قد صدمت  
رباه هل كن السلام مجازرا  
أين الرشيد وقد سالت شبه  
أين الوليد وقد تصدع ظله  
يا منقذ الإسلام من جوف الردى  
إن كان غزو المعتدين قد انجلي  
هبت رياح المؤمنين ، وقد روت  
وسدت طلائع هتكت من يشرق

واسكر لريح ثماره  
وبرمت أضاء قلب بحرق  
أثب يكاد يتدثر شعيق  
كنايت على لتوحيد دهرنا يلقى  
ل حائل كات حبيبها يجرى  
كنايت عيسى على سلام وبحرق  
بحمى ديار لارض طوعا بصديق  
ميه لصحاب سمعت وترى  
وأخو الفضل في انوارا مرق  
تسمى حياء لاريد وبسحق  
في الحافضين صلحا لا يفرق  
بجاء يضيء ، ورائدا بتدقيق  
ليبت صوتا يستجير ويشرق  
انكنا وغدرا ، فالعقاب بحرق  
ارض الطهارة سقلا يتفرق  
والعرب المغوار اقصى بندق

(1) يترق : يرى الرجل ، يسطر وجهه عند الغضب ،



نور العتيدة في السماء لصدده  
 فحسقت أعلامنا من شدته  
 مهنا « الرباط » صارع في نجدة  
 والمسلمون من الإقصى وطردوا  
 أبت الخبايا أن تكون معلبة  
 فمسي الوجوه تظلل من روعها  
 أن تكن فكر المكربين شهوما  
 فلقين عند الملهين تسليح  
 طابت لنا سلماك بحر بعد ما  
 ولقد رأينا الدهر يصر دائها

حين الإله رعية وترسق  
 ونطقت أعلام غزو يزلق  
 وعنتك « لاهور » نصد وتضيق  
 عرما لجذع العظيم وحدتوا  
 للطبعين سروضة تسورق  
 شمبا أيسا بون غدر يوتق  
 والكفر والقتل الشهم مضيق  
 والمعدل أوي « والمعود تضيق  
 غدر العدى « ورسميه يتشدق  
 رهطا يضم جسمومهم ما يبولق

شهاب هنكلى

نقطة مقال - الشاعر ابن مونسى (دراسة في شعره)

اسمونه من المجموع المسمى لشعر وهو 1434 بيتا كتب بين  
 26 في بيته - العبيط 21 في المائه - الوافر 11 في المائه  
 - الكامل 10 في المائه - برزخ 10 في المائه - بل 1 في المائه -  
 الحفيف 15 في المائه - السريع 2 في المائه - منتقارب 1 في المائه

ح

بغداد - محمد المنصور الرئيسوى

# انطباعات قديمة وحقائق ثابتة عن بعض المدن الأمريكية

رؤساء محمد يحيى مدين لمشرقي

الليل والنهار ، وحركتها التجارية التي لا تنقطع ،  
تضم على 10 ملايين نسمة ، هي مدينة عجيبه  
الشكل ، تعجبه حداثه في نفس الوقت بحيث لا يمر  
فيها على العاشر من شهر سنة حتى تشروع الآلات  
الميكانيكية في هدمها بدموى ثقيلها ، لنقام ساحة أضخم  
وأعظم في مكانها ، وسكانها يحتلها عناصرهم بحيث  
فيها الأسود والأبيض والأصفر ، وفيها اليهودي  
والنسطوري والمسلم ، بيد ان معظم سكانها من النازحين  
انها من إيطاليا بقصد الاستيطان



ولم تدمر في أثنائها نيويورك سوى بضع  
ساعات انتقلت بعدها إلى واشنطن (Washington)  
العاصمة الإدارية للولايات المتحدة الأمريكية  
وبعد واشنطن عن نيويورك بمقدار ساعة بالطائرة ،  
وهي تسمى مانيهاتن من الشرق معظمهم من السود ، ويقترو  
عندهم ثلاثي المكان ، بعضهم يسكنون حيا خاص  
بهم والبعض الآخر لا يرى البصر ملتحا من مجاورتهم ،  
ذلك ان مشكلة السود بالفاحية الشمالية من أمريكا

مكرمت الحكومة الأمريكية باستدعائي آخر  
سنة 1958 للقيام برحلة للولايات المتحدة لمدة شهرين ،  
وذلك للاطلاع على نظام التعليم المتبع في تلك البلاد ،  
والاستفادة ، ان أمكن ، من التجربة الأمريكية في  
ميدان التعليم الابتدائي على الخصوص

وقد انسبت هذه الفرصة لتسجيل انطباعي  
من كل مدينة أمريكية قشرت لي زيارتها اد ذلك :  
وأخيرا ، بالإضافة إلى التقرير الذي وضعته بهذه  
المناسبة في موسوع أهداف التعليم في الولايات المتحدة  
ومرأيه ان أقدم بلقاء الكرام ، هذا الوصف السريع  
سند من المدن هناك ، ببقنا بمدينة نيويورك واحتفيا  
هذا الوصف بنفس المدينة لأن زيارتي ابتدأت تسلا  
بذلك الملمحة التجارية المحلية واحتفت بها أيضا



ومدينة نيويورك (New York) التي تولت بها  
من الطائرة يوم 3 أبريل 1959 مدينة ضخمة ممتلئة  
المحبة وشوارعها سحيمة وبساتينها رائعة  
واسواقها المتلألئة بالانوار الساطعة في كل ساعة من

لا تكفى تسليها في مناطق الجنوبيه ، وادخل في هؤلاء السود ، و كان عددهم يربو على مئتي مئتي الحاصيه لا اثم لا يقومون الا بحديث بسيطه ، منهم التواوين والفراشون وسائقو السيارات التي يمر ذلك من اهل التواصيه ، ويلاحظ شيء غريب بالنسبه لتلك العاصيه الايقه الجميله الرائعة على شكلها هو ان الحياه الحرجيه تكاد تكون معدومه فيها ، فامت لا تكاد عيبك تقع على مقهى صغير او كبير في شارع المدينه ، يمكن وانسطرون يقتصرون كل اوقاتهم بين المكتب او المحضر والمصنع ودور سكاهم ، كل الفاضل بها حكم عليهم الا يظهروا او يسترخوا من كد عملهم اليوم ، ومعنى ذلك انهم في حركه دائره وعمل مستمر — ما اخرجهم اليه — لا يفركونه لا يمتثلوا بمسارهم ويلاحظ ايضا ان كل واحد كيمسا كن شأنه يومر على سياره ليعتد لسانه اني تفصل سكناه عن مقر عمله بحيث ان المائق لذي يعمل بالمسارده اعربيه هناك يحضر كل صباح في سيارته الفحه الى المسارده ليقوم بامهه المتوطه به في سياره السفر ، ثم يعود مساء في سيارته الخاصة الى بيته ، واستحوذ على سياره وانسطرون شيء جميل منعتي ، مدوه مستمر وسيارات محمه بناب فوق الطرق المرصه الرطبه - ووجوه ملطسه ماعه لا ترى من اثر المعبوس او الاترعاج عيه ، وهذه لطرق نظيفه تنكسها الزهور واحياه انهيته ، هواء مكيف في كل مكان ، واد خرجت الى لشارع لمحتك فعلا مسيات البرد القارس الذي شعش ويحيى العظيم - وفي كل صباح مطلع عليك الصحف في عشرات الصفحات ، فتتلك بالاحبار عن العالم اجمع الا ما كان من اخبار امراء لاسريره صلب نفسه لا سس ولا نصي من جوع

والامريكيين يعيشون ليل نهار الا ما كان من ايام السبت والاحاد ، مانها ايام مقدسه عندهم ، وبذلك بهم منصوبها في الرحة وريادة لاصفقاء والاقارب

وقد كان الامريكيون يعيشون لتعمل ويكرسون حياتهم للانتاج ما في لدى محهم على الانكماش على انفسهم ويغريهم بالانجاء الى مدرهم بقصون فيها بقيه يومهم وتوسط من ليل هو تسعهم بالجلوس امام شاشه التلفزيون الذي يفل اليهم اخبار العالم ، وصور الحفلات والاصحابه لنفسه الرائعة التي تقدمها وهناك في اطراف الحصور - ولا تعتقدون ان لهم حياه عائليه تلهم لتعارف عندما معني ان الاطفال مثلا ، يعيشون في احصن والديهم ، كلا ، تعذب ما مسلم الصغار منذ حدثهم الى مثره داخلية انتدانيه او ثويه حيث يصرون معظم اوقاتهم : اما لاه مهمته مصرومه كلها الى عمله الذي هو مورد الرق الذي يصنعه في تنظيم حياهه اليومييه ، ومطلبات الحياه المادية في الولايات المتحدة كثيره متنوعه عانيه لا يقوى عليها الا دور الدخل لمنظم المرتفع ، وللمراه لامرئكة حربه مظلمه لا يكاد المرء يتصور مداها بالنسبه للحرية التي تتبع بها المراه الفرانسيه ، فالمرء الامريكيه يعمل ما شاء ، ولا حق للرجل ان يتدخل في شؤنها او يصرص لصرمانها ، فكان من نتيجة ذلك ان انعكس هذا الصرف على عقليه الاطفال انفسهم الذين راحوا يسمحون لانفسهم بحرية يصنعها الذي ، فامت لهم في كثير من الاحبار اني السرقة وركاب الجرائم العظيمة ، وهذا الذي يملأ وجود اكثر مؤسسة بواشطن عايتها معالجه ادواء الاطفال

مخروبي

ولقد اقسيت غرضه وحوذي في العاصيه لريادة منزل الرئيس الاول للولايات المتحدة وهو ، جورج واشنطن ، مهلي ما كانت تنكس حياه هذا الرجل العظيم من تسلطه في العيش كما روت الميت الانيش (The White House) ، هو منزل الرئيس ابرهمار في ابوقت احاصر ، بسس ان الامريكيين مششون حما هذا الديمقراطية لان مرر رئيس اعظم دولة

في العالم لا يعدو أن يكون عتقا من أحد الأغنياء  
أمريكي

وقد يعني لك أن سجون في مدينة واشنطن  
يوم الأحد الذي فيه تكثر حركة بالمسيح للمسيح  
الفرسية مثلا ، ملا يجتمع يسرر هنا على طين أو  
ماء يجولان أو جماعة تتحدث أو طائفة جات في  
مائدة بأحدى المداخل ، أنك لا ترى إلا السيارات  
الصحة اللامعة وائمة على قارعة الطريق وقد هجرها  
أصحابها ، وخرجوا إلى الكنائس لإداء صلواتهم فيها ،  
ماذا دقت الساعة الثانية عشرة أو نحو هذا بعد الزوال  
تحركت تلك السيارات بسرعة نحو منازل أربابها  
كان راكبها في مصافحه عائله ، ينطبق تلك السيارات  
بالمثل بسرعة جنونية تكن في نظام تدفق ، والعرب  
أنك لا ترى في مدينة واشنطن ، ولا في غيرها من  
المش الأمريكية شرقيا في الطريق يوم تنظيم حركة  
المرور ، فالأمريكيون يقتتلون العونيين بعدد رجب ،  
ويستولون بدعة مساهية للإشارات لكتابة على النوحات  
انفاسة هنا وهناك في ملهى الطرقات ، ويحلل تلك  
أن الميبرات اسي بقا بالصمت عند الضوء الأحمر  
ولا تحرك إلا بعد ظهور الضوء الأحمر بغيرك بيد  
سحرية حمية ، وانحدروا سائلا في كل مكان إلى حد  
أن المرء يهني أن ساج به الفرصة ليرى شخصين  
يتحاشيان في الشارع ، أو يتحدثان بصوت مرتفع  
مسموع ، ملا يحضى بذلك لار الأمريكيين أو شعوب  
تطلب عليهم الحد ، وهم حائزون مطمئنون إلى  
حد حسد

هذا ولقد أصبحت لى فرصة زيارة جامعة

جورج تاون (George Town) وجامعة جورج واشنطن  
George Washington University وأهميتها ولا يهذه

الاحيرة لأنها خاصة بالروح ، وهذه الجامعة تقع  
في نهاية الحى الذى يقطعه أسود ، وتحمل قطعة  
من الأرض يمكن أن تعاد مساحة مدينة ملا ، ويترى

عليها الدكتور « مورفكاي فوجيسن » رئيس الجامعة  
مؤذ ما يريد على ست وثلاثين سنة ، وهو رجلى  
بالطبع ، يساعد 20 رجلا وأمرأ كلهم من الزوج ،  
يؤفرون على فرحة عليا من العلوم على احتلائها :  
ولقد تأسست جامعة واشنطن سنة 1866 وهي  
تضم اليوم ما يزيد على 6000 طالب وإنا لله ،  
معظمهم من واشنطن نفسها والآخرين يدرسون لأربع  
عشرة دولة ، وحجم من الطقة انصبه وتشمل  
عروع الجامعة على مائر العلوم والفنون كالمطب  
والهندسة وحرارة الاسمان والصنوق والمسئله  
والعد ، بعديه ، الحى إلى ما عد من بعد وم  
الآخرى ، وينابع الطبه دروسهم بمشاهد كبير مسموع  
والمخطط أن النظام اتسع في هذه الجامعة مرسط بأحياء  
العليه برامد وثيق ، مكلمه الحقوق مثلا لا تكفى  
بعضهم دروس نظرية في الحقوق ولكنها تحمل الطبه  
على تطبيق ما يعلم اليهم من نظريات ، بل تخرس  
على تدريسهم على من المحاميين قاعدة للمرافعة  
حصصت لذلك في الكتاب الجامعة بحيث لا يترك  
بعدد الجامعة حتى تكرر مد درك عم ، على  
يد ، بعدد وحزمين مديريين ، منهم لى برعم  
ل مر ، اليها يوم ميل في طليه الحىون يعنى لى لى  
طلب لاسر ، يعنى ، كنه الاسر يوم على  
الآخرى على قاعه كبرى حصصت فيها لكل طيب  
راويه اشتملت على كل ما يحتاجه الطيب من أدوات  
وآلات ، ويضرب بالفعل اثناء الدراسة على معالجه  
الكوار والأصغار من الزوج الذين يستكون حصصه  
حتى لجامعة

وخلاصة القول فإن هذه الجامعة منه مواردنا  
لمختلفة ، بأنها من الحكومة في شكل مساعدات ومن  
الطلاب في شكل رسوم متبوة ، وذلك استطاع  
أن يهيئ لطلبتها ماعز لدراسه والمزجه ، فراحه  
ايضا ، بلغت ل الواقع رقما مناسب في النظامه  
وحسن الترسيد والعناية بشؤونهم .

وهذه الجامعة الهائلة متعصنة بحدود كبير على  
الجامعات والمدارس الثانوية لهندى بأراء أسانديا  
ومطليها ، وسومر على عشرات أسانده والمصديس  
من الربوج المدهرين كما انها تصدر 13 مجلة ويشتره  
بالأكثريه ، اد لكل كلية مطليها الخاصة بها ، ويوجد  
بالجامعة مكتبات كثيرة اهمها تشين على ثلاثائه  
وخمسين ألف كتاب كما يوجد بها مستشفى خاص  
بالطبيه ، وطعام متعدد يتناول فيها اندارسون  
وحائهم ثائى رخيصة ، وان كان معظم الطلبة  
يعرفون الى سارلهم بعد منتصف النهار لومرهم على  
سياره خصوصيه يحملهم يومها الى الجامعة .

والجو بوشطوى سريع النقب وهو على ما قبل  
الى شديد الحرارة في الصيف كثير تسوده في نشاء ،  
ومذ اخرربس كذلك بان الجو فيها كبير اشبه بحر  
مراكش الا ان لحراره في واشنطن اعمار بكثرة  
الطويه ، وبدا غان اماتن وسابق والمكاسب كلها  
مجهزه بالاث بكييف انوار - ويولاف لا استطاع  
الامريكيون العمل ايام الصيف في مدينه واشنطن

ويسمى ايضا ان بيع الحرور بها صاج لان  
الامريكيين يتربون منها ، وخصوصا يشربون عديم  
يسمى « الفحين » اثنى الكثير ، وذلك في كل يوم  
ما عدا يوم السبت واذا ، بحدود بروج شهر  
لا يحدون شباتهم الا ما عربدووا خاصة في هديس  
البيوم بالذات ، وبحرم على سائى الحصور ان  
يصادوا مع الشئلى اننى نقل امهرهم من 19 سنة  
والدى يدعوا الى الانتاء ان منحرف لا يستطيع الانجر  
فيها الا اذا كانت حدوده شعد عن الكليه بعدار  
500 متر على الاقل ، مليحسر اصحابها في هذا البلد  
لامس

ويحدد بوشطوى سانه صفيه على تدعيمه  
في « *Abraham Lincoln Association* » سمعهم  
في الفن والاداع ، كلف مائوا ببيع سمعة ملاين  
دولار كلها من اشراكات المعلمين ، وهذه الجامعة

بحري على عدة مكاسب له يقرب من 800 موظف  
ويوطعه ، وقدمات لمخاضرات واخرى للطعام ،  
خاصة بالموظمين ، كما انها تشغل على عدة مكاتب ،  
والجامعة تصدر عددا من مجلات تهتم بالتعليم  
الاساندي والثورى والعالى كما تبحث في كل ما من  
شأنه ان يدفع بعجلة التعليم الى الامام مع الاهتمام  
كذلك بشؤون المعلمين ، ويتزل السيد بول سميت  
(Fau Emith) ، رئيس هذه المؤسسة السمعة  
انه يرغب كثيرا في ان يشترك العرب في هذه المطيه  
لانها ليست ومما على الامريكيين وحدهم ، بل انها  
تضم هئات احبة كثيرة من التى لها اهتمام بشؤون  
المعلم والمطلين

ويوجد بوشطوى مسجد جامع اشركت اذول  
عربية في تشييده ، وهو مزخرف جميل ، ابيحت لى  
قرصه الصلاة فيه يوم عيد المطر ، مشاهف حلقه  
اسلامية اكنضت بها حمامه ما من رجال ومساء  
واطفال على اخلاص اصنامهم واطفالهم ، حضور  
لاداء صلاة العيد ، يربط بينهم نحة الكين العويم  
ويجمعهم الى صر وحده ولرحمه ، مكاسبوا حة  
« خير امه اخرجت للناس باهر بالمعروف ونهى عن  
المنكر » .

•

ومن واشنطن الى لم تقعد اقامى بها سبه  
از سمه ايم توجهت الى مقسة « جاني »  
مذسبة سلا ، وم انصيص 9 اسريس  
فامسه ولاية (Mamy) « سوريدا » ،  
عد ما عطف ما انصاره 3 ساعات في الجو  
دور توقف ، وخسه ميام تقع في الجنوب الشرقى  
من امريكا ، وهي مصطاف جميل ، تكثر فيه اشجار  
التحلل ، ويؤمه الامريكيون من كل جهة للتنمى بها  
الغدي ، ومنحها الرطب اللطيف ، وارضها المحصرة  
الطيه ، وقد ررت هناك مدرسة تجريبية فلاحيه



(Experimental - Farm) يتبع على بعد 8 أميال من المدينة ، وهذه المدرسة تضم 160 تلميذا يسمون إلى إحدى المدارس الثانوية التابعة لتلك المدرسة التحريية بالمنامة هؤلاء التلاميذ يابعون دراساتهم الثانوية المخورة ويحصلون في اوقات معينة إلى مدرسة امجربية لتقيام مجموعة من التدريب في كيفية فلاحه الارض و زراعة الصوب و تربية الدواجن والواشي ، حتى ان كانوا عليهم هناك ذهب البعض منهم للجامعة قصد اتمام دراسهم الفلاحية فيها ، وتوجه البعض الآخر إلى الحقول التي يمكنها انلاهم للعمل على استثمارها ، واذا لم يكن لهم اراض يملكونها ، فانهم يستقرون عند بعض الفلاحين لمساعدتهم باعمالهم فلاحين اخصائيين . ويلاحظ ان هياه المدرسين تستند كل مشروع فلاحى بتقديم به التلاميذ ، ومعينهم على تحقيقه من طريق اعانة ماله يرسل بها صاحب المشروع من احدى الجمعيات الفلاحية ، شرطه ان يلتزم مسبقا هذا المبلغ للجمعية المذكورة قبل مغادرته للمدرسة ، وهذه الطريقة تحل لتلاميذ على النشاط وتشجعهم على الحلق والابتكار ، وتحقيق لهذه العاية فان المدرسة تحمل رهن اشارة كل تلميذ قطعة من الارض يجرى فيها عدة محارب من عرس للاشجار وتربية الدواجن واهتمام بحلايا الحقل كما يسمح لطلبة ، مقابل ما صرفوه من جهد ، ان يبيعوا الملات التي انتجوها حتى يستطيعوا حتا بعد تخرجهم من المدرسة مراو به اعمالهم الفلاحية لعائدهم الخاصة :

وتضم المدرسة طبعاً رهن اشارة الطلاب جميع الآلات الفلاحية اللازمة لتسييد الارض وقلها وربها وتزليم الاشجار الى غير ذلك من الاعمال الفلاحية الضرورية ، وعلمت من احدى الجهات ان السلطات بتلك الولاية تعمل مجد على احداث مدرسة للعلوم الكيابة والنزيرة كي تنظم اعمال تلك المؤسسة الفلاحية ومؤتى اكلها سير حسب

ومدينة « مامى » مدينة حبيبه اشكل ، بطييه المناخ كما اسلمت ، يقطعها مليون سائق على وجه التقريب ما بين بيض وسود ، ولكن هؤلاء قليلو الاختلاط بالبيض بطراً للبر العنصرى الذى يجلبى بصورة واضحة في مناطق الجنوب على الخصوص ، ومع ذلك فان الشعب الأمريكى أصبح يشعر أكثر من ذى قبل بضرورة تغيير وجهه نظره في يتعلق بهذا الموضوع ، ومن ثم راحو يرددو يقول جميع المواطنين الأمريكين كيما كنت مسجنهم في مدرسه وحده ، لا فرق بين ابيض واسود . ويمكن أمريكا يعلمون ان الاجانب يقومون بدعية واسعة خارج الولايات المتحدة ، غايها تشويه سمعة السكان في هذا البلد او ذاك ، وكلهم يعتقدون ان العقليه الأمريكية أصبحت الآن تغير بسرعة فيما يتصل بهذا الموضوع المشاكك ، وبعد قليل سيمسح الرنوج في مقاطعات الجنوب بتفسى الحقوق التي يتمتعون بها في الجهات الشمالية من البلاد .

والعرب في الامر ان الأمريكين كثيراً ما يصلوك عما اذا كان يوجد بالمغرب مدن مرمية وشوارع منظمة ، وقد اتفانى احدى السيدات بمدينة ميمس بها اعترى احد اقاربها من الدهشة والاستعجاب عند ما رار مدينة الدار البيضاء التي كان يعتقدوا مخاطه بالرمال الصحراوية من كل جانب ، مضرورية للحيايم حيث يسكن شبه بدائيين ممن يلبسون الراتيس ، ويعلقون لحافهم مرملة على صدورهم على ان هناك من الأمريكين من يبدى عطف وتطلعا الى معرفة مدى ما بلغته بلاننا في شتى مبادئ العمل بعد الاستقلال ، وهم معجبون الى حد بعيد بالمحة التي يتفتح بها محمد الخامس داخل المغرب ، والتقدير السالع الذى يحظى به خارج بلاد على الاطلاق نظراً لما امتاز به من حكمة ونجعة وكثيرات حق من يبالئى عن مستوى التعليم فى لادنا ومدى انتشاره بعد الاستقلال كما يتطلعن الى

مهرمه الجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية على سبيل نحو الامية ، ومن عند ازمة في المعنى التي عبر ذلك من الاسئلة التي تصب عادة على الآباء والامهات ، ويبحثون لاسمهم الاعتقاد بكنهه متسى وضعت الحرب اوزارها بالجزائر قبل السلم والهدوء سيحييان بصورة دائمة على بلدان شمال اميرتيا وعلى بقية العالم ، وما مروا أن حكام الجزائر ، بعد الاستقلال ، سيتكروا لجيرانهم ويعملون على بث الثقة بين سكان بلدان المغرب العربي ويجعلوا من هذه المنطقة المأمنة المأمنة منطقة مسخرة مضطربة نتيجة لاطماعهم التوسعية البعيدة .



هذا وكما سقري تجاه مدينة « ليتل روك » ( Little Rock ) عاصمة ولاية « أركنساس » يوم الثلاثاء 14 من أبريل ، « ليتل روك » هذه مدينة متوسطة لاهيه تضم تقريبا 200 ألف ساكن ثلثهم من الـروج . وقد اشتهرت هذه المدينة باشتداد الازمة التي أدت الى التفرقة بين مختلف طبقات السكان فيها ، نتيجة العنصرية السائدة هناك بسبب تعنت حاكم المدينة الذي يؤمن «ببنا قويا تفوق البيض على غيرهم » وسعى الى التضييق من حدة هذه الازمة صغر قانون في الولايات يسمح بخلط الـروج بالبيض في مدرسة لغوية واحدة على الاقل ، فكان من نتيجة ذلك ان اعلنت المدارس الثانوية الاخرى أبوابها لمدة من الزمان احتجاجا على هذا القرار ، ويتل في السكان اضطروا الى التفكير في أحداث مدارس حرة لا يدخلها الا البيض حتى يفلتوا من مذول القانون العنصري الجديد اذا ما اصررت الحكومة على تطبيقه في السنة القادمة ، ويشال الرأي العام في هذه المدينة من صير المدارس الحكومية الاخرى التي يختلف اليها الـروج اذا ما جعل التلاميذ والمعلمون السود يدرون

مهما لانضمام الى المدارس الحرة المربع منها قريبا ، نهل تنق تلك المدارس مفتوحة مع قلة عدد الاطفال الـروج فيها ؟ وهل باستطاعة الولايات المتحدة ان يحل المسائل التي يتطلها تميرها مع هذا العدد القليل ؟ تلك الاسئلة تتردد مع شيء كثير من الانزعاج والقلق على عقول كثير من السكان والمسؤولين كيدا كانت طبقاتهم والوائهم ، كثوا من البيض ام من السود ، الا ان ملاره أصبحت تلوح في الافق مينا يتصل بهذه القضية الشائكة ، قضية الـبر العنصري ، ذلك ان الرأي لأمريكي بصورة عامة أصبح يتغير ويمل شيئا فشيئا الى ضرورة فتح أبواب المدارس كلها في وجه المواطنين كافة ما قامو يقيمون لدروسه وأحد ، ويعملون بحايه واحدة ، ويانثرون قوايمي واحد .



ثم تابعت المطاف نحو مدينة « فينيكس » ( Phoenix ) عاصمة مقاطعة « أريزونا » ( Arizona ) وذلك يوم الجمعة 15 من أبريل ، وقد وصلتني على الساعة السابعة مساء ، ولا بد من التفكير هنا من الفرق في الفوقيت بين فينيكس ومدينة الدار البيضاء بالمغرب ، سبع ساعه ، ومدينة فينيكس تقع على سهل عريض واسع ، وتشتد على 450 ألف نسمة بينما لم يكن هذا المدد يتعدى 30 ألفا سنة 1938 ، ومعنى ذلك ان المدينة تفرزت دفعة واحدة الى مصاف المدن المصنعة بفضل ما بذله مكنتها من جهود مثمرة قوية مكنتهم من اقتراحها انتزاعها من أحضان الطبيعة القاسية الجافة بما أجروه في هذه البقعة القاحلة من قنوات وترع في كل جهة تعولت بفضلها تلك الأرض القاحلة في الماضي القريب الى واجهة زاهية عده وجهة راضية بجاء والمدينة تنسج نيل هوشها المحي . ويتاح

الجميل ، وسكانها الذين لا تفارق الأسماء نفوسهم  
 كيفما كانت الأحوال ، وشوارع هذه المدينة مطبقة  
 عريضة نكسها محلات للبيع هي آية في الإنشاء  
 والمطبخ ، وحلقة القول هي « فيكس » في النيل  
 كالعروس الراحية بلصوانها الثلاثة ، وعبر هوائها  
 بغير بي حد حد



هذا ولم يطل من الغمام بكل أسف في هذه المدينة  
 الرائعة حتى عتدت الرحلة إلى مدينة « سان

فرانسيكو » (San Francisco) عاصمة « كاليفورنيا »  
 (California) على محيط البحر الهاديء الجميل ،  
 وتقرأ لك معنى هذه المدينة الشاهقة من الطائفة  
 كأنها مطبقة ركزت في الأرض تركيزاً ، هي ما يعرف  
 بمطبات السحاب ، ولا تكاد قدبك تقع على الأرض  
 وتهم بركوب العائله التي سموك إلى المدينة حتى  
 بعريك اشعور بانك تقوم مرحلة أخرى عبر صوحي  
 هذه المدينة الواسعة العريضة التي يبلغ عدد سكانها  
 800 ألف ساكن ، من بينهم 300 ألف من الصينيين

## صدر حديثاً

عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تأليف: **طبيب العزني**

أليف:

الدكتور **لوسيان لوكيرك**

في جزئين

يطلب من مكتبة الأوقاف

٥٠٥ زقة بيروت ساحة المأمونية - الرباط

# رؤيا جديدة ورأي للمناقشة

## الأدب المغربي

لأستاذ زرين عامدين كتيبي

مراد متفانية وحظيرة هي :

1 - المدرسة الفرنسية بكل إمكاناتها المتوفرة  
التي .

2 - المتعلمون بالفرنسية وحدها والذين  
يدركون أحطار خلق مدرسة مغربية سرقة على  
وصحيتهم .

3 - الصراع لانيولوجي في البلاد الشقيقة ،  
وموسم شقة هذا الصراع بين هذه الدول مع يريضا  
أمانا بأن الاستفادة من تجربة هذه الدول لا تتبعها  
اليوم ومن نخوض هذه المعركة نحو خلق مدرسة  
مغربية مستقلة تصل حاضرتنا بأصبعها لتتم مدرسة  
المستقبل

تاليا : بلورة الشخصية المغربية في إطار  
واضح يتركز على الاختيارات القومية المحددة لهذه  
الشخصية .

تاليا : تحديد المعنى القومى لهذه  
الشخصية التي تصارعها العوطل الخارجية التي  
سدت

ليس القصد من تناول هذا الموضوع هو تثبيح  
أحد من كتبوا عن تاريخ الأدب المغربي ، أو الأدب  
المغربي في المغرب كما يحلو لهم أن يتحدثوا عن  
أدبنا ، أو مناقشة في جوانبه من موضوعاتها ، لكن  
لقصد من محاولة إثارة هذه المناقشة هو العمل  
على :

أولا : تخطيط محط للأدب المغربي ومحاولة  
تحديد عناصره وتكوينه حتى لا يظل المراجع التي  
يعتدها طلابنا بالنسبة لأدبنا - إذا استقيما كتاب :  
النبوغ المغربي ، للاستاذ عبد الله كتون الذي لم يمر  
لمدرسة بعد كما هو المؤمل - تحطم أهدافا مدروسة  
على اعتبارات قد تسمى شخصيا الأدبية في السليم  
بل وتشرك - بناء على الأهداف المشر إليها سميهدف  
ترك فراغ قد يجد الفرصة مواتية بعد أن قطع للمغرب  
سنوات من الاستقلال دون أن يحدد أهداف مدرسته  
أولى . لا على أهداف مدرسته البائدة ، ولا على  
حتمار جديد يوضع الأهداف التي يوجهاها المغرب  
للورة الشخصية المغربية والحفاظ عليها ، وإذا كان  
المغرب يعيش صراعا دقيقا في بلورة شخصيته تحت

1 - « حبر » فكرة البربرية « بالأمس العربي  
 انطهر البربري ومركبه : والتي وجدت الفرصة  
 سانحة وموانه للقضاء على احلام الاسعاليين  
 لاسعاريين وانعاشين ، غير ان الشيء الذي لا بد  
 من استكرهه الا ... في هذه الحالة ... اولاً ...  
 انهم ...  
 ...

2 - « واق في المغرب خط بالأمس » فكرة  
 سريرية الانصافية « تحت عامل انصاف على  
 لاسعاريين ، من افكره مع غيره ...  
 صورة اخرى ... وليست هذه الصورة الا فصل المغرب  
 انى اجراء محروية وجيبية - او انى منسحق الشمال  
 والجنوب ، ولانصافيين ومن يقف بينهم يحفظون  
 في صمت وسحت تساوات حدانه ومروية بمعنى افكره  
 انى انابوها بالأمس وهم يصرون « افكره بومره  
 الانصافية »

والذين يدكرون التخطيط السكاني لجغرافيا  
 للوحدة الاسلامية في المغرب في مصنع اقرب الحالي ...  
 ويذكرون كيف تم لتوزيع السكان للبربر والصرب  
 ويذكرون الاهداف السعد سببت الوحدة المعرجية  
 وينشرون اليوم بعض الصور التي تطلق من خارج  
 المغرب نحو خلق ما يسمى « بالانصاف البربري » او  
 « العقلية البربرية » او « الاتجاه البربري » منى  
 المغرب او ما يشير اليها لا يتصدون من وراء ذلك  
 البحث عن الانصاف البربري كموذج او كجزء من الوحدة  
 التوحيدية المغربية في مجال الادب والمفهوم الانساني ،  
 ولكنهم يتصدون بحث البربرية كقومية تستمد اصولها  
 من افكره الاسعارية التي تحت عن فكرة  
 ( موريطانيا الشمال ) و ( موريطانيا الجنوب ) .

اننى نسمى « العالم الاعرفنى الرومانسى » او  
 « مومنتا » و « المورو » .

وعده في العبق في الحقيقة التي يهدف اليها  
 بعضها انذين يعتقدون بفكرة وجود « ادب بربرى »  
 يتصل « ومن العجب اننى اتفد ذاتها واتا استمع  
 الى اومجس المغربية لوان المرحون « الذي يعنى  
 به بعض الامر النوقية اعربية حيث اندهشت  
 واما استمع الى احدهم يتعنى عن النبي موسى  
 - عليه السلام - ملطبع من الموميتى الانصافية  
 اننى غير اشعارها اعربية ملطبعه ، وبحشوع  
 ملحوظ هو انذارق الملاحظ ، ويردوني خاطر هو ان  
 لاسعاريين ربما كانوا قد حاولوا ان مضقوا انصاف  
 « الموميتى » الاسرائيلية بالمغرب « لولا ان اليهود  
 بماريه كانوا عمصوا ملطبع في القومية الوطنية  
 ملطبع كلياً ، بالرغم من المحاولات الاستعاريه  
 المكروه .

يحد اليوم وكنتيجة لافكره الصالح للوقوف  
 في وجه المحاولات الاسعاريه المتكررة الانصاف  
 الآتية .

1 الموميتى العظيمة التي قدمها لنا المرحون  
 الاستاذ المحترس الموميتى حول « ادب موسى الصافية  
 باسم : ( المصوب )

2 - افكره اننى خطها بالاسمى القريب  
 الاستاذ الشاعر الحسن اسومعاني وهو يكتب (1)  
 عن المدرسة الاعية او ( الانصاف الانصافى في موسى  
 الاقصى ) حيث يقول بصريح العبارة

« انما من مهمة افبية او غلبيه او اصلاحية  
 كبعيا كانت الا ولها ابو حنرها وان كانت لوائح تلك  
 المهمة تظهر في تلك الوسط الذي اصحت فيه » (2) «

(1) حريده ( السعادة ) بالخصوص تاريخ 38/9/20 من : 1 و 2 - ع ' 4607  
 (2) نفس المرحع السابق .



ولا يجب اننا رأينا - كما يرى الأستاذ  
البونحاتي - ان الادب الانكليزي قد اثر في الادب  
الموسمي - كما يقول باللفظ الواحد :

« ولدت في الادب الانكليزي في قلب من عاشوا  
في القرن السابع ( الهجري ) من المسلمين دون ان  
اتحقق من الذي ينفخ روحه في نفس القرن أو  
قبله - »

والواقع ان الضرورة الوقتية ترمي علينا  
الخروج من هذه القوقعة بسرعة ، والوصول الى  
خطيب مفتح ومصلح « للادب العربي » وعناصره  
القومية ، فنستطيع ان نكون صورة جيلة تمثل  
الادب العربي في المغرب فحين يجهلون العرب ورجاله  
وتاريخه العلم ، وثورته العلمية والادبية ، ونصور  
عصره الذي لم يزل في الازدياد (3)

ولقد استطعنا بالأمس بحكم الاهتمام الضروري  
الى الوصول الى بلورة الطابع المغربي للموسيقى  
المغربية على النهج الذي جددناه في :

1) الموسيقى الاندلسية حسب مدرسة تطرطه  
بطليطها .

- الملمس المحرر .

- التطواني المترن لمدرسة كتاب : ( العايك ) .  
2) الموسيقى الشعبية على اختلاف أصنافها  
وهي :

- الكريشة

- والميطة

- والملاحون حيث تكون في مجملها الاساسي  
الحديث للموسيقى الشعبية المغربية .

وكيف نحن يمكننا ان نجد الادب المغربي ؟  
وكيف نضع له الاسس القومية للوحدة ، للتوفيق  
في وجه الذي يحلون خلق النعمة العصرية على  
الاعتبار الجسدي ، او الفرق العنصرية في وقت دون  
طرفه أصبحت فيه الحركات الاستعمارية بجميع  
اشكالها تتركز على هذه القوميات بعد يد من  
الاختلافات والاعسارات كما هو مبين في كثير من  
الجهات ، وخصوصا البلاد الاسلامية المتهددة  
وحدها -

كان اول مرة شعرت عيسه بضرورة المس  
بشؤون مع أي أخ من الاخوان المسلمين بموضوع  
الوحدة الوطنية في حدودها الحق عندما ظهر كتاب  
الاستاذ عبد الله كنون : « احاديث عن الادب المغربي  
الحديث » حيث ان رسالة المرحوم الاسلا تسبق  
غريال بحير المعهد هي السبب في هذه الاحاديث هي  
التي نلت على « محاضرات عن ادب المغرب العربي » ،  
ما جعلنا يومئذ نناقش ادب المغرب العربي التي ترحى  
ان المغرب غير الادب العربي في حين ذهب آخرون  
الى ان الاستاذ غريال يقصد « دول المغرب العربي »  
ومن هذه المائنة اطلت عمدي فكرة البحث عن  
اعداد « محفل للادب المغربي »

وهكذا ماذا كانت عروبة المغرب تتدرن بجميع  
المثمر التي تكون وحدة المغرب واختياره الاسلامي  
فان مشكله خلق ادب عربي في المغرب يلحد على  
المفهوم المغربي جئنا يعتبره المغرب عند قوميته ،  
وهذا كما هو واضح ما دمي الاستاذ عبد الله كنون  
الى تسمية محاضراته باسم : « احاديث عن الادب  
المغربي الحديث » - وهو ايضا ما أدركه الدكتور  
طه حسين وهو يقرأ كتاب « انبوغ المغربي » يقول (4)  
بالتقط الواحد :

(3) نفس المصدر ونفس الكتاب ( تاريخ : 16 يوليوز 1937 صفحة : 6 )

(4) جريدة ( أضل اليوم ) القاهرية - مايو 1965 .

« وصاحب هذا الكتاب ينظم التشويح عامة  
حين يقول لهم يمنون بقريهم القسوقى ، ولا يحفلون  
بالأندلس ( المغربي ) ولا سيما أدب المغرب الأقصى » -

كيف سجد يا ترى أدنا المغربي ؟ وكيف  
سجد الطريق لامتصار ( الكراث الفريسي ) أو  
( الكراث الصحراوي ) أو ( كراث اللهجة الحسانية )  
على حد تصوير الدين اطلقوا عليه اسم الأندلس جزء  
من أدنا المغربي في صورته العربية أو الشلحية ،  
أو الريفية ، أو المحروية ، أو الدارجية ؟ ثم ،

وهل يمكن أن نعتق الكراث المغربي سواء به الفريسي  
أو الشلحي أو الريفى أو مختلف اللهجات بصفة عامة  
أدنا ونحن نعلم أن الأسس هو اللغة ؟ وهل فى هذا  
الكراث جلتها حقيقى يصح أن يسمى مرانا ، أو هل  
هناك صور ومفاهيم تسمى فى جلتها العدى الجلت  
الإنسانى بلهجة محدودة لا تؤكد فى شيء صلاحيتها  
فى أمة وحدها الاسلام ، وجمع شملها القرآن ؟  
ذلك ما نلجس فى أدنا الصحراوي بصفة عامة نرى  
هذه الدراسة .

### الإشتراكات ومنه دعوا الحق

الاشتراك السنوي بالدخل 55,00 روم

الاشتراك السنوي بالخارج 67 00 روم

\*

سنة المجلة ثمانية أعداد

# كتاب «وصف إفريقيا»

للاستاذ عبد الفتاح درالعاقيّة

القطار التي زارها في جزيرة العرب وآسيا الصغرى،  
وأرمينيا، وبلاد فارس، والقطر والقسطنطينية ) -  
والكتاب الذي بين أيدينا ( وصف إفريقيا ) يقع  
في أكثر من 660 صفحة

مترجمه إلى اللغة العربية ( الدكتور عبد الرحمن  
صبيح ) أستاذ الجغرافية بكلية العلوم الاجتماعية  
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ترجمه  
عن الترجمة الفرنسية التي قام بها A. EPAILLARD  
الجنرال الطبيب الفرنسي والتي نشرت  
سنة : 1956 حين حرّث

وترجم الكتاب إلى اللغة العربية بمبادرة من كلية  
العلوم الاجتماعية ، في جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية بالرياض ، وبسلسلة انعقاد المؤسّر  
الجغرافي الإسلامي الأول في مطلع سنة : 1399 -  
1979 .

والكتاب قسمه مؤلفه إلى تسعة أقسام ، خمس  
القسم الأول منه للحديث عن إفريقيا بمسحة عالية ،  
فتحدث عن انشطار أسبها ، وعن حدودها ، واتساعها

كثيرا ما انتظر القراء بتلخيص كبير ترجمة هذا  
الكتاب إلى اللغة العربية ، وذلك لما يحتوي عليه  
كتاب ( وصف إفريقيا ) من معلومات قيمة ، وملاحظات  
جديرة بالاهتمام والاعتبار ، خلاصة وأنه من تأليف  
عالم عربي مسلم أسطرته ظروفه للعيش في روما ،  
تلك كتبه هذا باللغة الإيطالية ، وهو يعيش بعيدا  
من وطنه وديار قومه (1) .

الف الحسن بن محمد الورلاني هذا الكتاب  
سنة : 933 - 1526 وذلك بعدما قضى شتية  
أعوام من الأكلية في إيطاليا . كما ألف كتابا أخرى منها :  
- معجم ( عبري ، عربي ، لاتيني ) الذي ألّفه  
من أجل الطبيب اليهودي ( يعقوب بن سيمون ) (2) .  
وفي سنة : 1527 ألف كتابا جابجا في سير  
ثلاثين من مشاهير علماء العرب في ميدان الفلسفة  
والطب (3) .

ويجمل في كتبه ( وصف إفريقيا ) على كتابين  
له هما : « الوجيز في الشريعة الإسلامية »  
و « الوجيز في التاريخ الإسلامي » كما يذكر احترامه  
على إصدار مؤلفين هما : ( وصف أوروبا ) و ( وصف

وممالكها ، وصحاريها الواقعة بين مومديا وبلاد  
السودان ومن الممالك السودانية

ثم تحدث عن أصل الإمارة وعن الخلاف على  
ذلك وعن متوسط أعمارهم ، وعن مدلول كلمة يوبر ،  
ومن اللغات الأثريفة وعن تحول العرب إلى أثريف  
مع التوزيع السكاني للعرب وشأنهم وسط حياتهم  
وتكلم عن حيانة تدمي الإماراته وعن كتاباتهم  
التي كانوا يمتثلونها (4) .

وفي هذا انقسم تكلم عن المظاهر الطبيعية لأثريف  
كالأماكن المرحضة ، والشجيرة ، وحركات الهواء ،  
ومميزات الفصول .

ثم تحدث عن أكثر الأمراض شيوعا بين  
الأثريفة ، وحتم هذا القسم بالكلام عن الجمال  
المدهشة والندوة فيهم .

والقسم الأول من الكتاب يتمم بمعلومات  
تاريخية وجغرافية عامة ، وخاصة منها تلك المعطيات  
التي تتعلق بمعاصر السكان وبامتزاج هذه العناصر  
أو تتعلق بالهجرات العربية منذ زمن الفتح إلى خروج  
العرب من الأندلس - ويحتوي هذا القسم ملاحظات  
حققة تدل على علم المؤلف وسعة أفق فكره .

أما القسم الثاني من الكتاب فعنا بالحدث عن  
أقليم حاحة قرب المغرب الأقصى فتحدث عن برتمه  
وتضاريسه ونمط حياته سكنه ، ولباسهم وعوائدهم -  
ثم تحدث عن أهم مدن هذا الإقليم أو هو أشاء كل  
ذلك يتم أوصافا وملاحظات دقيقة ولا ينسى ذكر  
تواريخ بناء المدن أو خرابها .

وفي هذا القسم تكلم عن إقليم سوس وعن مخيمه  
وقراء وحاله وسهولة وموانئه

ثم تكلم عن منطقة براكنش ذكرا أسماء المدن  
والقرى والأسواق والأماكن والحل ، كما تكلم عن  
منطقه جروله وتكالة وعن المدن الساحلية المحتلة  
في ذلك الوقت ، كآسفي وأزمور ، وغيرها .

وفي هذا القسم تحدث تكلم عن منطقة هسكوره  
ومخيمها وقراها وجمالها ... وهو أشاء كلامه عن  
المنطق والمراكز والمدن يحدد المسافات الفاصلة بينها  
ويعرض لوعورة المنطقة أو سهولها .

وفي هذا انقسم كذلك تحدث عن منطقة تادله  
وأسماء جبالها ومخيمها وقراها على عتبه في عدد  
وبوصفه لمنطقة تادله حتم القسم الثاني من الكتاب  
أما القسم الثالث تخصصه للحديث عن مكنه  
فاس ، وهي تضم عنده إقليم نامسة بما فيه من مدن  
وقرى ، كثيفة ، والرباط ، وشاله

ثم عقد عمودا آخر للحديث عن ولاية فاس  
سفننا من مدنه سلا ، فالمهيرة ، ومكناس ، وما  
يحتل ذلك من المدن والقرى والمراكز إلى أن يصل  
في وصفه إلى المدينة الكبرى ماس ، وهذا لرحى لقلعه  
الصل حيث قدم بمقدمة تاريخية من بناء مدينة ماس  
ومن طبيعتها وتضاريسها وأنها وما وسدح مياهها

ويعد تهذيبه لموقع المدينة وموقعها والحدث  
عن الأطوار التي عرستها ، أحد وصف المارسات ،  
والحميات ، والفندق ، والمواسم ، ومراكز الصانع  
المتفرعة ، والدكاكين - الأسواق المعاصرة ،  
ولقبصريات ، وهو أشاء ذلك يعطى المعلومات  
بالإرقام الإحصائية ، فيذكر عدد المارسات مثلا  
وعدد الفائق والطواجن ... ويروج كل ذلك بحكايات  
وتصنع أما وقعت له هو نفسه أو سمعها ممن  
يوثق به .

ووقت عند وصف الترويين وقفة طويلة ومبعدة  
فوصف المدرس ( مأوى الطلبة ) وأشاد بالمدرسة  
العمانية .

ومن أغرب ما عنده في هذا القسم وصفه لفنادق  
فاس في هذا العصر ، ولما كان يحري فيها من أعمال  
دسنة ، مما جعله يمتنر من مراحته ، وذكر أنه  
نشا في هذه المدينة التي تضم مثل هذه الفنادق تحدث

منها وبين اشراف الناس وعقلاءهم يستنكرون ما  
يجرى فيها من فسادات ولا يقرب منها الا سلة القوم  
ومن الممول الغربية عنه في هذا القسم  
وصفه للمعدات المشقة في العدا حديده ماسي -  
وصفه لعادات الزواج ، انحطه والإعراس ، واليهود ،  
والحاصلات .

ويمدنا جعل انقريه يعيش معه في ماسي في  
القرن المئزر الهجري تعرض لنكر عنه ابلس في  
ماسي متزويه الحليم ونقصانه - ثم فكر انواع بنعب  
اشي يتعاطها ماسي وتال في هذا المجال : « واللعب  
عد ثوي التربية الطيبة ، والبيهه الراقية ، لصفه  
( انشطريج ) ، ( 5 ) - وتكلم عن شعراء المدييه في  
ماسي ، وقال ان اغراض لشعر عديم مكانه تنحصر  
في العمل بالنساء ، والعمل بالطمأن ، يقول :  
« ويدور حول » وفي المولوديات ، الي أن تمال  
ويعتقدون بباراة لامارة اشعر بالعصمة وتقوم لاماره  
لده به

وذكر أن سوق الشعر بالعالميه في وشه هو اقل  
عه شلنا على عهد بني برين حيث كان يحظى المئزر  
بهبة من الملك وهي ( مئه نسر ، وفارس ، وامه ،  
وكسوة ، ويبيع الآخرون من مشاركين خمسون  
دسارا )

وسموا كذلك وصفهم عن الكنائيب القرآنيه  
ومدارس الاسفال ، واعطى مطومات مخصه وديقه ،  
ومن ابداع اوصافه ، وصفه لجل ( الحقة ) ( أي  
متم القرآن الكريم ) ، وذكر ان المحتل به كان يركب  
على فرسي ملهم في لباس أثيق يؤنس به من دار  
الحزن - ويتبعه التلاميذ وهم بسطون الحيد  
المطمة . ( 6 ) .

وأثناء كلامه عن الكنائيب والمرافين والسجرة  
تكلم عن ( الريحه ) وكلامه عنها يدل على تشبه  
بالخلق الاسلاميه ، كما يدل على دكانه واطلاعه ( 7 )

وتكلم عن الصوميه وقال عنهم « سبعين حصي  
العو ميس التي لم يأمر بها محمد صلى الله عليه وسلم  
وبعض الناس يضرهم من الراسدين ، وبعضهم  
لا يسرى تلك ، ولكنهم في نظر الناس من الآوي  
وتشمل طرائفهم عدة مروع ، ولكل منها ذواعدا  
الخاصة ، ورئيسها الذي يدافع عنه ، وعازها  
الذين يؤيدون مبادئها . » ( 8 )

وبعد ما تكلم عن قضاء الصوم ويطورها اشار  
الى اعجاب المصروفة بقائد ابن الفارس ، الذي  
كتبه لمريم في كل مره ( بن الفريد ) ( 9 ) وبعض  
حكايات تنهم لمصروفة ، مهاج مال انه شاعده نفسه  
والحقيقة ان كلام المؤلف عن ماسي يعد من نبع  
ما كتبه من الاوصاف والملاحظات .

ثم بعد ذلك انتقل للكلام عن أرباض المدينه وما  
في تلك المقابر وأضرحة الملوك ، والسنانين والرياضه  
وبعد هذا رجع للكلام عن قاسي الحديث ، وعن تاريخ  
سائها واسمب دنك ، رها تكلم عن اليهود الذين  
كانوا يقيمون في قاسي في هذه العتره وكيف انتقلوا  
للسكنى بماسي الحديث ، ويحدث عن حرمهم ومهمهم .  
وتنهي حديثه عن ماسي وأرباضها بالكلام عن  
« ميط لحيه » المألوفه في بلاط ملك قاسي ( 10 ) .

وفي هذا القسم الثالث الذي خصصه لكلام  
عن ملكه ماسي تكلم عن منطقه بلاد ( الهبط ) واسما  
المن والقرى وميط حياه السكان ، وتحدث عن  
لمس السباحية - المحتلة من طرف البرتاليين في دنك  
انوب - اميدا ، طبعه انصهر لسمير . . .  
وهو يذكر تاريخ تأسيس هذه المدن ، ويصف طبيعتها  
ريوانها كما يتحدث عن الظروف التي أدت الى  
احتلالها من طرف البرتغاليين ، ويذكر تاريخ هذه  
الاستقلال ويحدث عن مقاومه المماريه للاحتلال  
البرتغالي



ثم نكلم عن مدن أخرى لم تكن مجتلة من طرف  
الأنبياء كالقصر الكبير ، والعرائش ، والصويرة  
ونظروا .

ثم أخذ يذكر القرى والقبائل والجيال بهذه  
المنطقة ، كرموشة ، وسي ركار ، وسي عروس ،  
وجبل حبيب وادراس ، وسي حسان

وفي هذا القسم كذلك تحدث عن إقليم الريف  
ويقصد جبال الريف حسب مصطلح الجغراف ، وصي  
هذا الإقليم نكلم عن : ترعة ، ربادس ، ولججه ،  
والزفة وشفشاو ، وجبال عسرة وتيلنها ،  
كالأخماس ، وبني أحمد ، وبني زروال وبني مركلة ...  
وهو يصف طبيعة كل منطقة على حدة ويذكر  
مروءتها إن كان حصل ذلك ، وأعجب المناطق والقرى  
التي يصعب تذكر أنه أقام بها أو مر منها

وبعد ما أنهى الكلام عن إقليم الريف نكلم عن  
المغرب الشرقي ابتداء من صوبه وغساسه ثم خرج  
على المناطق التي تقع شرق فاس ، بما في ذلك الإطلس  
الموسط

وفي القسم الرابع من الكتاب نكلم عن منطقة  
تلمسان وأصلا المدن والقرى والقبائل والمراكز .  
وفي القسم الخامس نكلم عن منطقة بجاية .  
وموس .

وفي القسم السادس عاد للكلام عن الصحراء  
المغربية ، أما القسم السابع فمخصص للكلام عن  
بلاد السودان ، كما خصص القسم الثامن للكلام  
عن مصر .

والتي كتبه بالقسم السابع الذي يحدث فيه  
من أنهار ، وسمات ، وحيوانات إفريقيا

والملاحظ من خلال قراءة الكتاب ، أن مؤلف  
محب سمه ، واتفق من معلوماته ، يحكي التوامح  
كما شاهدته ولاحظه ، من غير تحفظ أو تردد ، وهو  
في ذلك يلجج مسوى الصراحة التي حد أنه يذكر أحيانا  
ما يحجل القلم من تسجيله

وهو ينتقد الطرق الصوفية انطلاقا من أن  
يشهد المشهودين ، والسماتين ، والتحالين ، وكل  
سوء الخصال

وأنه كلامه عن ملوك فاس يقول ، ليس منهم  
من موسى الحكم بطريقته شرعية ، وإنما عن طريق  
النسب والعلنة

وهو ينتقد كثيرا من الرموز ، في كثير من  
الجهات والمناطق ، وأحيانا يكون لادعيا في محرميه .  
وشعر من خلال القراءة أن المؤلف رجل محض  
بحب الحمراء ، وأنه صاحب عقيدة حده ، وفكر نير

ومع كل هذا يشعر انقاري أن المؤلف كان  
يفتقر إلى بعض المراجع أثناء تأليفه للكتاب ، وإن  
مكرانه كانت غير كافية أحيانا في طريقه لبعض  
المواضع

ومما يكن من أمر المحسن الوراء بدل محدود  
فريدا من نوعه في كتابه ( وصف إفريقيا ) وهو كتاب  
خفيف بالقراءة خاصة وأنه يلقي أصواء كاشفة على  
بعض المراحل الضيقة من تاريخ

## «التعليق»

(3) نشره ( هوشير ) في عام 1664 م برورينج  
في اسويسر - تم اعيد نشره - 1846 م في  
هيديوك ، وكان أول سفر يقدم معلومات ذات  
هوية بالنسبة لأوروبا في تاريخ تطور العلوم عند  
العرب

14، وفي ذلك يقول ، « ليس ثم شك في أن الرومان  
عندما انتزعوا هذه النماذج من أعدائهم قد انتفوا  
كامل المكتبات التي يحمل أسماء المطوبين ، وأبدلوا  
بكتابتهم ، الخاصة ، وذلك كي يهيئوا هؤلاء ،  
وهكذا انتزعوا - عدا كرامة الإمبراطور - كل  
ذكر باسمهم ، كي لا يتركوا سوى ذكر الشعب  
الروماني ، وهذا ما أراد نطقه أيضا القوط  
، بالنسبة للرومان ، وما قطعته العرب بالنسبة  
للمخالفات الفارسية ، وهذا ما يملئه اليوم إلا  
مراك في المواقع التي يستطعمونها أنصاري »  
ص : 79 .

(5) وصفه (خريفيا) الترجمة العربية ص : 262

(6) نفس المصدر ص : 263 .

(7) نفس المصدر ص : 266 وما بعدها .

(8) نفس المصدر ص : 270 .

(9) نفس المصدر ص : 272

(10) نفس المصدر ص : 285 .

هو) ولد الحسن بن محمد الدوران الريثي بمرطاه  
سنة 1488/894 - وبشافس ، وعمل في الديوان  
مع الوطنيين على عهد محمد الشيخ أبي زكرياء  
وعهد ولده محمد الشيخ المرتضى ، وقام بعد  
رحلات في شؤون إدارية دخل مصر ، وحسن  
خارجيه .

وفي سنة 1518/926 سقط في الأسر وهو في  
بحر اثنتين من عمره ، وأهداه القراصنة للديس  
أسروه للبابا ليون العاشر في روما فمكث فيها  
بحر اثنتي عشرة سنة ، لك خلالها عدة كتب ، ثم  
استطاع الإفلات بحوس سنة 1530 م فوجه لليون  
وعاد لدينه وحرية ، ولعبه مات بعد سنة ،  
1537/944 وهو في بحر الحصون من عمره ، و  
كتف لضيوف الرحلة الأخيرة من حياته .

(1) أتقن خلال هذه التي أتم فيها بروما اللغة  
لايطالية وانخر بهذه اللغة عدة أعمال .

(2) ألف هذا المعجم سنة 1524/930 وهو  
بحث الاتية الأحرارية بروما ، ومخطوطة هذا المعجم  
ما تزال محفوظة بالاسكوريال .

سبب خط في العدد الماضي بحال الأستاذ محمد المنصور الرسومي  
حول لشاعر الوزير محمد بن موسى أبي الحكور عبد الله العمري ،  
وذكر أن ذلك ، مع خارج بمؤلفه المنصور ، بموجب النسخة والأعداد  
تساحت الفصل محمد المنصور الرسومي

# حول القرن الهجري الجديد

مستقر عليه من العمراني

الحيلة دون الاستئثار أو الاستئراء ، وحدث نفسك عاجرا أو شبه عاجز ، ومهما عملت تسوية خلاف ، أو أرساء قرار ترضى به وجه الحق ، وحدث عملك هذا اشفاق اسعف وكأنه لم بحسب لك عر اسعف ، ولم يحلف غير اللهنت في اسهيه ، حيث أنك تستطيع أن تتبع بعض الناس في بعض الأوساط ، ولكنك لن تستطيع اقتناع الناس في كل الأوساط ، خصوصاً إذا واجهتك وسيلة أوسع من قلبك أو لسانك مدى ، أو حديثك قد « أكثر منك بشرا » حسب قد بهم تلك أوسيلة في بحة ، ما قد تكون شبه خلال أسرع ومع ذلك ، فقد « التايير » وفوق لافها كتابها كانت وما رالف وظل دوما القالة التي يشدها كل رعيم سياسي أو مصلح اجتماعي أو كل استند أو كاتب أو مؤلف تترق نفسه إلى امالة الشام عن مجهول

في أواخر دي الحجة انعم المصمم : كانت النية — حتى عند بعض المسؤولين — موجهة للاحقاء ببروغ القرن الخامس عشر الهجري ، نكر سرعان ما تحورت الفكرة ، أو وثقت حين سمع الناس أو قراوا

يمكن التعميم ان ثلاثة أجيال القرن الرابع عشر الهجري — أو بعضها على الاصح — ظلت تنتظر حلول القرن الخامس عشر الهجري بفارغ الصبر آملين أن تدركه ، وتشهد طلعه ، وتحقق بمقدمه ، فتستقبله بها هو جدير به من الترحيب والحنو والتكريم . لكن تلك الاحيال — وقد اظلمها رمي القرن الجديد ، وأوتك نحه على البزوغ — وحدث نفسها آخر المطاف ، « كاست لا أرب تطلع ولا ظهرا انى » . اد لم يبك من اعرض سبل مسيرتها معترض ليصدر لها الامر بالقوقوف والباتي ، وليجهض فكرة الاحتفال لدى الناس فيجبو ويحعلوا ، بل ليستجسوا قواهم فيضللروا ويتجاسروا ، ويستحيل جدالهم في انقلب نقاشا يبرطيا لا يرجى من ورائه نفع ، ولا يراد من حرانه وصول إلى حقيقة . ومن ثم حق عليهم الحكم الذي طالما تفوه به المنعرون في مثل هذه المناسبة : « انتقوا على الا يتقوا » .

هذا « الاتفاق على عدم الاتفاق » سرى في النوادي والمحاضرات والارصاد سريان النار في الهشيم أو نيار الثور في الملك الكهرسى ، فبها حاولت

أن تجر الترس الهجري الجديد لم يكن سوى مجرد كليب ، وأنه لن يكون محرا صادقا الا بعد مرور سنة كاملة .

وعبر الوائدون رأيهم بحجتيين حذروها

معتبرين .

اولاهما : ان سمنا الحالية ( 1400 ) هي سنة الصفر ، وبصفر في الميزة تيسر الحذية ، ان لن ينتهي القرن الرابع عشر حتى تنتهي هذه السنة ، ثانيهما : ان مؤسرا لمثلئ تحول الاسلامي ، استعد سنة 1978 واصدر قرارا يجعله نصح المهتم احرم من عام 1401 هو مائة القرن الخامس عشر الهجري .

ذلك هي النقطة — كما يتبين الانكليز — او هذه هي المشكلة التي يسمى البعض الى حلها واظهار الحق خيالها . وهل من شيء يهز في النفس ، ويسوء المرء اكثر من ان يرى قومه يبحثون عن الحقيقة بغير ملهم ادراكها ، ويضلون سبيلها ، بينما يقل هو دائما لا يحرك ساكنا ، ولا يدلي بقوله في الدلاء ؟ ان الواجب القبيح والادبي والاحلاني ، والخيرة الوطنية ولاسلامية كل ذلك يدموه لان يصدع بالحق ، ويسهم بنصيبه ، ويسمى جهده لكشف القباب عن وجه الحقيقة .

ولكن اقبل ذلك ، اسارع الى القول بان قرار المؤسرات الاسلامي — مع احترام الشديد لاعتقاده وللدول المؤثرة التي يطلبها — يعتبر قرارا غريبا في الصرامة :

اولا — لان المؤسرات كان في مكانه ان يوحى بتغيير الاصطلاحات بحلول القرن الهجري الجديد الى اجل معين ، نظرا لاعتبارات هو ادري بها ، ولكن لم يكن في مكتته او يصدر قرارا بارحاء محلل القرن نفسه ، لانه يحمله هذا يكون كمن حاول ان يوقف عجلة الزمن ، او يحول دون سير التاريخ ، مع

ان محطة الزمن لا يمكن ان يوقتها لا تترار مثلثي المسلمين في مؤسرات ، ولا طيار المسلمين الموجودين في اتجاه المصور ، ولا سكان البسيطة ليجسرون لكتفون ابنون لصحون كما يحلو للنساء ان يؤكفوا .

ثانيا — لان القرار في حد ذاته يتجاهل مرعب لما تعارف عليه بتكثير الغرب وعلماة التوقيت من انه لا وجود لسنة الصفر اطلاقا ، وذلك بعد ايلم المنا كريكوريو انقلت عشر ( 1572 — 85 ) ، بعد حمل هذا البابا سنة 1582 على تعديل التقويم اليوليوسي ، نسبة الى يوليوس قيصر رومة بمدة 44 قبل الميلاد ومن انخرب ان المشاركة ما زالوا يستمسون بهذا التقويم اليوليوسي — الذي اصبح لا يسفر الزمن — ولكنه قسمة من ترائهم الحلال ، ويسويه التقويم الفلاحي ومن العرب كذلك ان السوفييت كانوا معسكين الى عهد قريب بهذا التقويم القديم ، حتى انهم حينما ثاروا سنة 1917 سموا ثورتهم ثورة اكتوبر بينما كانت في الحقيقة ثورة بولشيف ، غير انهم تراجعوا في المدة الاخيرة ، وبحالوا الى التقويم الكريكوروي اسوة بمسار دول العالم هذا العرب الذي ما زال في يومياته يحتفظ بثلاثة تقويمات : الهجري الاسلامي ، واليوليوسي الفلاحي ، والكريكوروي الاداري . وهو ما زال في توقيبه السكي غالة على ما كتبه الانتمون من علماء الفلك ، وكل من باب الاكتشاف والاحياء في هذا العلم قد انقلت الى ما لا نهاية ، مع ان علماء الفلك المحققين كل يوم يهاشوننا بجديد ، وآخر ما يمكن تسجيله في هذا المجال ، ما اطله احد علماء التجاير الفلكيين من ان الارض قد نواثر لها من بطء الحركة مقدار ثانية واحدة ، ولذا تقرر اضافة هذه الثانية الى آخر دقيقة من عام 1979 المصمم ، فاصبحت تلك الدقيقة تحسري على 61 ثانية بدلا من 60 ويظل الحساب جاريا بعد ذلك ، ويستمر الرصد والترتيب كالمعاد .

أما الحجة الثانية فمقتضى أن « الصفر » ، هذا الصفر الذي تدبه اخترعه عليه تيمه من عصره لتحل بها مشكلاتها الحسابية العديدة ، ما كان يدور بطلده أن « صفرة » هيوتج الجم العمير من القاسى ، متأخر القرن الرابع عشر الهجرى ، عسى

مشكله من نوع جديد

ويكى سسل على أن الصفر لا يكون — دوماً — ذا قيه عددية برسم جنولا لم السمن وكو الاعوام وحدات وعمودا وقروما هكذا :

وحدات	مئود	فـسـرون
0 - 1 = سنة واحدة	00 - 10 = عقد أول	000 - 100 = قرن أول
1 - 2 = سنة ثمانية	10 - 20 = عقد ثلث	100 - 200 = قرن ثان
8 - 9 = سنة تسعة	80 - 90 = عقد تاسع	800 - 900 = قرن سبع
9 - 10 = سنة عاشر	90 - 100 = عقد عاشر	900 - 1000 = قرن عاشر

يتضح من هذا الجدول المختص به ما يلى :

1 - أن الصفرى بداية الوحدة أو العقد أو القرن ، يعتر مجرّد اتساح أو منطلة انطلاق رمعى فى السنة الأولى أو العقد الأول أو القرن الأول

2 - أن الصفرى نهاية ايّدة ، ر اسعد القرن يمثل تلك انهيه ، وفى الوقت ذاته يمثل بداية العام أو العقد أو القرن السالى

وبالتأمل فى هذه النتيجة الالعة ، يتضح لنا بما لا يدع اى مجال للشك ، أن آخر سنة فى القرن الرابع عشر الهجرى كانت سنة 1399 ، وأن سنة 1400 الحائلة بصر مهليه لتلك القرن ، وبداية للقرن الخامس عشر فى آن واحد ،

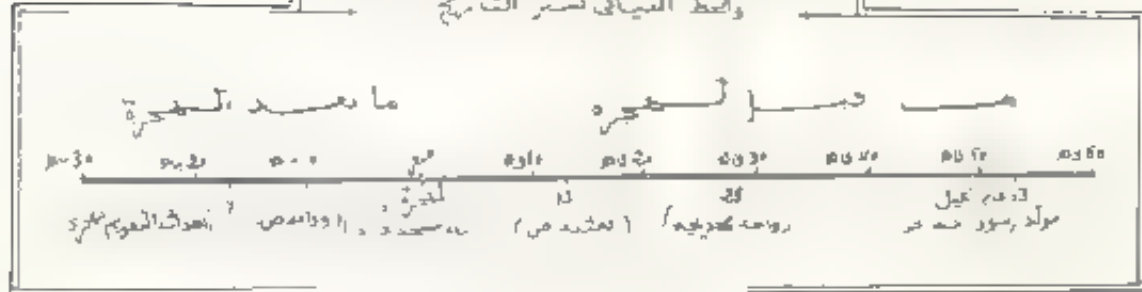
يوجد لهئله وشواهد كثيرة فى حياتنا اليومية ، وكلها تؤكد وجهة نظري هذه . من ذلك — مثلا — الصفر فى مقياس الحرارة ( الترمومتر ) فهو لا يمثل درجة ستيكراد محينه ، وإنما يمثل نقطه صفيه فى المقياس ، يكون به علامة حارا متعرجا فى الحرارة « الإيجابية » كلما ازداد المثلل الكهوى أو الزئبقى فى الارتفاع ، وما سلف من تلك النقطة يكون سجيذا ، ويزداد تعبده كما هبط المثلل عبر درجات الحرارة « السلبية » أن صحت لنا التسميه .

وما لنا سحت من لائته فى الحياه اليومية ، ومنقب من لشواهد فى علمى الطبعمه والرياضيات وبين ايدينا لوضح دليل واتوى برهان ، مرده من ما نرده . وسرته من كتيب الله العزيز الذى لا يئيه الباطل من من يديه ولا من حظه سريه من حكيم حديد ؟

ويكى يوضح ذلك بهدا من البداية ، من الهجره بسبوة ذاتها ، على صاحبها لفعل الصلاة وتزكى التسليم : كلما يحتم أن هجره الرسول ورفيقه الصديق نى بكر عليها لسلام تم بجازها بوصول الركب السوى الى صاحبة يثرها ( قباء ) ، وسروله نى صياغة من عمرو بن موفه يوم لاشى ناس ربيع لأول الموافى لعشرين من سبمبر سنة 622 هـ بلافية . وكله يعلم كذلك أن حادثة الهجرة اسفدت سنة 17 هـ مبدأ للتقويم الهجرى باقتراح من الامام على — كريم الله وجهه — وينتيد من أمير المؤمنين عمر من الخطيب رضى الله عنه ، وأن سلطة الخلافة والهة اسبحه رضى الله عنهم جعلوا قرارهم التاريخى هذا سارى المفعول سقاء من أول سنة الهجرة أى من منح محرم الحرام 16 يوليى 622 هـ ، وكله يعلم — أخيرا — أن أول مسجد بنى فى الاسلام بعد الهجرة من مسجد



صفحة من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم  
والخط النيباني لسر التاريج



ولا يمثل سنة كاملة ، وإنما يصح حد لانتهاء آخر  
أبواب السنة الأخيرة من آخر عقود القرن الأول قبل  
الهجرة ، وهو في الوقت ذاته مثل بداية أول يوم من  
أول سنة من أول عقد من عقود القرن الأول الهجري ،  
عنه الصبر أن لا وجود لها هنا .

حساب ، أرجو أن أكون قد مكنت من الاعراب  
صدق من وجهة نظر لا يسمى التعامل معها ، أو  
تعاملا بأي حال ، ولأنه أن ليس من حائل لانداء  
الرباي ، أو عرسي وجهه النظر هذه ، غير المصلحة  
العامية ، والغيرة الوظيفية الإسلامية التي تلبى على  
المرد أن يشاهد قومه يمارون عن الحق ، ويستصرون  
لساطل ، ويرررون ويحتجون له ، غير راعين ، أو  
ناسين أن الزمن لا يرحم ، وأن الوقت من بر لا من  
مراب ، وأن ركب الحضارة المتجددة ، وقطار الحديد  
السريع ، هما في حل من أن يطول انتظارهما أكثر  
من اللازم

قيام الذي ينوء به كتاب الله ، ويحث بيه على الصلاة  
فيه ثلثا في الآية 38 من سورة التوبة : « المسجد  
أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه »  
فيه رجال يحبون أن يتطهروا ، والله يحب المطهرين »  
من كتاب الله — وكأنه يقنا بأخذه التقويم  
الهجري قبل الأوان — يعد يوم بناء مسجد قباء أول  
يوم في تاريخ التقويم الهجري . ومن ثم ، لا يسمى  
أن ينظر حتى يحول الحول ومقول : السنة الأولى  
من الهجرة . أن هذه السنة بدأت منذ اللحظة التي  
وطئت فيها قدم الرسول أرض قباء ثم أرض يثرب  
، المدينة المنورة ، بعد أربعة أيام . فهل بعد هذا البيان  
مبلى ؟

وربما في الإيضاح برسم خط بيانها مشير فيه  
إلى معنى بحلم حياة رسول الله وإلى حاضته التاريخ  
ملمق في هذا الرسم النيباني يرمز إلى الفصل  
بين عهدي : عهد ما قبل الهجرة ، وعهد ما بعد الهجرة ،

نظوان في 1980/1/6 .

د . عبد الله المبرتي

# مسيحيون في جمل المسلمين

د. ستيفن ر. غيسس مروج  
مستحق

من برز ومضى - مما لم يشر إليه مؤرخو هذه الصفة  
المشؤومة - فقد كانوا يلجئون الرديم على النصارى  
لحسين في آبر المياه ولاوكر واندهالير -

وقتل من غرض بذكر وجهاء المسلمين الديس  
هو المسيحيين وعطروا عليهم في حى الميدان وقلعه  
بمسى - وفي طليعهم الامير عند القادر الجرارى -  
لا بد من كلمة وخير - مما للتعريف بالمؤلف اسكندر  
مكاريسوس المرن - في 23 ديسمبر عام 885 -  
في حى مروج هذه ائمة بوضع قرى - فهو اسكندر بن  
يعقوب ابكاريسوس من طائفة الارمن الغريغوريين -  
واخوه حنا اللدان نشأ على حب الادابه منذ نعومة  
اظفارهما

حل اسكندر في أنحاء أوروبا ، ثم عاد الى بيروت -  
واشتغل بالكتابة ، ثم سافر الى مصر وحتم اصحابها  
ومدحهم ، فاحازوه بنقله عدة مصاصب ، لكنه عاد

هزرت على مخطوطه نصيبه عيوبها « بواذر  
الزمان في ملاحج حبل بعض « بآلف لرحوم اسكندر  
ابكاريسوس ، مع في نسخة مصول - نسخت عام  
1910 من المخطوطه الاصلية المرحوده في دار الكتب  
المصريه بالقاهره حالها - بحث رقم 5 - 171 ) وكان  
المؤلف قد اعداها لمطلى بفضل مائتا ، وقيل لئلا  
سوسى ( )

تقع المخطوطه التي بين يدي في مبنى صمحه  
من القطع الصغير ، كست بخط جميل ، لكنها لا تخلو  
احيانا من بعض الاخطاء ، وبأسلوب يسجل الى السجع ،  
وقد تعرض المؤلف فيها لحوادث حبل ابلال الى جرب  
عام 1860 ، وامتنعت الى تحقيق ، وكفى ومودى  
التعصب الرميث ، والجهل الاعور ، وفلك على عهد  
الوالي التركى احمد مائتا ، حى ان اليهود لسوا فيها  
دورا لا يسهان به ، رارتوا النار المشعة في اكثر

(1) تاريخ اداب ائمة العربيه لريدى ح 4 من 260 وقد سمي المخطوطه « بواذر الزمان في وقائع حبل  
لمسلمين » .

أخيراً أرى بيروت بمقصد الاستعداد ، تتوقى منها  
معد أصابعه يمرض « المسحج » ، و برك مؤلفات  
عديدة منها : « نهضة الأرمية في أخبار العرب » طبعه  
في حرميلها عام 1852 ، كما ألف سنة 1858 كتاب  
« روضة الأدب في طبقات شعراء العرب » قرطه  
أبو الحسن الكشي ، وذهبون شعر ، يقول الاب  
لؤيس شيخو (2) انه لم يرل مخطوطا ، يجب يقول  
جرجي زيدان (3) انه مطبوع علما بان زيدان مولى  
سنة 1914 ، و ألف شيخو الجزء الثاني من كتاب  
« الاداب العربية في القرن التاسع عشر » سنة  
1925 .

المظلم الذى نفيه هؤلاء الجعود انطبيس المجهولون  
 فى حى الميذان ، ينعكس بما كان متوقفا ، فمقد كان  
 « كثيرين من المسلمين يحسون كثيرا من المسيحيين »  
 وكانوا يقدمون لهم لاطمة الناحية ، ويصرفون عليهم  
 الصاريف الواجبة ، وكان فى الميذان صالح اغا  
 الميضى ، وسعيد آغا النورى ، وهما من اصحاب  
 الزودة والدين ، عصف اسلام الميذان ان سرهموا  
 للعيويين ، وكان صالح اغا يقتل فى بيته احواف  
 من البشارى لهارى ، ويقدم لهم الاطعمة واسوكة  
 جينا بعد جينا .

وتوارثت اليه منهم الهدايا والتمتع ، والرتب الاولى  
من شيشي القرب ، واكتسب بذلك حينا جيدا  
وذكرا جيلا ، يلدح كالخضر جيلا نجلا ، ولو اردنا  
ان نستوفى بالتقصيل ما عمله هذا الامير الجليل ،  
والسيد الفضل الفيل ، من المعروف والحير الكثير ،  
لاحتجنا الى محلد كبير ... » .

هذا هو الوجه المشرق من تلك الفتنة المكرة ،  
وحولاه هم اصحاب الايدي البيماء ، الذين حموا  
احزاننا لهم في الارض والبحريه والوطن الواحد .  
ويشير المؤلف الى ان اهل الميدان والمعارية  
وبعض اسلام المدينة ، كانوا اكثر وعيا من اوبتك  
الذين شتموا حيا بالسلب والنهب والامنيلاء على  
الاحوال ، ينصهم طمعهم وجهنم ، اكثر مما ينصهم  
تعصمهم ، ولا يدع ان يستشري مثل هذا في زمن  
القطع فيه جبل الابن ، وشاعت النوسي ، وانشر  
النصي ، من وازع من غمير ، او نقاب من حاكم  
او مسؤول ، وعلى اثر هذه الفتنة عزل الوالي احمد  
بشا ، وحل مكانه مؤاد باشا الذي تولى محاكمة  
المعتدين غورا ، ومرس عليهم العقوبت الصلحة ،  
فلسقط الابن ، وهذات الاحوال ، ولذات راح  
الذائع تصب عليه ليس من المسيحيين تصب بل  
من المسلمين الذين قال الشاعر محمود نسيب باشا  
بمقامهم :

اشيرت بالعدل اقطار انسلم

مد مؤاد الملك اعطاهما نظم

لثوقت من بعد ما قد انظمت

مرحة لا ينجلى عنها ظلام

ما اهيل السلام ماذا تحركم

اذ غرستم ملة حاروا زلم

اذ لهم من كل حق ما لنا

وملهم ما على اهل السلام

والقصيدة تدح في خمسة عشر بيتا ، كلها

يوم ونوم لؤسك المبردين لدين عاثوا في البلاد  
سداد

ولا تخلو المخطوطة ايضا من الاشارات التي  
بعض الاسر الكريمة المجهولة ، دون ان يسمى  
اسماءها ، منها ان احد الهاريين من وجه السيد  
فرع باب احد الدور في شراحي المدينة يطيب لاس  
تسارع ابن صاحب البيت الى فتح الباب ، والسيد  
في بيته ، وهم ان يطير رأس الطارق عن جذع  
بعض الرجل في الحين ، ورد عن ذلك الرجل المسكين ،  
وانحله الى البيت ، وطيب قلبه ، وسكن روحه  
ورغمه . وعمله بالمشاة والاكرام ، ونعم له ما  
حضر من الطعام ، وبعد ذلك اليه ثوب نظيفا ،  
ومر به بدرس دم رحى ... على هذه يد

عشرة ايام ، وكان في اثناء ذلك قد عبرت صحبه  
مداركة بالملاج حتى رآل عنه اسقام ، وبعد ذلك  
التقى به الكشاف عن اهل بيته الذين كانوا من  
لقلعة فقال : هيا وكرامه ، وركب وسار بوجه  
السرعة ، ولما وصل الى هناك اخبرهم بهم موجودهم  
في حال السلامة ، وطبهم عليه انه موجود عنده  
نقل عررة وكريمة ، واراد راحف طبه عنهم ،  
وبعد ذلك ركب معه وارسله بهم مقدر ارجل راسه  
ويجبه ، وشكره واتى عليه وقتل له ' ، لقد عبرنى  
بفضلك على طول الرمان ، وليس عدى ما اكانيك  
به على هذا الاحسان ، ولكن يكسبك على اعتبار  
الفلان ... فقال : ان عملي معك لم يكن لاحل  
المكنا : لان اخرى لا يصعب عند اسه ... ، وكثير من  
هذه الحوادث التي جرت من المسلمين ، ولولاها لم  
يسلم احد من البصارى الفيتحيين ...

ويختم سكندر انكارجوس هذا الفصل مؤكدا  
على ان هذه القضية الكلية لم ترس بها امة الاسلام ،  
ان هي صائرة من الاوبلى المبردين ، الذين تحاوروا  
بارتكابهم حدود الشريعة والدين ، والله الذي امره  
بين الكاف والنون ، يجازي كل قوم بما يعملون .

# عَالِيَةُ الْإِسْلَامِ

الأستاذ محمد الرقيوق

مسألة التوحيد والنوازن والوسطية وفريضة الجهاد  
وافتون النصر على قسبة التوحيد يقول : التوحيد هو  
ركن الأركان في الإسلام وشروط التوحيد الإيمان بالله  
وحده لا شريك له وتزويده عن كل صفة ينصف بها  
خلقه والإيمان بالله سبحانه هو مبدع هذا العالم  
ووجوده وحالته من العلم وأنه يسكن المثلث في  
وجوده وسطية وهو القديم قديم قبله شيء وهو  
آخر ليس بعده شيء وأنه يعلم دقائق الأمور في هذا  
الكون - أما في الباب الثالث الذي يتعرض فيه للداعية  
الإسلامية التي سطفت الإسلام مركزاً الإنسواء على  
البشرية قبل نزول القرآن ومخيراً للإسلام الذي جاء  
مكشفاً القلب عن العقائق ويكون فكرنا أملاً -  
استطاع أن يفرق بوضوح بين أملاك أخوات الحضارة  
المادية وبين استعمالها . تلك أن العلم التكنولوجي  
هو شره العلم الذريسي الذي قدسه المسلمون للبشرية  
ولذلك لهم مساهمون في بنائه مشاركون في انبثاقه .  
والنظرة الإسلامية دائماً نظرة متكاملة جليلة ترتبط  
بها الروح بالمادة والعقل بالقلب والدين بالآخرة وهي  
نظرة تؤمن بأن عالم الخيب حق وواقع وأن النصل بين

آثار الجندي شخصية مبرزة في عالمنا  
المعاصر ، مخلص لحريته ومجدد لرسالة الإسلام  
وله تأليف كثيرة ومصحفات ضخمة جليلة ، قلته لا بهذا  
وتبصفت عليه لا تعرف لقورا لقد جعل من نفسه  
مصحفاً ينير الطريق للناس ويوضح لهم معالم الحياة ،  
وكتابه ، عالمية الإسلام صممت مشرقية كتيهها  
الأستاذ الكريم باقى رحيب واسع ويمنس زكية سامية  
وروح رقيقة لماذا بها مخررة من مخررة ومكرمة لا  
تقدر بشئ . قسم الكتاب إلى أصول وإسباب  
المسألة الأولى يقول فيها المؤلف : - ولقد فواترت  
الأدب لتحصل هذه الرسالة إلى البشرية ثم جاء الإسلام  
ليضمها في أحرفها الثابت وصورتها النملية ، مصمما  
كثيراً من قصيرات الأتسل ملتبساً بها المودة إلى  
المصباح الأصلية لدين الله كذلك أصبح تاريخ البشرية  
بالنسبة للإسلام مضمناً وأعداداً وأرجاساً بالكلمة  
الخاتمة العلمية ، وفي موضوع ذاتية الإسلام وطبيعته  
المفرد يركز العالم آثور الجندي على أن الإسلام  
يلتقي مع الإيمان السبالية في الأصول العلمية فهو  
واحد منها وهو خلفها إلى الباب الثاني نقده على

الإنسانيات والروحانيات من شأنه أن يفك بشفافية  
الإنسانية وبوقتها في أزمنة الانحلال والضعف وإن  
ذلك التكامل الذي عرّفه الإسلام واعداه للبشرية هو  
المور للعين والسكينة للقلب وهو ضياء انبيا وبصير  
الأخرة .

ومن موضوع التربية الإسلامية نقتطف من الكلايم  
القيم « وجعل الإسلام : التربية معها وقدره وجل  
المنهج تطبيق في التدوة ( لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة ) والتدوة تستل في الأيوب ثم في المعلم  
ثم في المعارف والأصدقاء ماذا لم بتحقيق في هذه  
المدارج عثرت تعاليم ومناهج من يقدم شجاء بال  
لأنها بطل غلبة في حدود النظرية المحدود « وسبب  
المؤلف لقد تأكد بدراسة الجلاء المختصة التي  
جرت في السنوات الأخيرة من خلال طفتيان أسكر  
الإسلامي في مصر ومكة والحرائر وطرابلس وفي كل  
مكان أن مصدر بركة الأري في السور والمواظبة هو  
بناء الثمن على سبيل التربية الإسلامية وبناء  
الأمر على أساس الإسلام .

وفي معرض السب الرابع نواصل قصته العالم  
حديثه عن حضارة الإسلام والتربية له القسرات  
والإسلام وحديث العصر « يفتل من الملوك  
حصيلة انحصار التقدير في مجال العمل وانعوان  
إلى إطار عتقهم وسعياً وراءوا فيها حتى بلغوا بها  
أمنه و... من خلالها عتيا جديدة وندموا  
محطات كبرى " حرروها من الريف وارتفعوا بها عن  
التره والفساد والظلم والابغية وجعلوا وجبتهم  
ربانية الطابع إنسانية العطفة وفي أسب الأخير من  
الكتاب تعرض المؤلف إلى عالمة الإسلام مسهما  
نظرة في المدنية الحصة للإسلام أن بهج الإسلام  
هو بهج القرآن لجميع ندي لا بحرف وليس هو  
منهج التسمية ولا لأعراف ولا لكلام ولا بحرفه  
الصورة ولا العقلانية الحالية ولا العنصر انحدس  
ولا الاثراق ولا الحلول ولا الاتحاد ولا العوسية كل

ذلك وكام باطل لم يكن يعرفه المسلمون في صدر  
الإسلام وقد حددته الناطقة والحوسبة والتعويبه  
واعادت صياغته من جديد لتضرب به مفهوم التوحيد  
الخاص لقد كن من عطية مفهوم الإسلام الاصيل انه  
جمع بين العقل الذي حارب المبرله اعلامه والقلب  
الذي حاول لتمويه افراذه بالنظر ودا أركنا أن  
ليس ثوبجا صحيحا لا يخطئ ولا تخطئ معه  
مدينا هذا لمودح مثلا في أسان واحد : هو محمد  
صلى الله عليه وسلم في الإسلام وحاتم المرسلين  
المرسل بالحق المعصوم فهو يمتنه العنبي انعمي  
بشريعة الإسلام في أسان انقرا هو المبهج والقابون  
والرسول هو : النموذج والاسوة « لقد كان لكم في  
رسول الله أسوة حسنة » وما جاء في معرض حديثه  
نكت وحس عرب أن تعود بمرس بار عبد  
على تصنيع بناء الشريعة للإسلامه حتى يبررس  
محتوى الوصفي وأنه يحطم نظم التربية الإسلامية حين  
يحاول فرض منهج الإرشادات الذي ثمر أسلوب  
انتمائه الإسلامية حين أقام منهج انصاني المادي  
الاشطاري اسلوا للمعرفة في مجال الجاهليات  
والصحة وبخطب الشعوب الإسلامية بهذه لقران  
الصائفة التي تنصر حا في الإسلام والمسلمين :  
« أما أمة ذات حضارة مميصة وذات اصول تكرر لها  
طامها العاص ونحن مدعورين للمحافظة على دأيتنا  
الخاصة فلا نضطها أبدا بغيرها ولا نصد إلا عنها  
ولقد كان جهاد علمائنا وبوايعا على مدى العصور  
منصبا على حياة هذه الأمانة وهذه الأصالة هذا  
نطاع الرئيس المصدر والإنساني المظهر حتى لا شوبه  
في لأمته ولا في مذاهب أهل العقائد والنحن . ونحن  
لا نرمض العصر ولكن نتقل منه وننقد بمتنه أمانه  
بأصالة نكرنا وبهذه الثبات لنرد ما سمارض مع  
الإسلام ويقول أن هي المجتمعات أن معدل سمارها  
حتى نلش بالإسلام « فإن ابتنا تحت اسم واحد  
نستطيع أن نقوم ونستط كل الأسماء ولكنها نجحت



امم وحد نستطيع ان نقوم بلا تسقط ابدا هو :  
 القرآن الكريم . وفي عالميه الاسلام الموضوع القلم  
 الذي يحتم به انور الحندي كتبه ينشر هذه  
 الميراث : ان عالميه الاسلام نواحه الان تعديا واسما  
 وخطرا ضخما يحاول ان يحتوي آتته وسيطر على  
 تكرها ويهدد مقدراتها ومفرداتها وقيمها الاساسية  
 بتحويلها من المثل العذب والمورد الثر : مورد القرآن  
 الكريم نور الله وحده الى العالمين الى موارد كثيرة  
 ملبثة بالاعطار والاسراء هي موارد الركام البشري  
 الذي جهته قوى الشر واباطل لتضرب به كلمة الله  
 والتي حاولت ان تحرجه اخرجها له طمع على راق  
 لمخدع به المسلمين بعد ان خدمت به كثيرا من الامم  
 وتحقق لها بالفعل - اما نحن في عالم الاسلام علمونا  
 يختلف بخوبنا متكامل جامع والفلس المسلية سوية  
 مطمئة لا تنحرف الى الفاحشه ولا الى الرهيبية وتروى

بالاعتدال والموسط ومجمع بين رفاته الجسد  
 واشواق الروح ومطبع الصبا ومقاسد الآخرة على  
 السواء

وبعد .

الكتب نفحة عطره يقتنها انور الحندي  
 في ميدان الجهاد ، في سبيل اظهار الحق - ان نفس هذا  
 العلم الحليل لا ترتاح الا الى العمل فهو يعملوها  
 ظلمة لا تعلم لا على مراتب الكلمة الخالدة وان شبيهة  
 الاسلام حتى يتكلم بنبيعه البديعة التي تروى  
 اجيالا بكلمة الله وبكلمة الاسلام ، شخصية بدة  
 فينا تطل انناها في المشرق والمغرب بازكسى  
 بنفها واعمالها ان كتبه هذا الكتاب مختل دره  
 في قلوب الناس وطريقا وقاء للمتشككين وعون  
 للاجيال بعد اجيال وستبقى انكاره وبطانه رمز  
 خالد ، فحواه الله عن الاسلام والمسلمين احسن  
 الجزاء انه سبحانه يجيب الدعاء -

#### اعلام القرون الرابع عشر الهجري

مصدر قريبا بالاسناد انور الحندي كتاب في عدة اخرى ، عن اعلام  
 القرن الرابع عشر الهجري

# ملاحم من حياة لفقيه المؤرخ محمّد بن أحمد العبدي الكانوني

4

لأستاذ محمد عبد مرسى مرسى

أما كنه المطبوعة مثلاً .

الأول منها هو كتابه أسنى وما له مدنيا  
وحدنيا وهو انكبت الذي جعلناه مزار أبو صرح  
الحصن لذكر الصحراء ولذكر الربوط الأصمى الذى  
ربط بين البربر والعرب وقد طبع سنة 1353 هجرية  
بمطبعة مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى  
بمصر وعقد صفحاته ثمانية وثلاثون من انقطع بموسط  
والثانى هو كتابه انرياصه فى الإسلام وهو كتاب  
بعد حدث منه يؤلف عن فيه انرياصه النبوية وعن  
بذى اهتمام المسلمين بها سواء فيما يتعلق بالحركات  
بعبادته أو فيما يتعلق بمعلم انرياصه وبالمباركة على  
لمصرفة وحمل الانفال وعما مسيد الامه الاسلاميه  
من ذلك أن القوة تظهر من مظاهر العزة الاسلاميه  
ولقد اثبت فى هذا الكتاب بعض انواع الرباطه التى  
كان عليها الربون أو الصحابه ومصر الربط بين  
شعائر الإسلام وأركان الدين وبين ما يكن محبته  
بها إذ طبعت على لحمى ما يرام  
وتد طبع هذا الكتاب بالمطبعة الاقتصادية  
صاحبها مصطفى بن عبد الله بالرباط عام 1354 هـ

أن الفن الكسوى رحمه الله قد ساهم به  
فى مرحلة من حياته كان حريصا عليها على نشر كنه  
وبوريعها وعن مادة الراعى فى الاطلاع عليها  
والذين يدرسون حياة هذا المؤرخ لفقيه مبرور  
انه كان دؤوبا على العمل بشاركاً فى مختلف المعارف  
بجمع بين العلم والحديث ويحرص على نشر كثير  
من اظواهر لاجتماعيه بسلوب جميل حذب على  
ذلك واصحها فى الموضوعات التى نظر فيها انشاء  
تأليفه وبطل الذين يطلعون على هذا لمال الحصن  
بؤنات الكفرى يستعينون بها بقول :  
أن مؤلفاته متنوعة الاتجاهات بمعدده  
الاحصاءات نزل على موسوعة بعبه بعبه  
اصولها من علوم الدين واللغة وكتبه الاثنية والفريخ  
وهذه المؤلفات لم يتيسر لنا الاطلاع على اعصاها  
لان جلها ما زال محطوك ولان العرائن التى يكتبها  
ان تضم كنه ما زالت مجهولة لدينا ولم نعرفه الا  
على جزء منيل منها ولعلنا بما بكنه الآن ميسر  
لناحين طرق الاهتداء الى جزء الكتب وبدمعهم الى  
المحت منها فى مخطاها التى مسدوها بما بعد

وعدد صفحاته ستون وهي صفحات بعيدة جدا  
حسوبا منها ما كتب في وصف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

أما الكتاب الثالث فهو جزء الأول من كتاب  
جواهر الكمال في تراجم الرجال وهو قسم من تاريخ  
آسفي وما إليه وقد صبع في 29 جيلدي المصيه منه  
1356 هـ بالمطبعة العربية بالدار البيضاء وعدد  
صفحاته يتجاوز المائة والعشرين .

والذي يطرح من هاته الكتب يستخرج من خلالها  
أن يعرف ما كان يمتاز به مؤلفها من الإطلاع الواسع  
ومن المعرفة العميقة ومن القدرة على التعبير السليم  
والتفكير السديد والبهجة الحقيقية التي تميز الوسط  
بين لاهله والمحصرة وأنى تدعو إلى البعد عن  
الحجر المنكري والحيود العقلي والمطعم الاجتماعي .

وأكثر ما يجل في هذا العلم قوة شخصيته  
وعظم قوته للأراء الأبعد المناقشة والدراسة وربطها  
بمختلف الوجوه ليمسنى له حينئذ أحد ما يؤخذ ورد ما  
يرد على أساس من المؤامرات وبقاربت أدائه على  
أدق سلم وأعمقه أسطمة

وأما مؤلفاته المحظوظة سمدة ويمكن بعد لأن  
أن نذكر منها ما استخلصناه من الملاحظات الآتية :

أولا - من الإشارات إليها آثار تأليفه المطبوعه  
ثانيا - من لائحته بشرى في آخر الجزء المطبوع  
من كتب جواهر الكمال .

ثالث - من الإشارات التي تعرض لها الاستاد  
سيدى عبد السلام بن عبد القادر ابن مؤده في كتابه  
دليل مؤرخ المغرب الأقصى .

رابعا - من المعلومات التي توجد عند ولده  
والتي تشير إلى بعض هذه المؤلفات ولا بأس أن تشير  
إلى الكيفية التي كان يؤلف رحمه الله يستطرد فيها  
ذكر كتبه ويستخلصها من المطبوعات المتداولة فقد

نال مثلا في كتاب آسفي وما إليه عند حديثه عن بيت  
بنى أمار في الصفحة السادسة عشر : « لا أريد  
الإطالة بسداد رجال هذا البيت النبوي وذكر مرابهم  
وخدماتهم لجليله للإسلام فنقد انهم الإله المنعمين  
بالتأليف العديدة منهم التادلي صاحب الشرف والسجى  
ومحمد بن عباس وعبرهم كبا في دوحة الناصر لابن  
عسكر وأنى لنا الأخير لما لم اظهر تلك التأليف  
التقطت درر جواهرهم في مؤلف سميقه تنوير بمنازل  
الانوار بصريح راوية خط وآل ابى عبد الله أبنار » .

ومن ذلك قوله في كتاب بعد بحثه عن بيت  
الشمع أبى محمد صالح المجرى وبعد ذكره لعدد من  
رحلانه وفضائله وقد اوردناهم سابقا مسجدا بجزر  
الأناض في صدر أبى محمد صالح ملا طين بهم عشا ،  
ص 117

ومن ذلك قوله في كتاب جواهر الكمال عند ذكره  
للعلمية أبى الحسن أحمد بن محمد المقدم الأسمى  
( صفحة 11 ) رأيت له طورا على مختصر الشيخ  
حبل وعلى شائل أرمدي وعلى انعمده البادسية  
في سببه الشمع عبد القادر . هو جميع ذلك لكل  
معيذا - كما له منوى محرره في نطقه المائى ادرجت  
مها حمه في كتابنا المالح الحوى للدارل والفاوى  
هذا وقد كننا مشقة البحث عن اسم هذه  
الكتب مذكر عددا لا يسهان به في الألاحة التي اشرنا  
إليها من قبل وإلى فكرنا أنها قد طبعت في آخر  
كتاب جواهر الكمال وبمحاوّل أن نعتب عليها حسب  
ما عنقنا من معلومات ونترتها حسب ترتبها  
الذكور في الكتاب .

1 - تاريخ الطب العربى في عصور دول المغرب  
الأقصى في جزئين ووصفه استاد ابن مؤده في كتابه  
الدليل ومنا بوجرا واعمد في هذا الوصف على ما  
ارسله إليه مؤلفه وانظاهر أنه لم يكن قد أطلع عليه  
مباشرة ولكن شامت الإقرار أن يربط هذا كتاب

- 12 - آداب الاسلام في غسل اليد قبل الطعام
- 13 - نزهة الاحدائق في وجوب زكاة الاوراق
- 14 - رسالة في تجنب مكلف النجس في الدعاء
- 15 - اقول المحي في طهارة المطر الانرجي.
- 16 - الجامع الحاوي للنور والفتوى .
- 17 - . الياقوتة الوهاجة في مناخر رهاجيه  
وسماه ابن سودة في كتبه الياقوتة الوهاجة في مناخر  
رجاحة وقال عنه ابن مؤلفه مرع منه سنة 1350 هـ  
موثق 1931 وهو يقع في نحو الثلاثة كرايس نكم  
فيه على رجال رجاحة ومعه نحو من مائة وخمسين  
مرحمة طببت الرحارجي .
- وقد ذكر لي ابن المؤلف ان هذا الكتاب قد يكون  
موجودا بمراكش عند ورثة الفتحة المرحوم السيد عبد  
الله السعدي الرحرجي لان والدهم كان قد استعاره  
للاطلاع عليه مواسم المنية قبل ارجاعه رحمه الله .
- 18 - الدر اللائح في مآثر آل ابي محمد صالح  
وقد تقدم تسمية ابيه وحل كتاب اسمه وما اليه  
وسماه ابن سودة الدر اللائح والمسك الفاسح وفي  
مآثر آل ابي محمد صالح وقال عنه : « عرفت فيه حال  
الشيخ الصالح ابي محمد صالح بن بصار بن  
عبدان النكالي كذا في اول كتاب انشورف فعين مدينة  
آسلى الترقى سنة 631 هـ يوافق 1233 م ويقع في  
بحر الحمرة كرايس وفرع منه مؤلفه سنة 1351 هـ  
بمايو 1932 م .
- 19 - تنوير بحائر الانوار بتاريخ رايه سط  
وال اعمار تقدمت الاشارة اليه ذكره ابن سودة في  
كتابه وقال عنه انه يقع في عدة كرايس  
ولم يكن هذا التاليف في الاول الا صفحات قليلة  
ارسنها لي احد اقرباء المنتمين لهذه الاسرة قبل انعام  
لمقصود منها ويؤخذ ذلك من رساله وجهها السيد  
المؤلف الى هذا القائد الشريف وهي رسالة موجودة

بإبن سودة فهو الذي لخرجه من مسوخته بعد موت  
مؤلفه ورثه واصناف اليه ما كان مؤلفه يريد انصافه  
وطبعه على الآلة الكتبية في مائة وخمسين صفحة  
ولقد زرته في منزله لاطلع عليه ولانتم للقراء سورة  
حققتة منه نادا بالاستاذ ابن سودة يذكر لي بأنه  
قد عار هـ تكسب الدكتور بن شريفه بخير حرره  
القرويين وعيد جامعة محمد الاول بوجدة وان لي  
فيه ان احد الكتاب من الدكتور للاطلاع عليه . واتى  
لارحو أن يتحقق ذلك ان شاء الله .

2 - بطير السنة المروعة من الاحاديث  
الموضوعه في اربعة احرار وهذا الكتاب ينكم على  
وصح الحديث من حبة السد ثم من جهة الفس والمسي  
عالبها .

3 - توصيح السبل فيما ورد في السنه من  
التفصيل .

4 - الدر المتأثرة من الاحاديث المتأثرة

5 - انحاء الاحوان بموائد حديث ابن التيهان  
بشمل على نحو مائتي مسألة ملحوظة منه .

6 - لاشهره والاعلان بوضع حديث مسألة  
رمضان

7 - بحرة الرفع والتقصي في صلاتي النفل  
والدبر

8 - الهدايه والارشاد الى مصظم الروايه  
والاسناد فهرست مروياته مع ترجمة مشايحه ذكره  
ابن سودة في كتبه وقال انه يقع في نحو الحمرة  
كرايس وقد مرغ من تاليفه سنة 1352 هـ يوافق  
1933 ميلادية .

9 - المصباح المير على الجمع الصبر لم يسم

10 - بشوع اندر اشمن من آية الصدقة للفقراء  
والساكنين .

11 - الحبر الصحي في الاسلام .

محطه في كتابي من كتابه محفوظه عند الاسناد  
عند السلام ابن سوده رحمه الله .

بقول في هذه الرسالة .

لمريد الهمم الاصط السيب لاجد جوهرة  
الاشراف ولؤلؤ الاصداق المريف القائد لم يذكر  
لاسم ا

اما بعد من محب الجميع صفقا الطالب الاجل  
لاديب الاصل السيد احمد بن الحاج محمد حامله  
العلم لحنه الصادقة تكم واجباته بقعه وتلكه  
بشم سرج على يد بعض من به سبب طرح  
به مع سلامه لمرر صباح الاطهار قدسي  
الله اروعهم مع ترجمة حكم الاكر المظهر  
ابن عبد الله سيدي محمد اعمار وحك لعله بها  
لنا من ابعه في ذلك الحساب السيد فكتب هذه  
الترجالة التي قصتها لكم المرجو قبولها بكم فانه  
لحرمة علي ومول اماندة اليكم اخذها لبعكم  
بشمكم تلك اعمار واعمالكم بما شدة سلاحكم  
من اثار فذلك قديما اليكم قتل ايام وعمسى ان  
اطعكم على تلك فسمها سيادكم على ما عسى ان  
يكون في ذلك من خط لانكم رب البيت ادري بها به  
ثم بوجودكم بصيف ايها ما نطعن عليه ان شاء الله  
في المستقبل من ظواهر وعبرها بما يريدنا علما بالسلامكم  
انكرام لانكم لا شك ان يكون لكم اطلاع زائد في ذلك  
وعندكم دوائر نفيسة وبوجودكم ايضا بتق على  
التي لسلامكم مشتركين بها لبعيها في الكتاب منظم  
بلك المآثر ويسبق عند تلك النحو في الكتاب محول  
الله ويكون الامر كما قال الحب الصادق البوميري  
في برده .

بالدر يرداد حمدا وهيو منظم

بليس يقتضى تذكرا عبر منظم

ويكون ذلك حسنه من هفتانكم الحلافة التي

سقى وراثه من خير سلف الى خير خلف .

وايضا امراء حديث بعد

فكس حدثا جسا لى وعسى

ولس انها احمر نفس خاديا لال ابيت ان

مضى عبا ر صدى سسى لعتيهم وليبدل سيدا

مخبود في ذلك ربه سبب حبه لى به ربه ربه

حده سس ربه

وهكذا تسمى الرسالة التي تروى فيها بالامح

النقل ويلاحظ فيها حرص المؤلف على المائدة وطلعه

ابن الاسرودة من المصادر تكون كنه في المستوى  
المطوب

20 - المراه العربية مع مائى برحه وقد

احرس صديقى الاسناد المصل الذكور عيد اسلام

العراس بان هذا لكتاب كان بينك انقيه الصداق

ولقد بحث عنه فلم اتمكن من الاطلاع عليه وقد عرف

به الاسناد ابن سوده ومال ان مؤلفه بدل عنوانه

وسماه شيراز العرب واستقله بترجمة كثرة زوجه

المولى ابريس الاكر .

ومن يمسكون به من الكتاب المارية الامتاد

عند التعرير بسعد الله عقد وجدته باخذ عنه في مقال

له حول المسجد المعرسه كما وجدته باخذ نفس النص

لمتعلق سائيس بحرمه طيبة يماس في القرن الرابع

الهمري في كتابه الذي يحدث فيه عن الطب و لاطاء

بالمرب

21 - ديوان الخطب

22 - نعيم المهتدين وطبقات المهتدين لم يسم

23 - انكشف المغرب عن حبل من السحاه

المغرب قال ابن سوده في وصفه انه يقع في عدة

كراريس وذكر ان مؤلفه قد غ منه سنة 1346 هـ

بما من 1927 هـ

24 - الصلابة والبعض بن امس واليوم .

25 - نبوت آسنى وما اله ذكره ابن سوده

باسم نبوتات آسنى وبواجبه

26 - تاريخ آسمى وما اليه سياسيا ولقد اثير  
لؤيت ابن هذا الكتاب في عقله كتنبه آسمى ولكن  
ابن سودة لم يطبع عليه ولم يتكره في كتبه التليل  
27 - ايقاظ اسوامي نشرت بغير التبي لمط  
احوانى -

28 - ارشاد الطبيب الى عدم الاسهراء  
بالخطيب

29 - مصره اهل الايمان بوجوب الجمعه  
اذا توفرت الشروط والاركان

30 - في سبيل قيام الفرد بالواجب

31 - برهان قوى الادب على منقضى شخصه  
الحدائق وهي منظومة رحرية جدت من البنية عمل  
بوس في عدم زكاه الاوراق قنضها -

32 - اتحاد اهل المصديق بلب كتابه التحقيق  
ذكره ابن سودة وقال عنه انه احصار لكتاب التحقيق  
في التسميع الوثيق لابي العباس احمد بن محمد  
الشمساوي . وكتاب التحقيق هذا قال عنه انه يوجد  
بالحرانة العلية بالرباط تحت عدد 2 ضمن مجموع  
وتحت عدد 1089 -

ومن الكتب التي فكرها ابن سودة وهي ليست  
في هاته اللائحة المطبوعة كتاب سماه مؤلفه مسعود  
مراتي الاسعاد الى سماه الرواية والاسناد وهو  
لمهرست للكانوني بكر فيها اسانيد ومروياته وسمدراته  
ومشايخ شيوخه ابي زيد عبد الرحمن بن محمد  
المتيمى

وتقع هذه فهرست في معد وسط حسب سما  
كتبه المؤلف بنفسه وهي غير فهرست الهداية والارشاد  
ومن خلال هذه المجموعة من الكتب نستطيع  
ان تكون صورة اولية عن اهتمامات المؤلف وعن  
موسوعته التي كان يتعرض لها وهي ترجع الى  
غالبها الى الاهتمام بما يتلى :

1 - الترجم ولسير

2 - بصير

3 - تاريخ سياسي والاصنامي

4 - حدث

5 - احبيب

6 - العساوي

7 - سويى الصخرة

8 - الشؤون الرياضية

9 - المسوك والاحلاق

ويستصح لنا عند تفصيل الحديث عن بعض  
هاته الكتب ان المؤلف كان يشارك بحله وحكاية  
ويقارن بين الاحداث ويرازن بين المشابهات ليستخلص  
الاحكام التي يراها مقامية مع التيار الحضري  
المعاصر ومع المحافظة على الاسله الطهره .

هذا وقد احصى ولد النقيه الكسرى ان والده  
كان يجمع كتبه لبعض اسدقائه الذين كان لهم اهمم  
بالمبحث العلمي وقد تكون بعض مؤلفاته عند ورثة  
هؤلاء الاصدقاء ونكر بهم :

1 - ورثة مولاى احمد البراشى بآسمى

2 - ورثة المرحوم القاضى بوحريص بآيف

بماها يسوس

3 - ورثة القصة بحاح بنس ركس . ه

مطبعة بغيرب غلاف بالدار البيضاء

4 - ورثة المرحوم السيد عبد الله السعدى

الرحراخى بمركنس .

5 - ورثة الهقبه السعدى

6 - ورثة السيد حجي سلا وكانت له مطبعة

هيك -

ويكمن ان تكون بعض هاته الكتب ضمن الكنيزى  
التي فكرها ابن سودة في كتبه منذ قال انه وقف

البقية على صححه : 121



# مَنْ الْأَدَبُ الصُّوفِيُّ فِي الْمَغْرِبِ

لِلأستاذ أحماد صهر معشينو

قال الشيخ مغارب بالله ، عالم لا ييب الشهير ،  
سيدى أحمد بن عبد القادر المراكشى السقاوى  
رضى الله عنه ، فى نظم « أسماء الله الحسنى  
وخواصها »

قل أسى عبد القادر الذى  
ما زال من مولاه مبرا يؤمل  
الله أكبر كل شيء برسه  
فى كل أمر صالح يتوصل  
رحمن من نجاه يا رحمن فى  
كرب شدة سرعة بحلول  
وار دعوت رحيم أهل وداده  
مت المن من محسن يتعمل  
ملك دعالى فى عبو حلاله  
وجلاله ربه يتصدق بكل  
فتوحي يتعمل لأمور مكره  
ومن يضرب حاتم يتصل  
لد بالمسلم بر لسلامه عسدا  
تلقوه فى قرب ناس يتصل  
من مؤمنات بوث الأمل بعله  
وبال ما يرحله منه وسال  
ر ثقت بشرب تالهم من ناطا  
تلقوه بقرى بمره ما بصل

ان الكثير من علماء الاسلام وصحاء المسلمين  
فى شتى العصور والأزمنة أسهموا فى المستنبات  
والجمعيات العلمية والأدبية بالمعجز الطرب ، وتسوا  
فى الأحاديث والألقان ، وعرضت فصاحتهم « بشت  
ومنها » وساتنها لرواة واستلهمد ومع طول الأيام  
وتوالى الأحداث ، بسى وتعمل ، وبكلاء النسيان  
يحوها من الوجود ، وعندها من العيشة  
وهذه المطعة الأدبية من جهة ، والسندية  
الصوفية من جهة أخرى ، تمير بلسن عربى معين ،  
ودعاء ربلى سحباب عند استيلاء الشروط المطلوبة  
وعندما وتمم عبيد فى كشاة شمه بهيله  
محتويه بالمش والسمين عادت بانقادها من بين قرث  
ودم ، واحدها بعين الاعتراف ، وعالجت ما فيها من  
حلل فى الحجة وحسب الامكان لتصورى فى بذهب  
الحليل ١ - ١ - وحسب الى نشرها على صفحت محتلة  
دعوه الحق المراء لقمم ملكتها ، وتجد من بهم بها ،  
وبسمى عسما ما بسخته من جنود رائدة ، وما  
تربيتى لا بالله



# أحكام الضحايا

لأستاذ قدور الورطاني

اصل الشريعة :

أن اصل تشريع الضحايا كان في عهد انبياء ابراهيم عليه الصلاة والسلام حيث أمر في رؤياه ، ورؤيا الانبياء حتى - أن يذبح ولده هريس لله . وبعدى الله ولده بدمج عظيم فبقى ذلك سنة ، فاحياها النبي صلى الله عليه وسلم في العام الثاني من الهجرة حيث من سنة اقامة ميد الاقصى وملائته واصحيتهم نفى الحديث الشريف : ( أمرت بالاضحية فمن عليكم سنة . وأما لى فمن واجبة أو كما قال عليه الصلاة والسلام ) .

وقال الامام مالك : الاضحية سنة واجبة لا يتعمى تركها لقادر عليها من احرار المسلمين الا الحاج فليست عليهم اضحية ، وأن « الحاج » من سكان مكة ، ومن لم يشهد الموسم من اهل مكة ، ومن غيرهم فهم على ضحاياهم ) .

وكان عليه الصلاة والسلام لا يدع الاضحية ، وكان يضحي بكنتين .

قلت : وحسب انه لم يتركها أصلاً على ما في :

« زاد المعاد » من ذلك يفيد قطعاً أنه كان يقيمها واحرب قائمة بينه وبين المشركين فلم تؤثر عليه حرب المشركين في اقامة هذه السنة

هل هي عيبية أو كتابية ؟

ان منه الاضحية سنة عيبية ، أي انها على كل واحد ، وان ولد في أيام النبع ' الاول ، والثاني ، والثالث ، أو كان يتيماً وله مال .

نعم تارة تكون عينية ، وأخرى مشتركة في الاجر فقط ، كما سيأتي حكم جواز الاشتراك في الاجر دون النفس واللحم .

شروط المطلقة بها :

لا يطلب الشرع احداً خلفها الا متعمداً تور فيه خسة شروط والا سقطت عنه

اولاً : أن يكون مسلماً ولا عبداً مملوك ، أما الكافر فمطالب بها ولا تحريره ، بناء على مطالبته بقائمة أحكام الشريعة الإسلامية .

**الثاني :** ان يكون هرا غير عبد

**ثالثا :** ان لا يكون في احرام حج ، لان الحاج مطلق بالهدى قمرًا او جنتما وجوبا ، وافرأا غدا ، اما لمسر في الموسم فهو مطالب بما ان اقتصر على العبره فقط في موسم الحج ،

**رابعا :** ان يحد ثوبا في ايديها الاول ، والنس ، والثالث . ولا يجب ان يسب ، وس كان اس عرمة يوجب عنه تسليته ان كان له ما يؤدي به من بعد ذلك

**خامسا :** ان لا يتعبه في عليه ذلك ، فيتصبر في اقتناء ضرورياته ، فان اتعبه ثمنها فلا يطالب بها . ثنت : ولو ان المسلمين اختلفوا بهذا الهدى لما احتاجوا الى الاستدانة ، او بيع ما يبيعون من امتعتهم في سبيل اقتناء الاسحية ، ولقنها المهاد والعادة ، حالما دون الاهتداء بهدي الاسلام .

والدليل في الشرع بالقدر وعدمها أفيد ، ان من قدر تصدق على من لم يقدر ، حتى تحصل المحافظة على هذه الشريعة الاسلاميه المبهمة ، ولا مطلق تركها بعير ما علته به الشريعة الاسلاميه الا حائل يجازي الشريعة الاسلاميه ، او حائل عليها ، وانضع التعاليل الباطلة التعليل بالحالة الانتصديه والعامه ، فالشريعة تراعي الحالة الاقتصادية العامة غلط ، للجمع بين الرق بالطبقات الفقيرة ، وبين بدل الطلقة انقاصه .

وفي ذلك من الفوائد الدنيوية مالا يحصى على اولي الالاف والايان .

### **شروط الاضحية :**

في مختصر انشبح حنبل رحمه الله ورعى عنه ، انواع كثيرة من صحايا نس لا بحريه ، وسعها تطويل بالتاريخ مخط . ولذلك حتمرها هذا بما في الحديث : « عن مالك بن عمرو بن الحارث ، عن عبيد

ابن فيروز ، عن ابراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سئل ماذا يتقى من الضحايا ؟ ماشار بيده وقال « اربعا » وكان البراء يشير بيده ويقول : « يدى اتمر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) المرجاء البين ضلعها ، (2) العوراء البين عورها ، (3) والمريضة البين برصها ، (4) المعفاه انسى لا تنسى

وروى مالك عن نافع : ان عبيد الله بن عمر ، كان يتقى من الضحايا والمبذى الى لم تسن ، والنس نقص من حلقها قل مالك : وهذا احب ما سمعت الى »

نعم ان ابن عرقه قال : والمشهور الحاق بعبه العيب بهذه الاربعة .

ثنت : مع تقديرى لراء ابن عرقه ، فان شرطه الخامس داخل او مأخوذ من الشروط الاربعة ملا صحه لهذا الشرط الخامس .

### **الاشتراف في الاضحية :**

الاصل في الاضحية ان تكون عبيه ، أى على كل واحد من المسلمين ، ولكن يجوز للمحرر ان يشرك غيره في الاجر فقط ، دون ان يشركه في الثمن واللحم ، وذلك باربعة شروط .

**اولا :** ان يبرى ذلك قبل الفصح ، فان لم يفعل ، فلا يشترك العبر في الاجر ، ويبقى مطالبا بالمسنة ، بشروط قدمتها فيما قبل .

**ثانيا :** ان يكون لغير تحت نفقته ، ولو تبرها ، كان كمن ينفق على من لا تجب عليه نفقته .

**ثالثا :** ان يكون الخير قريبا له . **رابعا :** ان يكون الخير ساكنا معه ، ولا حق له في اشراك الاخير سينه ، كالحاجة التي لها اجر محبس .

فهذه هي شروط الإشتراك في الآخر دون النسي  
والنهي ، فان اشترك معه غيره في النسي وطلبه ملا  
تجريء الضحية من أحد من المضركين .

### أنواع الإضحية :

أن أنواع الإضحية ثلاثة : جدد من ضأن ذكرا  
لو أنثى ذو سنة ودخل في الثانية حول ما أو جدع  
من مخرقو سنة ودخل في الثانية حول ما كالشهر ،  
وسى يقر ذو ثلاث سنوات ودخل في الرابعة وسى  
مير ميين ، وبنى أبل ذو خمس سنوات ودخل في  
السادسة ولو غير ميين

قال أبو عبد الله محمد الحارثي عنى مختصر  
حليل : « وأما احتلت أسمن الثنايا من هذه الأصناف  
لاحتلتها في قبول الحمل واسروا من ذلك لا يحصل  
غائبا إلا في الاسمان المذكورة » ، ولما كان ما دون  
الحمل من الأسمن في حد الصغير ناقصا ، كان ذلك  
في الاتعام كذلك ، لا يصلح للمقرب به وبإعنى السور  
القرية انتهى منه لفظه .

### أوقات الذبح :

فما في اليوم الأول ، من ذبح الإمام ، فان لم  
يذبح ، أمس وقت ذبحه ، وأما وقت ذبحه هو  
أي الإمام بعد الصلاة والحطمة فلو ذبح قسبه  
لم يحرم

ويستد وقت الذبح لآخر اليوم الثالث . وهل  
يعتبر أيام الطاعة ، أي الأحكام الأعلى للبلاد ، أو  
أيام الخلافة ، برز المجريين . حيث لم يحددها  
عد المتقدمين . مائلين مقبل . أيام الطاعة . ومسر  
أماهم عنه . وبمجرهم من أس لهم أيام ذبح عن  
أيام الطاعة ، وأن رثت يقول : أيام الصلاة  
يكون الذبح صحيحا بعد ذبح أيام الصلاة .

وعنى قول ابن رشد ، فان تعدد أيام الصلاة  
في البلد أبواحد ، فمعتزل كل واحد من الأئمة في حاجته ،  
أما من ذبح عن المسافر ، فله يراعى أيام بلده لا  
أيام بلد المسافر . هذا في اليوم الأول .

أما في اليومين التاليين ، فانه يذبح إذا أرمعت  
الشمس ، ولو غص ذلك بعد المحر آخره ، ومن  
سبق الإمام فلتزيمه الإعادة ، سواء ذبح عن الصلاة  
لم بعد ما دام أنه ميين الإمام ، إلا السابق للإمام  
القريب منه وقام بتحريره ، فيجزيه ذلك ، فالمعزى  
شديد له ، كذلك من سارو ذبح الإمام ، فانه يعبد  
أي من غير المعزى ، فهذا يكتفي أن يحرى أقرب  
إمام به محرمه يذبح ، سبق أو سارو وبص عنى  
المسافر القريب والدموي في قول حليل : « واحد  
سبقه »

### وهل يجوز الذبح مع أداء الفسدة في اليوم الرابع ؟

قال ابن القيم في « راد المعاد » وقد قال  
« على » أن أى طالب رضى الله عنه أمام البحر  
يوم لأصحي . يملأه أمام بعده ، قال ابن القيم :  
وهو مذهب أمام أهل البصرة « الحسن » وأمام  
أهل مكة : « عطاء بن أبي رباح » وأمام أهل الشام :  
لأزاعي « أمام عمياء أهل الحديث « الشافعي »  
رحبه الله ، وأجازة من المسر ولان الثلاثة محض  
تكون أيام ميين ، وأيام الرمي ، وأيام « بين » . حرم  
صيدها ، فهي حرة في هذه الأحكام ، فكيف يفرق  
و جازر الأح صغير مصر ولا جاع ؟ !

### هل يصحى للمل ؟

« تجريء الصحة مذبح في النسي » فالذبح في  
النهار شرط  
قال العطار وقال في « تحرير » : « وخدم  
في الذبح لئلا أبوا هو ميين هذا سلة اليوم الأول يصح

ان الذبح في النهار في اليوم الاول ، شرط باتفاق ،  
فلا خلاف فيه .

### فضل ايام الذبح :

ان افضل ايام الذبح ، هو اليوم الاول ، ولو  
صبح حتى بعد رواله ، وقيل اول اليوم الثاني لفضل  
من ايام الاول بعد الروال .

### هل النسيئة افضل لم تصدق بثمنها ؟

قال ابو عبد الله محمد الحنفى : المشهور ان  
الاصحية افضل من الصدقة بثمنها ومن الحق ، ومذاهبه  
اى المشهور : ان التصديق افضل .

ومثل المشهور ، بان النسيئة سنة وشعبية  
من شعائر الاسلام : « التحرير » . والصدقة مندوبة  
كما قال النووي .

### افضل قسم الاصحية :

روى لايام مالك في موطنه - من حديث جابر  
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهي  
عن اكل لحوم الضحايا بعد ثلاثة ايام » ثم قال بعد :  
كلوا ، وتصدقوا ، وتزودوا ، وانحروا ، .

ومن حديث عبد الله بن رافع انه قال : « نهي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم  
الضحايا بعد ثلاثة ايام » قال عبد الله بن ابي بكر  
فذكرت ذلك لعروة بنت عبد الرحمن فقالت صدق .  
سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
تقول ذلك ناس من اهل المدينة حضرة الاصحية ،  
اى وقت الاضحية في زمان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« انحروا لثلاث ، وتصدقوا بما بقى » قالت : فلما  
كن بعد ذلك ، قيل لرسول الله صلى الله عليه

وسلم لقد كان الناس يستقون مصحباهم ، رجعتون  
معا « الودك » يذهبون « الفحم » ويحذون بها  
الاستية : لوعة الماء والسن . فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : وما ذلك ؟ او كما قال . قالوا  
نهيت عن لحوم الضحايا بعد ثلاث ، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : اما نهيتكم من اجل المذاهب ،  
ويسمى بالذاهة : قوما يسكنون قداموا المذاهب السى  
فنت عليكم فكلوا وتصدقوا وانحروا

### طهارة من المستحبات :

2 وجبة ، وغير « خرقاء » وهي التي في اذنها حرق  
مستدير ، 3 وسالم من العيوب التي مجرىء معها  
كخفيف برص ، وكسر قرن بويه ، 4 وغير « شرقاء »  
منقوفة الان ، 5 وغير بقالة ، وهي التي قطع  
اذنها من قبل وجهها وبسرك مطلقا ، 6 وغير  
« مذابر » : وهي من تصنع اذنها من حنظلها وترك « حنظلا  
7 و « سمين » ، 8 و « تميمها » في امتدال  
9 وفكر على اثنى ، 10 واقرن على اجم ، 11  
قرن ، 11 و « ابيض من وحد » ، 12 و « قتل »  
على خصي ان لم يكن الخصي اسس ، 13 و « صلب  
مطلقا : محنة ، محصنة ، فاشاء » ، 14 ثم « معر »  
كترتيب اضلى ، 15 ثم هل التبر كدك ، وهو الاظهر  
16 او ابل ، خلاف ، 17 و « ترك خلق » ، 18 و  
« قلم لصح » في عاتر ذي الحجة ، اى بركه يوم تصح  
منه الى ان يصحى ، 19 وصحية على صدقة وعق  
وقد تقدم ذلك في فصل خاص ، 20 « وذبحها بيده »  
وتكره الاستئنة مع القدرة على الذبح ، 21 و « ذبح  
ولد حرج قبل الذبح او بعده

### المكروهات :

1 انابة العير مع القدرة على الذبح ، 2 جز



مؤمها مشرطين إذا لم يثبت من الجرائى المدح ،  
أو لم يبر جره ، ففى جره . وكان بيت فى وقت المدح  
كأن لو كان قد نواه ، فلا كراهة فى جره .

١٢) بيع صوفة أى الصوف المكسوة لجبر ،  
 ١٣) وشرب لبن الفحيرة ، ولو وراء حتى الأحذ ، ولم  
 يكن لها ولد ، إلا أن يمر أحبيب بها ، ١٤) وأطعم  
 كسر جدره فى بيته ، أو سمك له لا أن كل فى عياله  
 ككسر أجير أو تريب أو روجه كامرة ، فلا يكمره  
 أنماق ، ١٥) والتمالي منها أو رياده العند نصد  
 المياها ، ١٦) من نوى بريد الفس أو العند النوايا  
 وكثرة الحير ، ١٧) من وكان ممحبا ، ١٨) والسحبة  
 من الميم ، ١٩) وأند لها تدوى ، أو يمار ، ٢٠) حقدرا  
 كان أو اضطرابا ، ٢١) كل احتلظ به مع غيره ، وترك  
 الأمتل لصاحبه ، ٢٢) فإن أحدهم بقرة ملاكره ، وإن  
 حنطت بعد الذبح ولم يعرف ذبحه ، ٢٣) جاز له أحد  
 العوض عنها وبركها لصاحبه مع الإجراء ، ويتصرف  
 فى العرض كيف يشاء ، على أساس أن لا يكون  
 لعوض من الجنس ، فيه قولان ، ٢٤) فالكراهة ومع ،  
 والراحح الميع ، وليرمى المصدق بذلك العوض ، ويحرره  
 ضحه على كلا القولين ، ولم يحر له أكله ، هذا ،  
 إن كان العوض من الجنس ، وإن كان من غيره  
 فلا كراهة ولا مع ، وأما هو الحواز

4474

وصح لربها أي الأضحية ، وكثر بلا ضرور  
 إنابة غير . عنه في دبحها ، يلفظ كاستأنيتك ،  
 ووكلفك ، وأصح على بشرط أن يكون المأثبة مسلما  
 كل يصلي أو لا يصلي ، وتصح الميابة ولو نوى  
 إلتاب دبحها من نفسه ، تص مع صحة الميابة لقبر  
 المسلم ، فإنه تستحب أمدة ذبح ضحية أخرى  
 لنفسه أو بواسطة نائب يصلي من كان كافرا ثانيا  
 لا تحرم الميابة

ويحرم البيع سره أجرات أو لم يجرى ، كمن فتح قبل الأسم ، أو تميمت حاله البيع عند بيعت الاجراء ، كما اذا اضجعها للدخ ماضطرت فأنكرت رجلها أو أصابت المكن عينها غفقاتها قبل تمام قطع الحلقوم والودجى ، أو وقع ذلك قبل الشروع فى الدخ ، ودخها ، أو ذبح معها جهلا ، فاكل لا يجرى ، ولا يعمل بيع جزء منه ولا اعطاء الجرار شيئا منه عوض جزاؤه ، بل اعطاء شيئا زائدا على واجب الجرار فهو صدقة والمحتد جواز الاجارة على دبحها .

أما اجارة طهده فالجمع .

2) ويمنع الدغل لها أو لشراء منها بعد دبحها

أما لتصديق عليه منها ، فله أن يعمل بها تصديق عليه ما يشاء ، من أكل ، وصنقه ، وبيع ، واجار ، كمن تصدق عليه بالجلد مثلا .

وكل بيع أو بدل من صاحب الإصحية مفسوح غير لازم .

وإذا وقع بيع ، أو تسلم عوضا محرما فيصدق به وجوبا على شريطه أن يولى المصحى البيع ، أو البذل ، أو تسلم العوض بنفسه ، بأن تولاه غيره بدون اذنه ، وحرقه فيما لا يلزمه بأن باع أحد اقربائه شيئا من الصحية بدون اذنه ، وحرقه فيما لا يلزمه أى صرفه فى غير نفقاته اللازمة له ، من تولاه بدون اذنه وحرق العوض فيما يلزمه من المنفكت ويجب عليه التصديق مثله

والخلاصة ان الصور ثلاثة . 1) أن يبيع بنفسه شيئا من اصحيه ، فعليه التصديق بالعوض ان مات عنه ، 2) أن يبيع غيره بدون اذنه ويصرفه فيما يلزمه ، نفس الحكم ، 3) الصورة الثالثة أن يبيع

غيره بدون اذنه ويصرفه فيما لا يلزمه ، فلا يجب عليه التصديق به أو يخرجه ، 4) وجب بدنه بصدق بما اذنه من البيع من عوض عيبه خفي لا يبيع لاحراء ، وذلك بل دبح اصحيه ووجد فيه عيب خفيا لا يبيع الاجراء ككوبها حرقه أو شرقه . 5) وتصدم شرح مصاحبا ، ورجع على لئيم بوجوب العيب ، نانه يصدق به . 6) اذا كلى من الصحية عيب يبيع الاجزاء ، فانه لا يجب عليه أن يتصدق به ، بل بدد فقط ، لان عليه أن يسرى صحبه أخرى .

والبيع محرم بعد الدخ أو الفجر .

وأما اذا تميمت قبل الدخ بمبيع الاجراء ، فانه يعمل بشيها ما شاء ، لان عليه بدلها .

وكذلك يصنع فى عوضها ما شاء ان يصونها حتى قامت أيام الفصح واسهر ، أى حتى مرت ثلثين يوم الثالث وعلى مذهب « على » وغيره ، حتى مرت ثلثين يوم الرابع ، الا ان هذا آثم فى حيمه اصحيه حتى مات وقت دبحها أو مرقها

4) بان يولى المصحى بعد دبح اصحيه فلا يحوز للورثة يبيع فى دين ثمنه عليه ، لانها بدبحها صارت واحدة على الميت ، نعم يجوز للورثة قسمها بانقرعه فقط ، ولا يجوز قسمها بالراسى ، وبعد قسمها ، لا يجوز للورثة بيع شيء منها ، ولا بدلها أو بدل بعضها . وتكون القسمة على الرؤوس ، الذكر كالانثى ، لا على طريق قسمة التركات ، لان القسم على ذلك يصيرها سعة ، أما اذا يولى المصحى قبل دبح اصحيه فتكون من جملة الموروث ويجرى فيها قواعد الارث ، غير انه يستحب للورثة أن يدبحوها وبعد ، فقد بدلت مسطامى فى تقريب احكام الاصححة الى المرى ، والله اعلم العبد والحرء

# المهجران

دراستاز أحمد محمد اشماغو

الهواء الطلق يملعب «الأقدام البحرية» ، هذا الملعب  
يدي تمزق عنه اللاعبين في اريحة ونكرم ، واظهر  
المسيرون استعدادهم لتصل جميع المصاريف لانهم  
كلهم من عشاق الالف وانصروا ، وان لم يهزموا بذلك  
من قبل .

ونسمع الناس بهذا الخبر العظيم ، ضاحكون  
الى حجر حائلات وشاحات ، ليطلقوا في الطريق  
على هياهم ، وسيع بهذا ايضا المسؤولين عن وسائل  
سفل فحوصوا غرامات في العطر ، ورحموا  
لطاقسيات هي ايضا ان سفل الناس ، والكل لم  
يفكر في تخصيص الاثمن ، فالتجمع الناس الكبير معمر  
للناس ، الى الحد الذي يمكنهم معه ان يعطوا بدل  
الاجر اجري ، المهم ان يصلوا الى مكان التجمع في  
الوقت المناسب

وشكر نور البر والاحسان في ايدي الوافدين  
والوافدات ، ومع ذلك حرصت امينة في الفنادق من  
مختلف الدرجات ، كما حرصت لماكن التخفيف على  
الشواطئ وفي العائلات ، تحسبا لما يمكن ان يقع من  
ازدحام ، وحرصت سرائقات وحمام ، وحدث خيوط

تدافع الجمهور تدافعا شديدا على تبسات  
« الملعب المركزي » طالبا من اصراف ان يأخذ  
اوراقه ويرجع الدراهم ، لكن الصراف الحريص  
رفض ، تنزلوا له من ريع ثمن الاوراق برفض ،  
وتنزلوا عن نصف برفض ايضا . ومن اجل ذلك  
شعر الواقفون الحائرون بقوة أمل مريرة ، أنت بهم  
الى ان يثوروا في غضب ، وان يمزقوا التذاكر ، وان  
ييطروها قطعا امام انظار الصراف ، الذي قابل هذا  
التحدي ببرودة ولا مبالاة ، وبقى يتألمهم وهم  
يصرون لمأففين

حقا ، ان المباراة المقررة ، هي من المبارات  
المربوطة ، التي تهد اليها الرجال ، ومن يستطيع ان  
يتغلب من مباراة بين حبة « السهل » وحبة « الجبل »  
انها مباراة الاناقة ، والفن الكروي ، والاقدام الدعسة ،  
وبجودها الاثنان والعشرون في قيمة ربيعة ، في قيمة  
اصابع اليدين والرجلين بلا غارق .

والمنجاة الصاعقة التي عصفت بقيمة المباراة  
حين أعلن « اتحاد مدعي القصة والشعر » عن اقامة  
مجمع ابنى كبير ، مند بضعة ايام ، وقرر له ان يتم في

انكبرياء بمصابيحها ، وسبح لباعه الاكلات الحبيبة  
والاشربة المبردة تصيب اكلتكم ، معشاق الادب  
الرميع يجوعون مثل الناس الاخرين ، فيجسسون ان  
يكون كل شيء قريبا ، مع العلم ان المسيرين واعضاء  
الذهان والمحتقى بهم ، بصفة احوال ، سبزلون على  
الرجبة واسمه بعض الدر ، سادحة ليكن في  
سياسة انكرماء ، حنفاء لادب ، الذين طال ثوبهم  
الى الانمال بحيلة الاتكاف ، رفقاء الاحلام ، يبدعون  
بعضه شعر ، يحدو بعض اساس ، سنده  
عكاظ سيمود ، ولكن الفرق واضح ، بين مصروف  
الحيام ، وتساوة المباح ، وحناء الحماة ، وبين التذج  
والنعيم والرخاء واللفظ العقيم

مهد ليوم المهرجان مهيئات مضبوطة ، من  
حيث حرت لعمد ، بدهوة ومن حيث حشرت  
لحود الاماميس واعقب لاشعار ، لم يحد ، حمود  
خيارا فيما بينها ، ومن كل شيء في تمام ، وسام  
والانفاق والتمساح واتساع الصدور ، نفس طلول  
البلاد وجرمها لم يعترض معترض على لنتحه ، ولم  
يحتج ولم يخطب ولم يلهم ولم يصر ، من وصل الامر  
الى حد ان احدى بعضهم البعض بالاحسن والاسليم  
حصر

انصرف الضارب من عشرة سعة من شهر  
شامرتن رشمن ، اتصد رقيقتي نظم والانداع ،  
ورسنى الطبع انما ان شئتم ، وعن عشرة  
مبعض من بينهم ثلاث مصمبات منددة باعت  
ولا جالغ من ان يكن ربهات ، وهن لسن رقبشام  
افعال مطف ، وهن اعشرون للذهاب الى مكان  
التجمع ، وهن احدى المعشورين يحفظونهم ، حتى ان  
اخذ الانصار مائر الى اسبخر ، برسندس  
« نول في » فحبل فيها مرشحي خدته ، لا كل  
البلال ، ان لم يكن حصة ، بعد ، سيم  
الاخرين الا ان يحصر ، اذ حصار ، لا حصار  
لانهم يريدون ان يظهروا ، بهم ، محتاج

عندهم بالاعازيج والصحية والبناء في الهواء الطلق ،  
وعلى الاقدام ، والحاملة مائره ، الشيء الذي لم  
يعرفه احد من المجموعة من الفنانين والخطاطين مصوا  
طرف من النيل وهم يكتنون عبارات مبتكرة ، تنويها  
وتشادة بالادب والبناء ، شيء مذهش

بعد عمل انصر بحسى « السهل » و « الجبل »  
هذا انصر الفجلى الذي حققه الادب ، بشكل مريد  
ونادر ، الامر الذي يهتد النشاط والجد « الكروي »  
في المصميم ، من حيثة تشمل انصهور باعتمادات  
عملانية وعاطفية وشؤون روحانية وحسية ، في  
مستوى من النمو والرفعة لا حد له ، سفير عند  
اضباع موجد وموسع ، طال سعادت ، لم يصدر على  
امره اي تصريح او ملاح او ملاح مقاد

الا ان صحاب ادبا ، مصيرا محبب ملاذبه ،  
امساع النفس الى مكان الاضباع ، وخرج منه  
بالعزير الآتى

« لقد اجتمع المسؤولون عن الكرة العالمية  
وسجل ، حصر الاضباع الرؤساء ، والسياسيين  
، المهطوبين والاعاين ، ومنهم من سبرحت سبعة  
سبب من ، ومنذ البدء ساد الوجوم والامباء ،  
والرقب ، وكان انصعب جهرا ومرا منصبا على  
لصحاب ملص « الاقدام المسخرة » الذي قام بطك  
ببارة الصفة ، من في احسنة محاميه  
شبطانة ، يراد بها تحطيم المستقل الكروي بالبلاد  
ويحطيم اتحاد الموروثة ، وبشره ملعته ومطوماته  
عنه ، سانه العاصي ، ليموع و الامس ط  
الرابعة بداخل ، لوبه سبطن ، لا سى  
لدر ، سبقت الاسار سبانه الابعة ، التي كتب  
في السجلات باحرف من اللاني ، سوي هذا الكلام  
عبود ، سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت  
ر / سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت  
سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت  
سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت سبقت

المطابق ، كما ان الذين كانوا يجيبون المشروفت ،  
بحفظة على اجسامهم من شرار « العثر » مساوا  
ذلك ، وصبوا في احزانهم بضغ قنيتات باردة !

بعد مذاكرة طويلة ، لا صخب فيها ، نظرا لشدة  
الاتصال ، وتصبح الخوف على مصير « كرة القدم »  
والخبرة من ان التجميع الادبي يستطلب خبرة الناس  
خصوصا اولئك الذين لا انسجام لهم ، لا من قريب  
ولا من بعيد ، مع كرة القدم .

ومرض مشروع على الحاضرين لقبول بالاجماع  
وهذه بنوده :

— ان يخفض ثمن التذكر الى النصف ، وان يسمح  
لكل عاجز عن الاداء بالتدفول مجانا .

— ان يحافظ على اموال الفرق — مدخلها —  
ومساعدات — محافظة ثابتة ، بلا ولائم ولا  
حفلات ظاهرة وخفية ، ولا اسفار الا لمن يتوقف  
مسير الكرة على انساهاهم .

— ان يحدد من التدبير والاشراف كل من لا يتوفر  
على نوعية رياضية وجسم رياضي ، امسا  
الكبول « المكرثون » فيحاولون على منازلهم  
ليكونوا رياضيين عن طريق الاداعة .

— ان يقسم كل حكم ومساعدته فيما يراه ، ان  
يضمنوا معالجة اللاعبين ، والا يخرجوا لا  
الورقة الحمراء ولا الصفراء ، حتى ولا الضراء  
ان وجدت ؟

— ان يقسم اللاعبين الا يزعموا احدا ، والا  
يزعموا انفسهم ولا بعضهم ، ولا المنفرجين .  
بلا حركات طائشة ، ولا نهاين ، ولا تواكل ،  
ولا سب ، ولا اقداع ، ولا اطماع

— ان يتم تعاقد من الفرق الشعبية لتسند الاسماع  
بين القسوطيين ، بالفضاء والرقص ، على ان  
ترجع المدة من ربيع ساعة الى تسعة ساعة  
ليتمكن المنفرجون واللامسون من الانسجام مع  
بعضهم ، في جو مرح

— ان تورع الحلويات على المنفرجين ، واحدة لكل  
منفرج ، فتجيبا له على غشيان الملاعب ،  
للمفرج على الكرة لا على غيرها .

— ان تترش المقاعد بلحف من « البونج » وان  
تدعم جلسة الجالسين ببعض الوسائد ، وكلما  
رمى بواحدة على اللاعبين اعطيت به اخرى .

— ان يسمح للمفرجين .. عند تسجيل احاسنة  
رائعة .. بالمرور الى المصار ، واجري عليه  
ورفع الرايات ، ربيع ساعة على الاقل .

وخشية من ان تكون الصحافة ووسائل الاعلام  
في مأساة الانباء تقرر ان تنطب هذه التوسيلات المهمة  
والتمهيدات السحية في منشير ومطالقات وتطلى  
وعرض في كل مكان ..

رائق الكل على ان الفترة هرجة ، وتتطلب  
كامل الحذر ، والنسبة الذكوة وسبع الاحداث عن  
قريب .

معا ، وصل الانباء الى مكان المصحح ، تواغدوا  
واحدا واحدا ، بعضهم وهذه ، وبعضهم يسير معزرا  
شاحبا بين النصار ، البعض علق اسمه على صدره  
والبعض لم يفعل ، على اساس انه سيقع المداة  
المنية . والثام التجمع الكريم بالحضور الى البكسال  
المحمسي ، الذي اعنى كما يسمى بتزيينه ومأيقه ،  
وسرى بين الجميع حديث ، كان يعلو ويصقل ، بهذا  
ويصحب ، وتترشح بين الحين والحين قهقهة ظففت  
جميع الانظار ، الاذلفت احسن زينهن كابتلة ، ولهمن  
التمه هداة ، ومن اجل ذلك جالحت بعض الضراء  
الحاضرين حوالج شعرية ، وكادوا ان يرفضوا  
القطعة الحديدية — عفر الساعة — بدلا عن القطعة  
لمفررة !

ودخعت جماعة من الناس قبل عنهم انهم لجنه  
التحكيم . وكان يرأسها رجل وديع وافر الوداعة ،  
وتقدم الى الجماعة فحياءا واحدا واحدا يثنى من  
الحجل ، وامس البعض في كنه اسطرابا وبرودة .

وكان معه حصة أعضاء ، أحدهم لم يجاوز العشرين  
الأنثى

وصري أبيه ، متجراً متجراً من هؤلاء  
الإنماء النصة قتلا :

من حول ( هذا ) أن يكون حكماً عيباً ، أو رئيساً  
لجبه الحكيم ، أنا أرفضه ، هل له من شعار  
عليه من أقاصيص ، أنا لم مسجى حياتنا الأنثى متى  
استمرت عشر سنوات من يميني ؟ الحسبي  
البحري ؟ يظهر أنه مفضل على أنيدان ، أو أنه يريد  
أن يصعد على ظهورنا ؟ يريد أن يكون الحكم من  
وأبنا ، أنا الاحزاب على بيدان انظم ملا حجة لنا بهم  
لا يريد أن نكرر موارث كره العلم ، انقروا ؟  
امحاب انصرتة يحضرون معارفا مذهب من بينهم .  
حتى اذا حدث وعاج ' أحد ' مصرعهم ، يغلط في  
الحكم ، كنى الحكم عند حسن نظر ، وكمل الفرحه !  
مع . . . . . في . . . . . صدر من  
' . . . . . من باب تصاص ولا شاعرا  
مذلك مقام عال على ، إلا من قارىء شعور ،  
مالوى عن أي مصاص . عن أي شاعر من  
لحرب ، وجارح المعربا احذركم عنه ، وأعطيك  
نذره عن حياته . وعن انداخ الصادر حتى آخره  
من أن هو يبي هي جميع الدروب والمجموعات  
القسمية

النبت الجالسون حولهم ، فوجدوا أنهم  
جولون حتى مساء معصم ، فأخري أن يعرف ما  
صدر له وما لم يصدر ، ولذلك غلق أحدهم :

أنا حير في الفنى ، أفرح أن نموه حكماً في  
هذه المبراة الداريجة

وعاد لبحري مرة أخرى وسأل الواقف بجانب  
السيد الحسن

واتمت ؟ من حولك أن تكون عضو في النصة ؟  
أنا حامل ؟ كالوريوس في القصة المغربية ،  
وحاصل سميد هذا ؟ كالوريوس في الشعر

## الحديث

— طلب ، وذلك الرابع ؟

أنه الكاتب الخامس للأستاذ الكبير ؟ الصبي  
اسخري

— الكبير أو الصغير لا يهم ، من هو ؟  
— أنه مطلع على جميع محذرات الأستاذ ، وهو  
مستحقا ومرسها ، لا تخشى عنه في أمن حنيفة ،  
حسره ، أس العذث في نفسه وأشعر ،  
يمكنه أن يحدثك أنت شخصيا ما كتبت وربما  
قلت في محالملك الخاصة و

كنى كنى مقبول

— وهمس نيب آخر بطون أن يصحب أو يتحرا

— السيد الخامس من هو ؟

هو ابن موز المهرج ، أنه فقط لخدمه المهرج  
مانيه وأديا ، وإن أردتم أن يتعد سيسعد

منه المخري يقول بصوت عال

فصل أن يسعد ، لا ضرورة أن يدس اصحاب  
الدرهم أومهم في بيدان الذي ، عليهم أن يثقوا  
في وسع الدنيا يتحفظون

يقاطعنه الجماعة ، فرد عنها ، وحى وطيس  
' المباشته ، وبه سكته البحري ، لا على مصر  
وحامت مرة احبار نكسة ظهور امبرور  
س لشرح العظم املم الجمهور لكبير ، الذي كان  
منه حسنه . شكل لم يسبق له مثل

قال المنكلم باسم الشمره

من الشعر اومع في النفوس واشد تأثيرا ، وإن  
سنا وحد' لتكيل نهر المشاعر والهاب العواطف ،  
وهذا ما لا مستظمه القصة إلا في صفحات ، وقد لا  
سحسمة ، ثم

دفع بقلم ' سم ' حاصي

انصف أيها الشاعر المعبول أن الله فصل القصة  
على الشعر ، حيث حب القصة لنفسه فقال  
' نحن نقضى عليك أحسن القصص ' في حصى



ترا بن لشعر واستبحته قتال « وما علتها  
اسمر وما يسعي به « كيب يحول سمك  
تضليل ما هو يسي سسل يكتيا ن تحايط  
الحية شمسه ترى شمس بمطربة يصفه  
نفسه الشبيه ، ومن هو الشعر عسى  
التحامي وعلى الناس انه اذا وصل ابياتنا  
شعره يحدها ، انه نولا وجودها قد لها هذه  
من احكم حد

ويطر لشعر ، نبي صاحبهم ، وحفظت في وجهه  
عيز اشعاره ب مشجع احدهم وقال

— ب ايها نواهم الحود ، ان في الشعر لتركيرا ،  
وان فيه لطلاوة ، وان به تشحن العواطف  
وتسدى الشرائع وتثار النفوس .. ان الحوامظ  
والدواكر تلتقط الاشعار وتحفظها وتتلفها  
الالسة من الالسة اعنيه على اموه نسس .  
ولا تعطى القصص عشر معشار هذا الاعناء .

— انت ملق ب هذا ، ما الشعر لا يحفظه بل لا تعرفه  
الا القلة ، ومن هذه القلة طلبة المدارس ، اما  
الغلة فهي على كل لسان ، لسان السمار  
والكمار ، لسان الذكور والاناث ، لسان القوامس  
والمعوم . سم ان الغلة لا تمل ، عكس ن  
تقش معها أطول وقت أو أقصر وقت ، وما  
مالك بليالي الشتاء لطوبة ، اما الشعر فان  
فرانه مقلما تعود اليه ، انه الاداع غير المشوي  
وانفص الشعراء وشمروا هي سواهمهم ،  
ببما تشبعت لامل الشاعرات بلطافها الحادة ،  
وبكن الرئيس تحفل عوداعه وانسابه الطيبة ما بهي  
التراع مقوله :

— اليوم عرسكم ايها الاء فلا تشمتوا بكم الاءاء  
انقرو و ، ان يحرج اولا شعر ثم قصاص  
ان الجمهور يقتظر .

وتر جدال حول المسق ، وكاد بتطور السى  
حصومة من جديد ، ولكن الاتفاق على الترفة حول

هذه المسألة العويصة ، أنهى المشكل ، وهكذا  
سهبق الشعراء .. وثار القصاصون ، وطالبوا ان  
يكون الحريج اى المسرح ، واحدا بواحد ، من  
الشعراء مرة ، ومن القصصين مرة ، وبعد تفحلاته  
والحجرات ويعين لرؤوس قس بهذا الاقتراح

واسرى لتأخير الشاب الاستجد المدع (العماج)  
وصر ان يقدم هو الاول الى المسرح ، لانه اشهر  
من الجميع ، وشعره دثع سنانى بيه الصحن ، في  
لمحرب و بشروى ، ويبرؤه الحبيح يشصف ، وأخرج  
من حينه ثائنه باسماء كل من سبق له ، او سبق لها ،  
ان صنت في أدبه كمات اعجاب ، وعبارات تقدير

— كفى قحرا بذا امتداد ، شعر بلل شمرك يفته  
عسى صغير

— احسا ، شعرك العتيق المنص نقياء الزمن بعدد  
عشرين قرنا ، كفى من ثقل الاجساد المضطه ،  
سمعوا ، وحق رأس والذي لا تنضم على  
اجبيح - احب من احب ، وكره من كره ا  
وشاهى الى الاساع هذه الجماعير :

الشعر ، الشعر . تريد الشعر .  
أخرج ورقته وأخرج الى اصحابه ، فتعالى  
الهماء مرة اخرى ، وهما اشار اليهم ن استقصوا ،  
فسكروا ، وشروع يفتد .

ابها الدهر ، الاحمر العيون ، يا من يفتد فيما  
وصيد

• كلب ، ارجع الى وكرك : ودق اجراك  
• يدى اسوره شعبي  
• انت عالم في حروف الدلى ، تهت .  
• لى الطمك ، من احضك انت اهون ممن ان

نقل  
• انت عال : وانا ذليل ، وحيوت عويل  
• مقيم في صميم العادة ، الانتصار سمرغ على  
• الرب ، والعراب يقهقه .  
• الانجيل تنلى ، والاخرى تنق

صاح أحد الحاضرين في احتياج ، وتضر من  
الهنسة واحد يشرع في التراب ، ويرد : « الانجيل  
تتلى والاجراس تدق ، الله ، الله . هذا هو الشعر ،  
رفق شعراً .

شيخ الاسنان الشاعر يلقه محترماً ، وكاد يقل  
راحها إلى الجماعة المتشككة في قيمة شعره ،  
خصوصاً صاحب الشعر الموروث المقتنى ، ولكن  
انتهاب حاضره ، فماد :

• المطر ملتهب احمر اللون .  
• تصحك الارض ووسع شدتها وتوسع  
• عاو ، عاو ، عاو ، يا له من طعم مشوك  
• مصمت صاحبتى الشرية ، وابتلعت المظم .  
• في بطنها خرجت يرل فيه طلاب الثرمة .  
• محور سوداء ، ويطع حديد صدته  
• كيزف في حجم ثقب ابره ، ما اوسع الكتل !  
• الساكن في حجم حيط يلف حول مكرة .  
• الحيط اب الحضر ، والبكرة ابها .  
• صاحنى مرقد اكلة ، القموها الرمد ، واستقوم  
• الرق .

• ان عت حائمه . سمعوه هذه اسمعه  
• عاو ، عاو ، عاو  
• وردد النصى عاو ، عاو ، عاو . الى حد  
صعب اسكاته ، لكنه في سهرة بحبيها عثرو .  
• واسل احد القصاصين . ولم يكن هو صاحب  
الدور ، ولعله اس من نفسه المفقود ، لانه احسن  
احساسى لسا وكبر مانه . وتقدم النصى  
« الميكروغون » وحالب الجهور .

• أنا قصصى ، مخصص في قصة الشرير بطرا  
يكتب على وجه علاف الرسانه . ، الرمن ومن  
السرعة يا اخوان

• وعلا التصفيق : صحبح ، صحبح .  
• في كوخ بنيس ، متهدم بين وسط اكسواح  
سهديه . بدعم بعض الاحشايب المنهنة ، كتف

ملك حتره ترضع طمها ، والطفل له اثياب في حجم  
خنصر ، ومن الطفل للشرس على ثدي امه ، ضحكت  
امه من الالم ، واعجاب ، خفته ، ولما خرجت روحه  
حنطتها وابتلعها ، وبذلك ملرت ثلاثة ارواح ،  
روحها الاصلية ، وروح زوجها المجهول ، وروح  
طمها ، تقى عليهما ان ينطبع اربعة ارواح  
لتتأوى مع الفظه على الاقل .

• وضع المكان بالتصديق اعجاب ، وكاد يعنى  
على البعض من الضحك . • وسبح القصاص ا  
« انهار الكوج ، مضطت المياه القدرة ، طمس  
الدوار كله ، وصاح الناس من المص والمتمحبين  
والمحره والنكم ابها .

• ما هذه الروائع الركية يا اندرت ؟!  
تالت لهم :

• اشربوا ، ارموا ، اسحوا بطونكم ، وان اردتم  
طعما بالكلاب الضالة ، نوبكم ، والنقط الهزيمة .  
• اتبوا مانبا لطللى ووليمة لروحي الجديدة ،  
• مانبا لطقي ، الذي كل له عشر سفوات قبل  
• بلاده : كل عليه ان يعيش لولا امه المحرمة .  
• انى يسطح وجهها بنور الجريمة

• وتزعجت المدرء قليلا في مكانها فذا الرضيع  
سخط بين رجلها ، وهو يصرخ في وجهها : أنا سمب  
• رحدوك : أنا نؤمك ، ويلاي لما نقت نعمة النؤس .  
• ردت الام بشوامة من الفرحة والاسهاج .

• نعم ان نائيه ، ماحى النؤس ؟؟ • د صي ان  
• اخى شيبه ، لان المسعداء محمولين ، ضائعون  
• ملطحيون . ولوليسوا اودية من نور القمر ، ورصعوا  
• ضاههم بنجوم السماء . • لا اخى من النؤس ! •

• همت طامعه من الجهور :  
• عد ، اعد ، اعد . •  
• فحار القصاص من اى يتطع سمعد مدعنه  
• وهما علا الصغير !

واسئل نصابي ثان ، ولو ان الدور ليس دوره  
كذلك وجذب النصابي الاول من اطراف ملايسه ،  
وادخله الى الداخل ، وبدا يلقي قصته ببراعة الهمز  
الكاف

ويصور الاستاذ الصباح الذي لم يكن في احسن  
حال ، ان يرى شخص لا يعرف أحد كيف دخل هذا  
امكان ، فالتظلمون حسبه من المشاركين ، لانه في  
هذاميشليه لهدام الاتهام ، بينما المشاركون ظنوا  
أحد المنظمين المترجمين ، قال النصب

— فيها الاتهام ، لقد تناولتم على ميدان الرياضة ،  
ميدان الحركة والحيوية والصناد والانتهاط ،  
كان عليكم ان تحدثوا من مكان المصحح مع الناس في غير  
ملاعب الكرة ، لقد أخرجتم اصحاب هذا الملعب  
« الاتهام السحرية » واوقعوهم في مأزق مع  
ربلائهم . لماذا لا نقول في توانيكم — ان كانت لكم  
نواد ، او على كراسي المقاهي كما جرت عادتكم

لقد سمعت وتنتعت لحوالك في هذه الحظية موجدت  
لكم دائما مثلون الفه اني « انفتحت على الا تنفق »  
لا على الصغير من الاعمال ، ولا على الكبير ، نحن  
لنا مجلس يحكم الرياضة بدون ميير ولا استشار  
والرؤساء نشطون ومحمزون ، اذا لعبنا الكرة نعبها  
بعضا ، وان سهرنا لتمرير سهرنا معاً ، وان خفنا في  
الطائرة وجناهم معاً ردوا على ، وكذبونني ان  
استطعتم

ولم يشعر هذا الرياضي الطويل اللسان ، الا راس

الممول الكريم للمهرجان وهو ذو صحة وأمره وثيقه  
جديدة يرفقه عن الأرض كقطر صغير ويرمي سه  
من المائدة ، التي لا يعرف الحالسون مقدار ارتفاعها.  
ومطت كلمات الرياضي بعضها في النعوس ، من

حيث نعتل الجميع ، واطهروا سباحا كبيرا بينهم ،  
واستقبلوا بالاحضان كل اديبه انبي دوره على  
المسرح ودخل ، حتى السيدات اللانيات لم يحرموهن  
من هذا الاحتفاء ، التي ان اسهت المجموعة اشعرية  
والبحرورة القصصية ، وسمجيبه ، ان الجمهور لم  
يقو على مقاومة الحفل ، فلبس يهتف ويصق ، الى  
ان خرجت المجموعة بكسها ، فاستقبلت بالهشاشات  
العظيم ، وصعد بعضهم الى المنصة فحموا الاسماء  
القبح الشاعر على الاكاف ، وما هي الا لحظات ،  
حتى كان كل شاعر وكل نصابي مرفوعا على الاكاف  
ويحطت بعض المحسنين سيدات الشعر والنصبة  
ورفعوهن على الاكاف ايضا ، في أصرار وكبار  
ومعظم ، وغرق الصبح في مأثر ودجرع

انفق اشباب الرياضة ، بمشي مصعوبيه  
نسب الرصومي اني نجسه ، وجلس وهو يهتف ،  
واعطى تفاصيل كل ما جرى .

قال رئيس بحه بحه « لحبل » و « السهل » .  
اسرح الغاء اسوصاب التي خرجنا بها في جميعا  
لاخير ، واحراق المباشير والملصقات ، فالاسور  
سبعود الى جانبها الطنسية ، ولا خوف على الرياضة  
ولا على جمهورها ، وعلى اصحابها رمت حبة



## ● شهر ياست الفكر والثقافة

□ أصدر الأستاذ محمد  
تشيلبر كتاب عن  
، محنة ليريسكوس  
في سائر عام 120  
صفحة من شمس الكبير  
وهو يعالج لموضوعات  
سريسية المصحة  
سوريكوس وهم  
المسجون من مقو  
في لانس بعد سقوط  
الدولة لاسلانية  
واعرية

محمد اليريسكوس  
كتاب



وقد استوفى المؤلف موضوع البحث وأحسب في يوم  
اللامخ الاجتماعي والسياسية والثقافية لهؤلاء الذين  
حكم عليهم قهرهم أن يعيشوا بحبيهم وثقافتهم وسط  
جشع صليبي مصعب أذاقهم ألوان من العذاب  
ولاضطهاد والمهنة

□ أصدر الأستاذ عبد الوهاب بن منصور  
مؤرخ الملكة كتب وثائقها هما عن رياره  
خلاله الملك أبي المانيكار ومثالبه حفظه الله  
مع النبا رئيس الكنيسة الكاثوليكية في إطار  
الجهود التي يبذلها جلالة لشرح المرقف  
الإسلامي الموحدة آراء قصة القدس الشريف

ويحمل الكتاب عنوان ( مع جلالة الملك الحسن الثاني  
في حاصره ساسكان ويقع في 140 صفحة من القطع  
الكبير ، ويتضمن سوراً ووثائق تاريخية سببه أبي  
حائب الوصف الكامل لمراحل الرباره المكتبة المبررة  
بها نخلها واعتقيا من ردود فعل على المسؤولين  
الإسلامي والدولي .

وقد جاء هذا الكتاب ليبد مقصا في لك

— دور الإعلام في الحج .

— طلبةنا ودراسة الفلمسة ؟

— أحبوا الصحة .

— حاجة المسلمين الى دستور اسلامي .

— حول ترجمة القرآن .

□ ويضم الكتاب  
لغتي لبحث التالية

— ذكرى نزول القرآن

وتحقق في تاريخه .

— الحديث وقبيله

الطبية والجمعية .

— عقيدة المرنده

للهدى بن تويرت ؟

— ابن رشد الفيلسوف بقيا .

— العمل : هذه القاعدة المحكية في سدهب

لامام مالك .

— دور علماء المغرب في الدعوة الى الله تدبها

وحديثا

ويتضمن هذا البحث من الموضوعات المغربية التي

أنت فيها المؤلف بالحديد القيم وأحاطت بالاسات الدعوة

الإسلامية منذ عهد المولى أمريس ربي الله عنه الى

بروع الدعوة السلفية في عصرنا الراهن .

□ صدر كتاب ( صفحات من تاريخ الحركة الوطنية

الحاج عبد السلام بنونة ) من تأليف الأستاذة محمد

المريش لساوش محمد عريمان ، أحمد بن جلون .

أبو بكر القلدي . يقع في 83 صفحة من القطع الكبير

وهو دراسة سياسية واجتماعية وأدبية لاختلاف

الموارد الكفاح الوطني لدى حاضره الحاج عبد السلام

سومة وصحبه خلال المراحل الأولى من استقلال

الحركة الوطنية المغربية .

أشرف على الكتاب وقدم له الأستاذ بو بكر

الغماري .

## ● شهر يافت الفكر والثقافة

الإسلامية الثالثة التونسية . وهو مرجع علمي هام يبحث في مساهمة العرب والمسلمين في زدهار العلوم محاسبة ونسب مدنية . وهو موسوعة طبية لها قدرها المرمع في الجامعات المدنية . وقد حسب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية صنفها بأحراج عدد الكتب بالآلوسنت لستع به الألفاء والعلماء وأسسها جنبه الطب والطب وجمهور النحويين في أجواب المحللة بضرورة الأساليب .

□ نهلت كنية العرب بالرباط بناقشه الطروحة مصر الأولى من نوعها في تاريخ جديده محمد لحايس ويطلق الأمر بالرسالة التي قدمها الطالب خير التاري حول الطب العربي في القرن الثامن عشر من خلال الأرجور انشغوبيه وهي الأرحورة السلي مطم الطيب عبد القادر حشقرن معاصر النسطن المؤر اسماعيل

وتد كانت المناقشة باتترواف البروفسور عبد لطيف بنشقرن استاذ في المسالك البرية ومشاركه البروفسور الدكتور عبد اللطيف بريش محصو أكاديمية المملكة المغربية والسيد ادريس بيحيى استاذ في لتفريغ الطبى .

وقد نجح الدكتور بدر اسارى بدرجة مشروعه للامه مع هبة بجة اسكيم واتخذ قرار بالمادة الصميه مع الكليات بصفة وكذلك برسمه لأصويحه للحاتره المحصنه برمائل العبه

□ يصدر قريبا للدكتور عثمان عثمان اسماعيل المؤرخ الأثري المشهور كتاب بعنوان ( تاريخ الحضارة الإسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الأقصى ) في أربعة أجزاء . الجزء الأول يتناول فترة ما قبل الإسلام إلى عهد المرابطين ، الجزء الثاني حناص المرابطين والموحدين ، والثالث عن عصر الدولة المرينية ، والرابع عن الإشراف المرينيين ، الخديوي

### ● قوسى :

□ أصدرت مجلة ( الحياة الثقافية ) عددا متناظرا

المعريه الحديث في مجال أملاقات الإسلامية المسيحية وحاسه في جوانها السلبه ولحضاريه وانطاديه .

و لاسناد بن منصور في كتبه الجديد مؤرخ حين تقيق في عبارته ، حريص على نقل الجريبات واسماعيل الكاميه للحدث ، وإليه يصار بها عهد في تلمه الإليخ من حسن السبيجة ، وحيث السبك ، وسويه السطفا ورشاقه صدره ، عد الى ما شجر به كحات مؤرخ المسكه من نفس عربى مؤثر وأسلوب جاذ وقرة على التقيق في التحليل والاسمراق في البحث . وهذا لاعبار من كتاب ( مع حلالة الملك الحسن الثاني في حلسره السبكان ) سمر تقيم يصى الحراره المعريه بحسبان وثيقة سياسية لها قدرها وقيمها .

□ ( رسائل خيراتية من سبنة في العهد العرق ) أحدث ما صدر عن المطبعة الملكية من تأليف خلد اعانقى التقبوري ويقدم وتحقيق الدكتور محبه أحبيب الهيله يتبع في 140 صفحة من القطع الكبير . ومن أهم موسومته مرضى تاريخى مركز من مدسه سبسه الحلة ومكانة أسره العرق في المديمة ودورها في نشر الثقافة العربية الإسلامية .

والمؤلف استاذ بالكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين بالحلقة التونسية ويوجد له تحت الطبع بالرباط كتاب عن ( سبنة على عهد بنى العرق ) وكتبه تحت الطبع في المملكة العربية السعودية بعنوان ( برنامج الوادى آشى ) . وصدر له من قبل كتابه عن ( الإمام البرلى ) وقراءة وتحقيق لكتاب ( الحل السبسية في الاحبار التونسية ) بلورير السراج في خمسة أجزاء .

□ من الكتب القيمة التي تخرص وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على إصدارها شامها ، صدر مؤخرا كتاب ( تاريخ الطب العربى ) باللغة الفرنسية لمؤلفه الدكتور لومسيان لوكليوك ويتبع في جزأين . وذلك من الطبعة الأولى التي صدرت في باريس عام 1876 .

والكتاب من أبحاث كتب الحضارة العربية



## ● شهر ياست الفكر والثقافة

من دار اسويجه الاسلامي .

□ ( اميرب واوروبا ) سبده لومس يومع - صدر  
من دار الطبعه سرجة ميشال ازرقي

□ بدأت المؤسسه العربيه للدراسات والنشر في  
طبع الاعمال الكليه لامين الريهاني - المجلد الاول  
يحمل عنوان ( موت اميرب ) وهو كتاب شهير  
للبؤفه صدرت طبعه الاولى منذ حسي سنة

□ ( محاضرات سياسييه من حجة المار ) للشيخ  
رشيد رضا صدرت بنعيم ودراسة الفكرور وجيهه  
كوتراسي .

□ صدر عن دار الفعس كتاب اطريق من دمشق  
ر فتح بلاد الشام ( مكلف لعبد عادل كمال - ويشرح  
لكتاب في نحو 570 اصفحة من القطع الكبير . وفيه  
يسعرض المؤلف بقية تامة عنوجات بلاد الشام  
والانصارات التي حققتها المسلمون في هذه البلاد .  
وقد ربط المؤلف بين البحث التاريخي العتيق والمذاهب  
المسكريه الحديثه . كما انه ضمن الكتاب بعضا  
وثلاثين خارطه جغرافيه وساحيه وطوبوغرافيه  
وقعت عليها الاحداث التاريخيه بصورة دقيقه وواضحه  
بحيث انه وضع كل حدث من الاحداث الشهيره في  
مواجات الشام في مكانه الصحيح . وقد تناول المؤلف  
فتح بلاد الشام من الوجهة الاستراتيجيه والتكتيكيه  
وربط هذا الفتح باحداث فتح العراق . كما انه ربط  
بين استراتيجيه المسلمين الحربيه وربطها بمعتقدهم  
السمحه . ورمز بين استراتيجيه الروم ومواقفهم  
مقتل في حربه مع الفرس .

### ● مصر :

□ صدر الجزء السابع من الموسوعه الادبيه  
والتاريخيه ( خزانة الكتب ) بتحقيق وشرح عبد  
السلام محمد هارون .

□ ترجم د . عبد القادر مكاوي كتاب ( تاليسس

الاحبار روبرت د . تاليسس ) صدر من  
بيليمونجرافيا اسفانيه من اعداد عدد  
بالاصافه الى بيليمونجرافيا اسفانيه من اعداد عدد  
انوجاب الدخلي عن حصاد عشرين سنة من الدراسات  
الحثويه 1960 - 1980 بالمسح العربيه والترسيه

### ● العراق :

□ صدر كتاب « حليه المحاصره في صناعة الشعر  
واتواصه » عن وزارة الثقافه والاعلام للعراقه  
وهو من تصنيف ابي علي انصبي محمد بن الحسن  
بن المظفر ، المرقى سنة 388 هجرية بفسداد  
وموضوعه : « الشعر والبديع والفن » . وقد حققه  
ادكتور جعفر الكناشي ، سيد كلية الآداب والعلوم  
الاسفانيه بالرباط سابقا .

يقسم كتاب « حليه المحاصره » في الاسل الى  
جزئين ، تتسلسل ارتام اوراقه ، ويشتمل على مقدمه  
وسعة لصول . وقد اسعرض المؤلف في مقدمه  
ما يتوى مطه في الكتاب وجعل نهاية الفصل الاول  
بتمام كلامه البديع ويسميه « محاسن الشعر » . وعموم  
بداية الفصل حينما اورد نماذج شعرية لمختلف لغور  
الشعر العربي المعروفة في العصور المتقدمه . وختم  
الجزء الثالث لنماذج كثيره من موضوعات القصص  
العربي . وجعل الفصل الرابع هو ما يشتمل على  
انواع الامثلة الواردة في الاستعارة ، سواء في اللفظ  
أم في المعنى وجعل بداية الفصل الخامس من اول  
كلامه على السرقه والمحازات . وبدا الفصل  
السادس من حيث اورد شعرا كثيرا ليمثل على ابيات  
المعنى في الشعر العربي . وجعل الفصل السابع  
موضوعات الشعر التي تشتمل على تناسب في اللفظ  
واختلاف في المعنى .

### ● لبنان :

□ ( تحقيقات في التفسير الموسوعي للقرآن ) آخر  
ما صدر للمرحوم الشيخ محمد باقر الصدر ، وذلك

## ● شهر يات الفكر والثقافة

ميسيريه (الأخلاق) لابن أبي عمير - ورجع ترجمته  
عربية - عبد الرحمن بوري

□ رجب إنكرت (ديوان شعر جديد للشاعر  
روحيه العيسى)

□ صدر د . شومي ضيف الجزء الخامس من كتابه  
سبع (سبع الأدب العربي) وهو بعنوان (عصر  
نور والإمارات) - والكتاب مجلد شحم يتبع في 680  
صفحة من أنطع الكبير ويسأل سريح الأدب العربي  
في الجزيرة العربية والعراق وإيران في فترة بعد من  
عام 1900 لهجرة حتى العصر الحديث - ويذكر يكون  
د شومي صف قد أبى يحدث عن العصر العباسي  
من سنة 403 هـ - وكان معظم مؤرخي أدب العربي  
يبدأ بالعصر العباسي - منذ التاريخ للأدب - إلى  
عام 656 هـ - وهو التاريخ الذي استولى فيه الختار  
على بغداد عاصمة لعلامه في أيام بني العباس .

□ حقق الدكتور عباس سرورث مشاركة  
د . أحمد عبد الجيد هريدي كتاب (تلخيص كتاب  
الحقل) لابن رشد - وقد قدم المحقق الأول لكتاب  
وعلى عتبة

□ أعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبع كتاب  
(اللغة العربية : معجم ومبنا) للدكتور تمام  
حسان - وكانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد  
صدرت في المغرب حيث كان المؤلف يتولى التدريس  
بكلية الآداب بالرباط .

□ (حصة وسلاسم) رواية جديدة لفاروق  
شورشيد

□ صدر الجزء الثاني من ديوان حافظ إبراهيم  
تصحيح وضبط وشرح وترتيب أحمد أمين ، أحمد  
رين ، إبراهيم الأبياري

□ (الطرق المختلفة في رسم المنظور المسرحي)  
كتاب جديد صدر مؤخرًا للدكتور لويز مليكة

□ طبعه حفيد كتاب (صوم قلميه :  
لسانية) لأرسطوطاليس صدرت ترجمته بعد  
نظم السيد

□ (الحب في الشعر الفارسي) كتاب جديد صدر  
عن سلسلة كتابك (بكتورة عفا السيد ريدان)

□ الشعر الكبير حسن كامل الصيرفي صدر له  
ديوان جديد بعنوان (عودة الوحي)

□ (المرية الموية في القرآن الكريم) للدكتور  
سيد عبد الوهاب عبد الهادي صدر من سلسلة  
كتاب

□ (مواضع مربية حفيد) كتاب جديد للدكتور  
محمد عبد المنعم حفاض ، مشاركة الدكتور محمد  
عمر شرف

□ (رحلة في أعماق الكلمات) ديوان شعر جديد  
صدر عن دار المعارف للشاعر فوري الصنبل

□ (الزواج وأخلاقيات الجنس) - عنوان كتاب  
جديد من تأليف برنارد راس ومرجة د - نظم لونا .  
الكتاب يقدم نظرة على معالجة فيها أخطر الموضوعات  
الاجتماعية ، موضوع الزواج ، وما يتصل به  
من أخلاقيات

□ (بيوت الله) - عنوان كتاب جديد صدر للون  
صريب الكتاب رحلة شائقة عبر التاريخ الإسلامي  
في مختلف عصوره وعن الجغرافيا المكانية في مختلف  
البلدان والأقطار .

□ (أصداء العاي) - عنوان ديوان شعر صدر  
عن الهيئة المصرية العامة للكتاب للدكتور أحمد هيثم  
الديوان يضم إلى (وجدانيات) و (مصريات)  
و (لوبيات) و (أسلاميات) و (بكتانيات)  
ثم إلى (أشور) مختلفة

من طعن حاد على العقيدة الإسلامية وما تضمنه  
المعال الذي نشرته الصحيفة من كفر والحاد وضلال ،  
وطالب بإيقاف الصحيفة ومحاكمة المسؤولين فيها  
وعبها على نص البرقة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

مقدّمات جريدة الرضا الأحمر التي تصدر  
البيان أنثوية في بيها في عددها 11 الصادر في 7  
- 5 - 1400 هـ الموافق 24 مارس 1980 م مقالا  
بمكون أنه وحده عدو الاشتراكية جاء فيه :

الله الذي لا اله الا هو .

بعض المثلث من الذهب الأرميل ،  
الاسم السلام

بهذه الآية جيمنا لم تكن التاريخ في القرن  
العشرين ، ولم تمارس فعاليتها في ليبيا ، ولم تكن  
هناك علاقة أيديولوجية واضحة وصريحة بينها وبين من  
يسمونه بالتشيطان ، ولم تصطب مثلما مع سبق  
الاصرار واسترصد - في حرم مائتي أو مئوي - احد  
بسه أيضا .

و قدما حينما مضى أن السطان ليس الهه  
، لا يترك رادة لاسل و الاحصار و كل ما يفسد فيه  
الله لسرة يسائر المخلوقات ، فلا بد أنه الله ، والله  
هو المرتضى والراشى وليست تهاج الطبقة البرجوازية  
وقيدها ، والله هو الذي سرق أراده ووعى الجماهير  
في منع لاسج ، وليست الطبقة البرجوازية ، والله  
هو الذي سرق عرق العرق وحقوقهم ، وليست الطبقة  
برجوازية بالانس حللوا المزايدة على انثوره كب  
صبر ، واليوم يحولون المزايدة عليها للتشيطان  
أي والله قبل حق أن الله وحده عدو الاشتراكية ؟

كما نشرت في عددها 8 الصادر في الرابع عشر  
من ربيع الآخر عام 1400 هـ بعنوان ( ما لكم لم  
تسجلوا عقولكم أخرجوا من المذهب وأحرقوا كتب  
الدرأويش ) جاء فيه :

« نعم أن الله يريد للانسان أن يتحرر من جميع  
القيود حتى من تسلط ربه عليه بالرسول ومرسلين من  
السماء ، لقد فعل الكثيرون في الاسلام تحت حرب  
المسلمين وحربا من سيوفهم ، ولأن الانسان خلقه

□ كتابان جديان صحرا في القاهرة احدهم ( المرتبة  
المعنى ، و الآخر ( صورة في الجدار ) لحنود الدوي  
بكتاب عبارة عن مجموعة قصصيه طويله لو  
مبصرة

### ● المملكة العربية السعودية :

□ صدر الدكتور علي عبد العظيم محمود عن دار  
مكتبة للطباعة والنشر كتب عن : جمال الدين الاماني  
والاجابات الإسلامية في أمه .

□ ( خلق الانسان بين الطب والقرآن ) للدكتور  
محمد علي ابيار : نشر من الدار السعودية للنشر  
والنورسج .

□ ( الانسان في ظل الدين ) للدكتور عمارة محب  
صدر عن مكتبة المعارف بالرياض

□ ( من احاديث لمس ) لعبد العزيز بن عبد الله  
بن حسن ، نشر عن الجمعية العربية السعودية  
للسلامه وعلوم

□ نوي شاعر سعودي لكثير محمد حسن  
عواد ، وكان رحمه الله من رواد الحركة الأدبية في  
اشتيقه المملكة العربية السعودية . رحلت عنه  
نواويس واعمالا أدبية تشهد على تحولاته وعلو كعبه  
في مجالات الأدب والفكر ، رحمه الله رحمه واسع

□ حدثت رابطه العالم الاسلامي بمكة المكرمة من  
ظاهرة انتشار اندية الروتاري الصهيونية ، والتدبير  
بالذكر أن هناك 16700 مذ لروماني منتشرة في  
151 بلد ويبلغ عدد اعضائها 900 ألف عضو .

□ بعثت سملحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس  
المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والرئيس  
العام لائدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة  
والارشاد بترقية إلى وزراء خارجية الدول الإسلامية  
يستنكر فيها ما نشرته صحيفة الزحف الأحمر القبية

## ● سهر ياست الفكر والثقافة

الصحيحة راسخو مع مسؤولي عهد ومناقشتهم  
واعلى ذلك تسمى كمة ومع وسائل الاعلام  
لاخرى من املاء الالام مع الله سبحانه والحق  
في شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم  
وان يعزم ذلك على الدول الاسلامية كلها حتى لا  
تكون وسائل اعلامها اداة عدم ووسيلة الفساد فتحقق  
أغراض الحاقدين من الشيوعيين وغيرهم من الكفر.

### ● تخطيط المحتلة :

□ قرر مجلس اماء الصحبة الاسلامية معمر المحتلة  
اثر اجتماعاته الاخيرة بناء كنية تنظيم اسداء من  
العام الدراسي الحالي وقبول 400 طالب وطالبة  
من خريجي الثانوية الازهرية والعامية .

والجدير بالذكر أن الجامعة الاسلامية في قطاع  
غزة تضم كليات الشريعة وأصول الدين ، واللغة  
العربية ، والتجارة ، وإدارة الأعمال ، والفيزياء ،  
وكلية العلوم التي تقرر انشاؤها

كما تقرر انشاء جامعة اسلامية في القدس  
سيكون لها نموذج في اكر مدن الضفة العربية المحتلة.

وفي الخليل أعلن عن افتتاح كلية الآداب في  
المدينة ضمن كلية للشريعة الاسلامية . وهناك  
نية للتوسع وتطوير الجامعة في الخليل لتكون مبرا  
شفا نظرا لاهية المدينة التاريخية .

### ● ماليزيا :

عقد الاتحاد الاسلامي العالي للهيئات الطلابية  
بؤتمره الدولي الخامس في كوالالمبور ( ماليزيا )  
وقد حضرته وفود الاتحادات الاعضاء من كل من  
امريكا وكندا وانكلترا وفرنسا وايطاليا ويونان  
والفلبين وسري لانكا والهند وباكستان وبنغلاديش  
وقدونيسيا وماليزيا وسنغافورة واستراليا وصومالي  
وبيجريا وموريشيوس وجنوب افريقيا والسودان .

كما حضر المؤتمر عدد من المراقبين يمثلون  
نظمات في كل من النمسا ونيبال وكشمير واسران

الله في الارض من استعمل عقله وهو مثل الدابة  
اذا لم يستعمل هذا العقل يسمى بالحرية الكاذبة التي  
معهها الله له . وقد وصل الانسان الذي استعمل  
عقله الى التمر ونجح في ازالة المطر وسيطط ما في  
الارحام من نكر وانفى اما انتم ايها المسلمون بالظلمة  
مادا انتم فاعلمون .

نعوذ بالله ان الله يرسل من وقت لآخر من  
يصحح المسيرة ويذكر بالمعروف وينهى عن المنكر  
ويقاتل من اجل الحق ويحمل رسالة ربه به ان استعمل  
عقله الوحي الذي وهبه الله اياه من اجل صلاح  
كبري الخلق . انزل برسالة وشي من حكمه  
يوحى اليه ولكن سيلهم من بين العلاقات الظلمة  
بين الناس وسوف يتعمد محكم هذا الرسول لانكم  
تموتم الاعتماد على الرسل والانبياء وعلى الحكام  
والقادة ومن يرسم لكم الطريق .

قد نموتم ان يفكر عنكم الآخرون وان يحكمكم  
من يتوب عنكم ويتصرف بكم نيابة عنكم وسيصعب وهو  
يقول لكم ان الوحدة العربية ضرورة حتمية الى آخر  
كلامه .

ولا يغفل ما في هذا الكلام وما شابهه ما تنشره  
الصحبة في اعدادها من الكفر والفساد وما تضيفه  
من التعدي لمسلمي المسلمين في مشارق الارض  
ومغاربها ، وان قلب كل مسلم يؤمن بالله واليوم  
الآخر لينظر منه عند سماعه كيف يحتل سماع  
السب والشتم لرب العالمين والطمس في ريوبيته  
والرهبة وحكمته البالغة والانتكاس للقرآن العظيم وسائر  
كتب الله التي نزلها على رسله ليتقوه به ويطلبوه  
ويقيموا من ينضم الى المسلمين ويقيم بينهم وعلى  
سمع ومرأى من حكوماتهم

ما اعظمها من جريمة وما اقصد من ملاء ملا  
هول ولا قوة الا بالله المنى العظيم كيف اصبح ابناء  
المسلمين جنودا لاعدائهم يقتلون لهم في ايام  
والسنوات ما عجزوا من تحقيقه طوال القرون .

مثل هذا يغوب القلب من كد ان كان في القلب  
اسلام وامن .

واتى اطلب من المؤتمر ان يكون على مستوى  
المسؤولية ، ويطلب من الحكومة الليبية ايلاف تلك

### ثانيا : تطبيق الإسلام :

1 - كما يمشد الاتحاد حكومات العالم الاسلامي ان تسجيب لصوت الاسلام ودعائه بتحكيه في الحياة وبعد طمأنينه بسوس وسحب الحبر لسمها ولشموها - وما تزال الابه في شقاء وضطك بما اتهمت عن دينها 9 ومن اعرض عن ذكرى فان له محيشه منكا

2 - كما يطالب الاتحاد حكومت العالم الاسلامي بتعديل المراجع والمناهج الثقافية بحيث تنفق من النصور الاسلامي الصحيح للحياة ودور الانسان في بناء الحضارة .

3 - كما يمشد لاتحاد حكومت العالم الاسلامي تخصيص المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا والبلاد التي يشكل فيها المسلمون اقلية سكانية .

### ● بطجيك :

□ اتحدت بيروكسين بدعوة من الابانة العامة لرابطة العالم الاسلامي القوة الاسلامية الاولى التي درست المشاكل التي تعترض المهاجرين المسلمين الى اوربا نتيجة بقوت المواثيق سواء المعلنة بالسلامة او برضائ

وقد حضر الندوة من المغرب الأستاذ محمد ابن عبد الرزاق موقت مراكش والأستاذ الفرنسي بن محمد العراقي الأستاذ بجامعة القرويين ، وترأس الندوة الشيخ محمد علي الحركان الامي العام لرابطة العالم الاسلامي .

كانت النقطة التي تدارسها الندوة سعت بمشكلة برقيت اصلاء في السدان الكثيرة العروص كفرنس وبلجيك وهولندا ونسويد ، ما كان عزمها 47 درجة ملكة مع 33 دقة ملكة ، حيث حصل منها عروب الشمس وشروقها وسعد وقت الغطاء ، لغير سيما دا كس امس 23 درجة 27 شو الي .

ويرواي واليابان ونوزيقدة والفنن ونلقد وتايوان وهوج كوج وكوريا وزامبيا ومصر وتونس والاردن والسعودية والكويت وسوريا . كما حضر المؤتمر عدد من المفكرين وقادة الحركة الاسلامية .

وقد استعرض المؤتمر نتائج اعمال الاتحاد خلال السنوات الثلاث السابقة واتخذ على ضوءها مقررات هامة من بينها :

1 - تم انتخاب الامين العام الجديد والامين العام المساعد وامين ابل - كما تم انتخاب ممثلين من افريقيا واوروبا وامريكا وآسيا كاعضاء في اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد للفترة القادمة - كما تم انتخاب مجلس الامناء

2 - تم قبول المنظمات الطلابية والشبابية في كل من النمسا وكشهر واليفان وكوريا والنسجين وبيلند وهوج كوج وتونس ومنظمة الشلب الاسلامي في باليزيا ABIM واتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا F.O.D. اعضاء عامين جدد في الاتحاد .

3 - اقرت الجمعية العمومية التعديلات الدستورية التي اقترحها المنظمات الاعضاء في الاتحاد خلال الفترة السابقة .

هذا وقد اتخذ المؤتمر في ختام جلساته القرارات التالية :

### اولا : الحركات الجهادية :

1 - يؤيد الاتحاد جميع الحركات الجهادية الاسلامية التي تسعى لرفع الظلم عن المسلمين واقباله حكم الله في الارض في افغانستان وبلقاس ومورو وارينريا وغيرها .

كما يمشد المسلمين في العالم شعوبا وحكومات دعم ومساندة هذه الحركات الجهادية بكل الوسائل الممكنة

2 - يطالب الاتحاد المسلمين جميعهم برفع رايه جهاد في ارض الاسر طيبس من سس محرر سسب الا جهاد



● إيطاليا :

□ مليت مؤسسة للطباعة والنشر في بطاب  
بالنعاون مع المركز الاسلامى الثقافى فى اوروبا بطبع  
لاف وحميئة محة طبق الاصل من مخطوطة  
للقرآن الكريم بخط الخطاط العثمانى احمد مره  
حصارى .

● انطيسرا :

□ تشيى مؤهرا كرسى للدراسات الاسلاميه  
والعربيه فى جامعة ليمبورى لبريطانيه التى تعد فى  
طلعة مراكز دراسه لثالث الشرق الاوسط وحضارته .

● شيلى :

□ خصصت قنات التلفزيون فى شيلى اجراء من  
برامجها للتعريف بالدين الاسلامى فى اوساط المجتمع  
الشيلى التى بدأت تهتم بالاسلام كدين ومنظم والى  
حياة

□ وتوجد فى شيلى جبهة الاتحاد الاسلامى التى  
يراسها السيد توفيق رومية

— 27 ثى الح - وقد اتفق جل الحاضرين على الانشاء  
بالجمع بين صلاة العشاء والمغرب فى تلك الحلقه ،  
وتنصت الورد المعربى مع بعض الاعضاء على اساس  
تخير صلاة العشاء ( بعد النوم ) الى ان يحل وقتها  
الشرعى . حيث يؤمها ويصلى بعدها الفجر ثم الصبح  
فى آن واحد .

ونقلش المأمرون ايضا بموضوع شيق المساجد  
حيث يتحذر ان تتعرب كل الفلن يوم الجمعة ،  
وبعد ان لفتوا بالاجماع بلغة تعدد صلاة للجمعة ،  
تراحموا مطلقين بضرورة توسيع المساجد .

وقد حظى بتعويبا الغرب بتقدير واعجاب  
كثيرين ، لما قدمه - مطبوعا - من مباحث ودراسات  
عالية عليا حول رؤية اللال وتواترت الصلاة بتحقيق  
بواسطة النسب اللوغاريسمية .

● ليبيا :

□ ترجم الشاعر عبد اللطيف عبد العظيم المقيم فى  
مفريد 22 نصيدة من شعر عيسى محمود لفظت الى  
اللغة الاسمية - وستنشر فى كتاب باللغة الاسمية  
مقدمة للدكتور مديو مازيتيت مؤنثلت رتبى حليمه  
مفريد المستقلة ورثى قسم اللغة العربية بها .

بقية نقل : ملاح من حياة الفقيه الكنورى

على عدة منها أريد من خمسة عشر وأنه دخل بحراسه الاضديه  
سنة منها بعد وفاة المؤلف .

وقد كل الاستاذ ابن موده محبا ايما اعطاه بالاسناد الكنورى  
لذلك كل محروص كل الحروس على أن يبحث عن مؤلفاته وما حلقه من  
ايراقى وقد استطاع أن يحصل على البعض منها كما سبق التنبيه لذلك  
وكل ما سمى أن ييسر البحث حتى يستطيع الاطلاع على كثير مما حلقه  
هذا الاسناد المتكبر حسنا فذلك أن نحكم على انتاحه حكم مطلع لا حكم  
نقل وعلى الله التكميل .





## فهرس العدد 5 - السنة 21

دعوة الحق	1 - الانتاحية : الجهاد
جلالة الملك طهسن الثاني	4 - خطاب جلالة الملك في اجتماع لجنة التحس بالدر البيضا
قواء الركن محمود شبت	7 - توصيات لجنة القدس
خطاب	11 - التطبيق العملي للجهاد
الاستاذ محمد الهنوني	21 - مراكز المخطوطات وادائها
الدكتور محمد عيسى	27 - بالمغرب الاتحي التطورات التي عرفها المغرب مع السعوديين
الاستاذ محمد الطوي	33 - العودة
الاستاذ لكرم زعير	34 - الحكم امانسة - 2 -
للانك احسن السائح	35 - عبقرية الخط العربي
الدكتور يوسف الكتاني	44 - الامام الخطابي راشد تخرج البخاري
الاستاذ محمد المنتصر	50 - الشاعر الوزير محمد بن موسى - 12 -
الريسوني	56 - تطوان في كتاب يوميات شاهد عن حرب غريبيا
رضي الله ابراهيم الثاني	65 - وا اسلامه
شهاب جنكلى	67 - انطباعات قديمة وحقائق ثابتة عن بعض المدن الامريكية
م. م. المشرفى	74 - رؤيا جديدة وراى للناتشة الانب المغربي
زين العابدين الكتاني	78 - كتاب وصف افريقيا
الاستاذ : عبد القادر المانية	83 - حول القرن الهجري الجديد
الدكتور : عبد الله العمراني	87 - مسيحيون في حمى الاسلام
بقلم : عيسى فتوح	90 - عالمية الاسلام
محمد المرقبوق	93 - ملاح من حياة الفقيه الكتانوي
محمد بن عبد العزيز الدباغ	98 - من الانب الصوفي المغربي
الاستاذ : الحاج احمد معينو	100 - احكام التحايا
الاستاذ : قدور الزرطاسي	106 - مهرجان (قصة)
الاستاذ : محمد احمد اشعاعو	113 - شهرات الفكر والثقافة
دعوة الحق	

# 1890-1891

<p>                         1890-1891                     </p>	<p>                         1891-1892                     </p>
<p>                             1. 1890-1891                         </p>	<p>                             1. 1891-1892                         </p>
<p>                             2. 1890-1891                         </p>	<p>                             2. 1891-1892                         </p>
<p>                             3. 1890-1891                         </p>	<p>                             3. 1891-1892                         </p>
<p>                             4. 1890-1891                         </p>	<p>                             4. 1891-1892                         </p>
<p>                             5. 1890-1891                         </p>	<p>                             5. 1891-1892                         </p>
<p>                             6. 1890-1891                         </p>	<p>                             6. 1891-1892                         </p>
<p>                             7. 1890-1891                         </p>	<p>                             7. 1891-1892                         </p>
<p>                             8. 1890-1891                         </p>	<p>                             8. 1891-1892                         </p>
<p>                             9. 1890-1891                         </p>	<p>                             9. 1891-1892                         </p>
<p>                             10. 1890-1891                         </p>	<p>                             10. 1891-1892                         </p>
<p>                             11. 1890-1891                         </p>	<p>                             11. 1891-1892                         </p>
<p>                             12. 1890-1891                         </p>	<p>                             12. 1891-1892                         </p>
<p>                             13. 1890-1891                         </p>	<p>                             13. 1891-1892                         </p>
<p>                             14. 1890-1891                         </p>	<p>                             14. 1891-1892                         </p>
<p>                             15. 1890-1891                         </p>	<p>                             15. 1891-1892                         </p>
<p>                             16. 1890-1891                         </p>	<p>                             16. 1891-1892                         </p>
<p>                             17. 1890-1891                         </p>	<p>                             17. 1891-1892                         </p>
<p>                             18. 1890-1891                         </p>	<p>                             18. 1891-1892                         </p>
<p>                             19. 1890-1891                         </p>	<p>                             19. 1891-1892                         </p>
<p>                             20. 1890-1891                         </p>	<p>                             20. 1891-1892                         </p>
<p>                             21. 1890-1891                         </p>	<p>                             21. 1891-1892                         </p>
<p>                             22. 1890-1891                         </p>	<p>                             22. 1891-1892                         </p>
<p>                             23. 1890-1891                         </p>	<p>                             23. 1891-1892                         </p>
<p>                             24. 1890-1891                         </p>	<p>                             24. 1891-1892                         </p>
<p>                             25. 1890-1891                         </p>	<p>                             25. 1891-1892                         </p>
<p>                             26. 1890-1891                         </p>	<p>                             26. 1891-1892                         </p>
<p>                             27. 1890-1891                         </p>	<p>                             27. 1891-1892                         </p>
<p>                             28. 1890-1891                         </p>	<p>                             28. 1891-1892                         </p>
<p>                             29. 1890-1891                         </p>	<p>                             29. 1891-1892                         </p>
<p>                             30. 1890-1891                         </p>	<p>                             30. 1891-1892                         </p>

# مَوْعِظَةٌ ذَكَرَ

للشاعر محمد العربي الشاوش

تمهل يا أخى واصبر على نكبة الدهر  
ولا تبتئس إن ضاق حال ولا تهن  
وقابل بوجه باسم متسهل  
ولا تنطقن بالهجر إن كنت عاقلاً  
فما الهجر إلا خسة ووقاحة  
ولا شئ في الدنيا أشد مضاضة  
قنزة عن الأسواء نفسك واتبع

\* \* \*

لکم فی رسول اللہ یا قوم فاسمعوا  
هو المثل الأعلى ، هو القدوة التي  
فسيروا على هدي الرسول فإنه  
ومن يتبع نهج الرسول محمد  
ومن يتأس بالنبي وهدية  
نبي كرم محسن متعطف  
نبي أقر بالذكر فيه هداية  
نبي حباه الله كل فضيلة  
نبي له بين النبيين رتبة  
فصلوا على المختار في كل موقف  
عليه صلاة الله ثم سلامه

مثال لما قلناه في الصبر والبر  
بها يقتدي من تاق للمجد والفخر  
أبان لنا نهج السعادة والخير  
يجد نخرجاً من كل ضيق ومن ضير  
يفر بجنان الخلد مع بهجة النصر  
رؤوف رحيم في الرخاء وفي العسر  
وفيه شفاء للمصاة وللصدر  
ورئسة بالعلم والعلم والصبر  
هي الرتبة العليا كما جاء في الذكر  
ولودوا به في كل متعطف وعمر  
وآله مع أصحابه الأبرار الزهراء





# فَسْرُ البَسْمِود

مُرَافِي السَّعِيدِ  
عَلِي

مَدِينَةُ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

الْعُجُوزَةُ الشَّامِلِي

مَجْلَدٌ وَاحِدٌ مِنْ سُلْطَانِيَّةِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَجْلَدٌ وَاحِدٌ مِنْ سُلْطَانِيَّةِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

# مِنْوَعَاتُ

أَبْنَاءُ الْمُطَهِّبِ

لَهُوَ أَبُو الْخَيْرِ الْكَلْبِي

١٣٤٤ - ١٣٤٥

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

# الْمَوْجُودَةُ الْمَرْبِيَّةُ

لِلْأَخِي لَيْثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَلْبِيِّ

# مَعْلَمَةُ الدُّعَا وَالْقَبَالِ

١٣٤٥ - ١٣٤٦

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

## مِنْ مَطْبُوعَاتِ وَزَارَةِ الْأَوْقَافِ وَالشُّؤْنِ الْأِسْلَامِيَّةِ



# أَوْصَافُ النَّاصِرِ فِي التَّارِيخِ وَالْقَصَادِ

الْقَابِلُ وَالْمَطْلُوعُ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ



# مَعْيَارُ الْإِخْتِيَارِ

فِي دَعَا الْمُتَاهِدِ وَالْمُتَحَارِّ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

مَجْلَدٌ وَاحِدٌ مِنْ سُلْطَانِيَّةِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ  
مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ